الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة أبي بكر بلقايد - تلمسان-

كلية الآداب واللغات

قسم اللغات الأجنبية

شعبة الترجمة

إشكالية ترجمة المصطلح اللساني و السيميائي من الفرنسية إلى العربية معجم "المجيب" لأحمد العايد أنموذجا

مشروع تعليمية اللغات و المصطلحاتية

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الترجمة

من إعداد الطالبة: بن مالك أسماء **تحت إشراف: الأستاذ الدكتور زبير دراقي**

أعضاء اللجنة:

أ.د. شريفي عبد الواحد	أستاذ التعليم العالي	جامعة وهران	رئيسا
أ.د. دراقي زبير	أستاذ التعليم العالي	جامعة تلمسان	مشرفا و مقررا
أ.د سلامي عبد القادر	أستاذ التعليم العالي	جامعة تلمسان	مناقشا
أ.د بن عيسى عبد الحليم	أستاذ التعليم العالي	جامعة وهران	مناقشا و خبيرا

السنة الجامعية

2014 -2013

﴿ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَـــدْرِي(25) ويَسِّـــرْ لِـي أَمْـــرِي(26)
وَاحْلُـــلْ عُقْدَةً مِنْ لِسَـــانِي(27) يَفْقَهُـــوا قَوْلِـــي (28)﴾

(سورة طه)

الإهداء

- إلى جدي و جدتي طيب الله ثراهما و جعل مثواهما الجنة،
- إلى عمي حبيب الذي رافقني في هذه الرحلة العلمية بآرائه السديدة.
- إلى من علمني العطاء بدون انتظار ..... إلى من أحمل اسمه بافتخار .
- أبي الحنون .... رمز العطاء و التضحية الذي لم يبخل علي يوما بشيء.
- إلى من علمتني العطف و التسامح و الوفاء.
- أمي الحبيبة .... التي لم تألُ جهدا في تربيتي و توجيهي.
- ابنتكما المخلصة الوفية التي تتمنى رضاءكما دائما و أبدا.
- إلى من ساندتني، و اكتسبت بوجودها القوة و المحبة و الرغبة في البحث.

أختي العزيزة وفـاء.

- إلى من أعتمده، و صاحب القلب الطيب و النوايا الصادقة .

أخي المدلل زهير.

- و إلى كل أفراد عائلتي كبيرا و صغيرا .
- أهدي هذا البحث المتواضع راجية من المولى عز و جل أن يجد القبول و النجاح.

الشكر

أتوجه بامتناني و شكري إلى أستاذي الفاضل زبير دراقي الذي شرفني بإدارة هذا البحث المتواضع و لم يبخل علي بآرائه السديدة وتوجيهاته القيمة.

كما أتقدم بالشكر الجزيل و العرفان للسادة الأساتذة الأفاضل أعضاء اللجنة المناقشة الموقرين على قبولهم قراءة هذه المذكرة و تصويبها .

المقدمة

تعد الترجمة حالة خاصة من حالات التواصل و التلقي في أي فعل لغوي إنساني ،فهي تعمل على كسر كل الحواجز اللغوية بين الأمم ذوي الثقافات المختلفة، كما تشكل الجسر الذي يربط بين مختلف الشعوب،و بالإضافة إلى هذا، فإنها تعد عاملا من عوامل التطور العلمي و الازدهار الثقافي.

و لا يمكن الحديث عن الترجمة بقطع النظر عن المصطلح الذي يعد من العقبات التي تقف في وجه المترجم ،إذ يسمح لنا بالتعبير عن المضامين الفكرية و المسميات التقنية المستحدثة،كما يعد المادة الأولية للترجمة و العنصر الحاسم في نجاحها و دقتها.و لتحقيق هذا الغرض، ينبغي على المترجم التحكم في هذا العنصر.

إن إثارة موضوع المصطلح يؤدي بي حتما إلى الحديث عن المعجم الذي مادته المصطلح، فهو المادة التي يستند إليه المرء على وجه العموم و المترجم على وجه الخصوص للتعرف على شروح الكلمات الصعبة التي يواجهها في قراءاته، كما يمثل أداة المترجم التي لا غنى له عنها في عمله مهما كانت ثقافته و خبرته.و من هنا ، فالمترجم بحاجة إلى المصطلحات المرتبة في المعاجم.

و عليه، فهناك علاقة وثيقة بين هذه المواضيع المتمثلة في الترجمة و المصطلح والمعجم ، فكل عنصر من هذه العناصر متوقف على الآخر. و من هذا المنطلق جاء اهتمامي بالمصطلح و تحديدا المصطلح اللساني و السيميائي اللذين أضحيا في عصرنا هذا مسألة لها إشكالاتها و حيثياتها وعلى وجه خاص ترجمتهما. و لدراسة هذين المصطلحين من جميع جوانبهما، ارتأيت أن أختار **المعجم اللساني الوظيفي** " **المجيب** " للتطبيق .

و اقتصرت دراستي له على المصطلحات اللسانية و السيميائية على وجه الخصوص، من بين المواضيع الأخرى التي يعالجها المجيب علما أنه معجم عام. و بناء على ذلك، فإن دراستي موسومة بـ" **إشكالية ترجمة المصطلح اللساني و السيميائي من الفرنسية إلى العربية" معجم "المجيب" لأحمد العايد و عبد القادر بلعيد و هشام حسان أنموذجا**[1] .

و قد استهوتني فكرة البحث في المعاجم منذ سنة 2008 م، تاريخ زيارة الباحث أحمد العايد للجزائر للمشاركة في الملتقى الدولي حول :"**أعمال الحاج الصالح**". و بهذه المناسبة، أهداني معجمه " المجيب" فراودتني، بعد تخرجي من جامعة الجزائر، فكرة البحث في هذا الموضوع، أي البحث في معجمه، و قد ملكتني رغبة شديدة في معرفة الإضافات التي جاء بها بالنظر إلى المعاجم الأخرى التي وجدت قبله. و قد ازدادت رغبتي في البحث في هذا الموضوع أثناء مشاركتي في الملتقى الدولي حول: **بنية النص القاموسي (سنة 2011م)** الذي أفدت منه كثيرا.

أما الأسباب الموضوعية التي وقفت وراء اختيار هذا الموضوع، فكانت بعد اطلاعي على هذا المعجم، إذ أنه سيجيب على كثير من المسائل التي تخص إشكالية ترجمة المصطلحات اللسانية و السيميائية على حد سواء.

إن اختياري لمعجم المجيب من ضمن المعاجم الأخرى يهدف إلى الوقوف عند المستجدات المعجمية و المصطلحية،فهو حديث العهد(طبع في سنة 2007م).كما تتمثل الإضافات الجديدة

[1] **ملاحظة** : نسبت معجم "المجيب" و الدراسة التي قمت بها من قبيل التخفيف إلى أحمد العايد وحده، باعتباره الموقّع على المقدمة باسمه، و لكن تأليفه تم على يد الثلاثي المذكور.

التي يمكن نقف عليها في أنه عام و لساني،و وظيفي، مثلما ورد في الصفحة الأولى للغلاف و في المقدمة التي وضعت للمعجم.

و إذا كان الباحث لم يشر في مقدمة المعجم إلى المصطلحات السيميائية على الرغم من خروجها من رحم اللسانيات،إلا أنها جاءت عرضا دون أن تكون له النية في العمل عليها، و مع ذلك قمت بدراستها و تحديد إشكالية ترجمتها.

و الواضح أن إشكالية المصطلح هي الجانب البارز من جوانب الموضوع اللساني العربي المعاصر، فعلى الرغم من أنها حظيت باهتمام اللغويين- قديما و حديثا- إلا أن هناك فوضى مصطلحية سواء في الوضع، أو في الترجمة، و لاسيما في اللغة العربية التي واجهت و لا تزال تواجه مشكلة صناعة المصطلح لسد العجز الموجود في ثروتها اللفظية، و إيجاد المقابلات العربية لأسماء المسميات في اللغات الأخرى.و خصصت بحثي هذا للمصطلحات اللسانية والسيميائية ،مع العلم أن هذه المصطلحات ليست كثيرة التنوع و التخصص في اللغة العربية، مثلما هو الشأن في اللغات الحية الأخرى و على رأسها اللغة الإنجليزية.

تنهض هذه الدراسة على طرح إشكاليتين أساسيتين والمتمثلتين في تحديد واقع ترجمة المصطلحات اللسانيات و السيميائية من الفرنسية إلى العربية من جهة . و هل تجاوز مؤلفوا معجم المجيب إشكالية الترجمات العديدة للمصطلح الواحد،و استفادوا من الدراسات اللسانية و السيميائية لترجمة المصطلحات التي وضعتاها قيد الدرس و التحليل، و بعبارة أخرى هل هناك توافق بين الترجمات التي جاءت في معجم المجيب و الترجمات التي وردت في المعاجم اللسانية

و السيميائية الأخرى من جهة أخرى . حاولت أثناء دراستي لإشكالية وضع المصطلح صياغة أجوبة لكل التساؤلات التي أثرتها.و تعد هذه الدراسة محاولة مني ترمي إلى الوقوف عند إشكالية ترجمة المصطلح اللساني و السيميائي في الوطن العربي ،و السعي إلى توحيده.

و قد تبين لي أن ينقسم مخطط هذا البحث إلى مقدمة، ومدخل ،وفصلين ،و خاتمة.و فيما يخص المدخل، فعنوانه " **علم المصطلح، نشأته و خصائصه**"، عرضت فيه مختلف التعاريف، ثم التطورات التي مر بها المصطلح إلى أن أصبح علما قائما بذاته ،كما أبرزت الخصائص التي يتميز بها .ثم وزعت هذه الدراسة على فصلين الأول نظري موسوم بـ"**آليات ترجمة المصطلح إلى اللغة العربية**"،و ينقسم إلى بحثين، يتناول الأول موضوع" الترجمة و المصطلح"،الذي تعرضت فيه إلى دراسة بعض المسائل المتعلقة بالترجمة ثم علاقتها بالمصطلح. أما في البحث الثاني،فتطرقت إلى" آليات وضع المصطلح في اللغة العربية" .

أما الفصل الثاني، فهو تطبيقي موسوم بـ"**إشكالية ترجمة المصطلحات اللسانية و السيميائية**"،و قسمته إلى ثلاثة بحوث،يتمثل الأول في" الصناعة المعجمية العربية"، و فيه عالجت مختلف القضايا المعجمية ،و هذا ما سيساعدني في دراسة المعجم الذي اخترته أنموذجا لهذا البحث، و انتقلت في البحث الثاني إلى دراسة المعجم ،الذي أنا بصدد دراسته، و خصصت البحث الثالث من هذه الدراسة لتحليل نقدي لترجمة المصطلحات اللسانية و السيميائية بعد إن قدمت المدونة التي اعتمدتها،مع إبداء رأيي في كل مصطلح قيد الدراسة و التحليل .

و في الخاتمة ، حاولت بعد الإجابة عن الأسئلة التي طرحتها في المقدمة،عرض النتائج التي توصلت إليها.

أما فيما يخص المنهج المتبع في هذه الدراسة، و نظرا لتنوع مواضيع البحث، فإن تحليلي لا يمكن أن يقتصر على منهج واحد،إذ يتمثل في المنهج التحليلي المقارن،و هذا سيظهر بشكل واضح أثناء الدراسة التي اختلفت فيها المنظورات المنهجية في سبيل الإمساك بعناصر الإجابة لإشكالية ترجمة المصطلح. كما أن رؤيتي المنهجية مبنية أساسا، في بعض جوانبها، على ضبط المدونة التي ستقوم عليها دراستي.

و تعاملت بطبيعة الحال مع بعض المصطلحات، نظرا لعددها الكبير المسجل في مدونتي، و ذلك لأن مذكرتي لا تتسع من الناحية المنهجية لدراسة كل المصطلحات اللسانية و السيميائية الموجودة في المعجم. فسأقتصر على بعض العينات تضم المصطلحات الأساسية الوظيفية في الحقلين السابق ذكرهما، ثم تأتي مرحلة ضبط مفاهيم هذه المصطلحات،و يتم هذا بالاعتماد على المعاجم اللغوية المتخصصة. و بناء على ما سبق ،قمت بدراسة اشتقاقية للمصطلح قيد التحليل، ثم أجريت قراءة دقيقة للنص القاموسي، و بعدها قمت بدراسة تحليلية نقدية للمصطلحات اللسانية و السيميائية التي ترجمها أحمد العايد و الآخرون من اللغة الفرنسية إلى اللغة العربية ، ثم عاينتها في المعاجم المزدوجة و النظر فيما إذا كان هناك إجماع حولها.

و يعد قاموس "المجيب"المصدر الأساسي الذي اعتمدته لانجاز هذا البحث،كما استعنت بمجموعة من المعاجم المتخصصة في المجال اللساني و السيميائي، نظرا لأهميتها في هذه الدراسة.

و قد اعتمدت في دراسة المصطلحات اللسانية :" قاموس اللسانيات(عربي – فرنسي، فرنسي – عربي) مع مقدمة في علم المصطلح "للأستاذ عبد السلام المسدي، و مسرد للمصطلحات اللسانية(إنجليزي – فرنسي – عربي)في الكتاب الموسوم بـ"اللسانيات و اللغة العربية"،للدكتور عبد القادر الفاسي الفهري ، و " قاموس اللسانيات (فرنسي – عربي) للأستاذ عبد الرحمن الحاج صالح، و قاموس المصطلحات اللسانية (إنجليزي – عربي) ، للأستاذ رمزي منير البعلبكي، و معجم الموحد للمصطلحات اللسانية (إنجليزي – فرنسي – عربي).

أما المعاجم التي اعتمدت عليها في دراسة المصطلحات السيميائية ،فتتمثل: "في الخطاب السردي،نظرية قريماس (GREIMAS)"للأستاذ ناصر العجيمي محمد، و مسرد للمصطلحات السيميائية في الكتاب المعنون"مدخل إلى السيميائيات السردية" للدكتور سعيد بنكراد، و قاموس مصطلحات التحليل السيميائي للنصوص(عربي- إنجليزي – فرنسي) للأستاذ رشيد بن مالك.

و لا يفوتني،قبل الإنتهاء من هذه المقدمة، أن أعرب عن شكري العميق لأستاذي المشرف أ.د زبير دراقي الذي بذل جهودا كبيرة لمستها في توجيهاته العلمية ،و نصائحه السديدة ،و لم يتوان البتة في مراجعة عملي في جميع أطوار إنجازه، كما أن تشجيعاته المتواصلة حفزتني على البحث و الخروج من هذه المغامرة العلمية بأقل الأضرار .

بن مالك أسماء

الجزائر في: 09-04-2014

المدخل

علم المصطلح :
نشأته
و خصائصه

تؤدي اللسانيات دورا هاما في تطوير البحث اللغوي ،بحيث يمكن أن نعرفها بأنها الدراسة العلمية للغات البشرية كافة،و بما أن لهذه اللغات ارتباطاتها الإنسانية و الطبيعية المتفرعة، فإن لعلم اللسانيات فروعا متعددة يختص كل منها بناحية جزئية من هذا الكل الذي اسمه "اللغات" و من هذه الفروع نذكر :اللسانيات النظرية ،و اللسانيات الأنتروبولوجية ، واللسانيات الاجتماعية، و اللسانيات التطبيقية و غيرها[1] . و تبحث هذه الأخيرة في التطبيقات الوظيفية التربوية للغة من أجل تعلمها و تعليمها للناطقين و غير الناطقين بها ، و تبحث أيضا في الوسائل البيداغوجية المنهجية لتقنيات تعليم اللغات البشرية و تعلمها (أصول التدريس – مناهج التدريس- وضع النصوص اللغوية و انسجامها مع المتعلمين- وضع الامتحان- علاقة التعليم بالبيئة الاجتماعية). كما تتفرع بدورها إلى عدة فروع ،من ضمنها علم المصطلح (Terminologie) الذي استقل بذاته لأهميته و أصبح علما محتلا بذلك صدارة العلوم التطبيقية.

إن قضية المصطلح تطرح مجموعة من التساؤلات حول ماهية المصطلح ؟فكيف تحول إلى علم قائم بذاته؟ و ما هي اهتماماته ؟ سنحاول الإجابة عنها ملمين بأهم المسائل التي تمس المصطلح بصفة عامة.

[1] ينظر : مازن الوعر، دراسات لسانية تطبيقية ،دمشق ، دار طلاس للدراسات و الترجمة و النشر، 1989، ص22،23.

I- تعريف المصطلح:

يشار للمصطلح بلفظين هما الاصطلاح و المصطلح، و قد وردت هاتين التسميتين في مواضع كثيرة، منذ أن بدأ الاهتمام بضرورة وضع المصطلحات للمفاهيم المجرد منها و المادي، و على مدى قرون.فأول التسميتين مصدر من فعل اصطلح على وزن افتعل،فربّما كان"اصطلاح"أقدم ظهورا ورواجا في تاريخ اللغة العربيّة من لفظ "مصطلح"، فقد استعمل لفظ اصطلاح منذ القرن الثالث الهجري في كتاب المقتضب لأبي العبّاس المبرّد (ت280هـ)، كما وجد في القرن الرابع الهجري في كتابات كلّ من عبد الله بن محمد الخوارزمي (ت 387هـ)، ابن جنّي (ت392هـ) وابن فارس (ت 395هـ). أما"المصطلح" فهو مصدر ميمي على وزن اسم مفعول، الذي كان معروفا ومتداولا جدّا بين القدماء بالرغم من عدم تقييده في القواميس العربيّة القديمة، فقد استخدم إجرائيّا ضمن العديد من الحقول المعرفيّة والمجالات المختلفة، من ذلك التصوّف ولتاريخ، وصناعة الإنشاء وعلوم الحديث والقراءات، وصناعة الشعر واللغة والمناظرة (الجدل)، وقد كان رائجا خلال القرن الثامن الهجري على يد بعض الصوفيّة والمؤرّخين وكتاب دواوين الإنشاء الذين سموا به بعض مؤلّفاتهم وذكروه في ثنايا كتبهم*. إن المصطلح مشتق من فعل صلح، و كما جاء في "**لسان العرب**": "صلح الصّلاح ضد الفساد، و الصّلح،تصالح قوم بينهم،و قوم صلوح،متصالحون" [2].و ورد في "**المعجم الوسيط**":"صلح، صلاحا ،و صلوحا ،

* ينظر الموقع: http://www.onislam.net/arabic ، في 17 جوان 2014، 00:15.

[2] ابن المنظور، لسان العرب ،المجلد الثالث،دار الجيل بيروت،دار لسان العرب بيروت، 1988، ص 462.

زال عنه الفساد. و الشيء ،كان نافعا أو مناسبا . يقال هذا الشيء يصلح لك. و من هنا جاء فعل اصطلح فنقول اصطلح قوم أي زال ما بينهم من خلاف و أما اصطلح قوم على أمر فنعني بهذا أنهم تعارفوا عليه و اتفقوا"[3].

كما جاء هذا الفعل في أحاديث نبوية كثيرة مثلا في العبارات التالية :"اصطلحنا نحن و أهل مكة "و "يصطلح الناس على رجل"[4]. و أما فيما يخص الاصطلاح، فهو مصدر اصطلح، و نعني بذلك الكلمات المتفق على استخدامها بين أصحاب التخصص الواحد للتعبير عن المفاهيم العلمية لذلك التخصص. و ذكر هذا المصطلح أيضا في معجم التهانوى الذي سماه بـ" **كشاف اصطلاحات الفنون**" ، و هو أكبر معجم للمصطلحات في الحضارة الإسلامية[5].

و يستعمل المصطلح (جمعه مصطلحات) للدلالة على مجموع التعابير المصطلح عليها من علم أو فن أو مبحث[6]. و يعرف **مرتضى الزبيدي**(ت1790) المصطلح في معجمه "تاج العروس" بأنه:"اتفاق طائفة مخصوصة على أمر مخصوص"[7].

. إن الاستعمال و الشيوع حكم بين "المصطلح" و "الاصطلاح" بالترادف، و لكنه في حقيقة الأمر هناك اختلاف بينهما. فالمصطلح عبارة على وحدة مركبة من دال و مدلول ، تتمثل أهميته

---

[3] معجم الوسيط ، الجزء الأول و الثاني، دلر الدعوة ، استانبول، تركية ، 1989 ، انظر مادة "صلح"، ص 520.

[4] انظر الموقع: www.majma.org.jo/majma/res/data/mag/.../m69_5.do. ،15 نوفمبر 10:49،2013.

[5] الشيخ المولودي ،محمد على بن علي التهاوني ، موسوعة اصطلاحات العلوم الإسلامية(المعروف بكشاف الاصطلاحات الفنون) ،شرفة خياط للكتب و النشر ،بيروت،لبنان.

[6] المنجد في اللغة العربية المعاصرة، دار المشرق بيروت، 2001،انظر مادة صلح.

[7] علي القاسمي،علم المصطلح ،أسسه النظرية و تطبيقاته العلمية ، بيروت،مكتبة لبنان الناشرون،2008.

في معرفة الشيء اللغوي الذي ينبغي أن يتلاءم مع المدلول المحدد سلفا ، أي نبحث عن الدال أو التسمية اللغوية للمدلول أو المفهوم. أما الاصطلاح ، فينطلق من الدال (اللفظ أو الشكل) إلى المدلول (معنى)، أي نبحث للشكل على المعنى*.

و كلا من "الاصطلاح " و " المصطلح" لم يردا في القرآن الكريم أو في الحديث الشريف ، و مع تكوُّن العلوم في الحضارة العربية الإسلامية تخصصت دلالة " الاصطلاح" لتعني الكلمات المتفق على استخدامها بين أصحاب التخصص الواحد للتعبير على المفاهيم العلمية لذلك التخصص، و بهذا المعنى استخدمت أيضا كلمة المصطلح ، و أصبح فعل اصطلح يحمل أيضا هذه الدلالة المحددة. و من مواضع ورود هذه الكلمات كتب الجاحظ (ت 255 هـ) عن المتكلمين أنهم "اصطلحوا على تسمية ما لم يكن له في لغة العرب اسم" ♦.

و قد عرف علي بن محمد الجرجاني (ت 816) الاصطلاح على النحو الآتي:" هو عبارة عن اتفاق قوم على تسمية شيء باسم بعد نقله عن موضوعه الأول لمناسبة بينهما ، أو مشابهتهما في وصف أو غيره"[1]*.

و إذا انتقلنا إلى العصر الحديث ، فقد ضبط الأستاذ **محمد بلقاسم** تعريف المصطلحات أو بما سماه اللغة الاصطلاحية بأنه :" رموز تستخدم في كل فرع من فروع المعرفة و العلم لتُعبر

* ينظر: الدكتور هشام خالدي، صناعة المصطلح الصوتي في اللسان العربي الحديث، دار الكتب العلمية، لبنان، 2012، ص 107.

♦ ينظر: محمود فهمي الحجازي ،الأسس العلمية لعلم المصطلح، مكتبة غريب، ص 8.

[1]* المرجع نفسه، ص 108.

عن ما في أذهان مستعمليها من مضامين علمية أو فكرية تعبيرا دقيقا محددا، توصلها توصيلا دقيقا إلى القارئ أو المستمع ليتسم بالموضوعية دون زيادة أو نقصان" [8] .

أما **عبد اللطيف عبيد،** فيعرف المصطلح بأنه تلك العلاقة القائمة بين" المفهوم و التسمية"، أو بمعنى أدق هو "تسمية تختص بالدلالة على مفهوم علمي أو تقني أو حضاري في مجال محدد"[9] ،أي يجب أن يتميز المفهوم بتسمية خاصة به، سواء كانت تسمية قديمة موجودة في اللغة أو تم إعادة إحيائها أو توليدها بأدوات التوليد، و يجب ألا تطلق هذه التسمية على أي مفهوم آخر. و إذا لم يرس العمل المصطلحي على هذا المبدأ –العلاقة الأحادية بين المفهوم و التسمية– فسيفقد المصطلحات صفة المصطلحية و تصبح مجرد كلمات يصاحبها الترادف.

كما يعرف **عبد اللطيف عبيد** المفهوم بأنه "وحدة تفكير تتكون بالتجريد انطلاقا من الخصائص التي تشترك فيها مجموعة مواضيع"[10].

أما التسمية، فيعرفها على أنها "الرمز اللغوي أو غير اللغوي الذي نطلقه على مفهوم لنتمكن

---

[8] ينظر:الأستاذ محمد بلقاسم ،إشكالية مصطلح النقد الأدبي، في مجلة كلية الآداب و العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، العدد الخامس تلمسان،، ديسمبر 2004 ، ص 82.

[9] د عبد اللطيف عبيد، المنهجيات المصطلحية العربية في العصر الحديث في ضوء النظرية العامة لعلم المصطلح ،مجلة التعريب ، دمشق ، العدد 27، ديسمبر 2004، ص 61.

[10] ينظر :د. عبد اللطيف عبيد، المرجع نفسه، ص 62.

من التعامل معه و به،و لنميزه من غيره من المفاهيم"[11]. و ليتم ضبط التسميات اللغوية لا بد من الانطلاق من المفاهيم بتحديد خصائصها و إقامة العلاقات بينها . و يعتمد إدراك هذه الخصائص على تحديد العلم الذي تنتمي إليه تلك المفاهيم و معرفة العلاقات المنطقية أو الوجودية القائمة بينهما ، فالمصطلح هو إذا تلك العلاقة بين المفهوم و التسمية،و إذا لم تكن تلك العلاقة قائمة في ذهن مستعمل اللغة، فإن التسمية تصبح مجرد لفظ من ألفاظ اللغة و ليس أحد مكوني المصطلح[12].

و منه يتفق معظم العرب القدامى و المحدثين على تعريف المصطلح. أما الغربيون فلم يهتموا بالمصطلح إلا في القرن التاسع عشر، أي عندما أصبح علم المصطلح فرعا من فروع اللسانيات التطبيقية.

و يطلق على المصطلح في اللغات الأوروبية المختلفة ألفاظ تكاد تكون متفقة من حيث النطق و الإملاء لامتلاكها الجذر الاشتقاقي نفسه(Term) :مثلا Term في الإنجليزية و الألمانية،وTerme في الفرنسية،و Términe في الايطالية، و Termino في الاسبانية[13] .

---

[11] [12] المرجع نفسه، ص 62.

[13] ينظر: محمود فهمي الحجازي، المرجع نفسه، ص 9.

و حتى نتمكن من ضبط المضامين الأساسية للمصطلح(Terme) و نعرفه على أحسن وجه، سنرتكز على قاموسين فرنسيين أساسيين وهما **روبير1**(**Robert 1**) و **ليتري** (**Littré**). فالأول عرف المصطلح بـ"الكلمة التي تنتمي إلى مفردات خاصة ليست ذات الاستعمال المألوف في اللغة المشتركة (ك) المصطلحات الجهوية والتقنية"[14] (ترجمتنا) «Mot appartenant à un vocabulaire spéciale, qui n'est pas d'un usage courant dans la langue commune. Termes régionaux, Termes techniques ». و حدده الثاني بـ"عبارة خاصة بفن،أو بعلم،أو مصطلحات المهن،أو الحقوق"[15](ترجمتنا). « Expression particulière à un art, à une science, terme de métier, de droit, etc ».

و قد انتهى **الدكتور محمود فهمي حجازي** في بحوثه إلى أقدم تعريف أوربي للمصطلح يتحدد على النحو الآتي:" المصطلح كلمة لها في اللغة المتخصصة معنى محدد و صيغة محددة ، و عندما يظهر في اللغة العادية يشعر المرء أن هذه الكلمة تنتمي إلى مجال محدد" [16].

Un mot qui a dans la langue spéciale, un sens précis et univoque en lui, même quand il se présent dans la langue familière, est senti, comme appartenant à un domaine spécial ».

و في معرض حديثه عن قضايا المصطلح ،أشار إلى أن أفضل تعريف أوربي يحدد المصطلح بـ:"الكلمة الاصطلاحية أو العبارة الاصطلاحية مفهوم مفرد أو عبارة مركبة استقر معناها أو

---

(14) Paul Robert , Petit Robert 1, Mars 1977, P 1946 .

(15) Le Nouveau Littré, Editions Garnier, Paris , 2005, P 1717.

(16) نقلا عن محمود فهمي الحجازي، المرجع نفسه، ص 11.

بالأحرى استخدامها و حدد في وضوح، هو تعبير خاص،ضيق في دلالته المتخصصة، و واضح إلى أقصى درجة ممكنة و له ما يقابله في اللغات الأخرى و يرد دائما في سياق النظام الخاص بمصطلحات فرع محدد فيتحقق بذلك وضوحه الضروري"[17]. و بالارتكاز على هذين التعريفين نستنتج أن المصطلح لا يكون بالضرورة لفظا واحدا، بل يمكن أن يكون لفظا مركبا، كما يستعمل في سياق محدد ،و يتميز بدلالته الخاصة مهما كان السياق الذي يوجد فيه،عكس الكلمة التي يتغير معناها بتغير سياقها و يتحدد به.

و بناء على ما سبق، يمكن أن نورد فيما يأتي الخصائص الأساسية للمصطلح:

- هناك إجماع بأن وضع المصطلح ليس مبادرة فردية ،بل يتم باتفاق مجموعة من المختصين في لغة معينة، و في مجال محدد.
- يتميز المصطلح بدلالة خاصة و محددة في تخصص معين، و يختلف عن بقية الكلمات.
- المصطلح هو ما يطلق للتعبير عن مفهوم معين في مجال معين و يتميز بالحصرية لمواكبة ركب التقدم العلمي و التعبير عن مصطلحات حضارة العصر.
- لا يشرط التعبير على المصطلح بكلمة واحدة، بل يمكن أن يكون مركبا .

من هذه المنطلقات يمكن أن نقول: إن المصطلح يمثل أحد أهم عوامل النهوض باللغة، و على هذا الأساس ينبغي أن تراعى مجموعة من الشروط في سبيل وضع مصطلحات مناسبة

---

[17] المرجع نفسه، ص 11.

لمسمياتها و تتمثل في[18] [19] :

- "استقراء و إحياء التراث العربي و خاصة ما استعمل منه و ما استقر منه من مصطلحات علمية عربية صالحة للاستعمال الحديث و ما ورد فيه من ألفاظ معربة" [20].
- الاختصاص أو المعرفة الدقيقة للميدان المعرفي المتصل بالمصطلح، لأن كل علم له خصوصياته التي تميزه من غيره من العلوم الأخرى.
- يجب أن يستعمل المصطلح في المجال الذي خصص له و بالدلالة التي قصرت عليه ،لأنه يتميز بذاتية الدلالة و أحاديتها و خصوصيتها،و في حال ما إذا اختلفت دلالته عند مستخدميه يفقد صفته الأصلية و لا يعود مصطلحا.
- القدرة على الابتكار ما دام الأمر يتعلق بعملية إبداع اسم لمسمى جديد .
- يكون المصطلح ذلقا خفيفا على لسان المتلفظ واضح المفهوم.
- يتميز بالدقة و الإيجاز.
- يحمل دلالة مفهومية واحدة.
- يكون صحيحا لغويا و يتبع نظاما لغويا معينا.
- يتجنب الالتباس و الغموض.
- يكون قابلا للاشتقاق.
- يكون شائعا في الاستعمال.

---

[18] ينظر: السعيد الخضراوي، الترجمة و المصطلح ، مجلة المترجم، العدد 2 ، ،دار الغرب للنشر و التوزيع ،جويلية سبتمبر 2001 ، ص 46 .

[19] ينظر :د. بن معمر بوخضرة ، إشكالية معالجة المصطلح في الترجمة ، مجلة مقاليد ، العدد الأول ، مطبعة جامعة قاصدي مرباح ،ورقلة جوان 2011، مطبعة جامعة قاصدي مرباح ،ورقلة ،جوان 2011، ص 27.

[20] عبد القادر الفاسي الفهري،اللسانيات و اللغة العربية، دار توبقال، دار البيضاء، المغرب،1985 ، ص 358 .

و ينبغي أن نضيف إلى هذه الشروط سمة أساسية للمصطلح العلمي ،ركز عليها الدكتور محمود فهمي الحجازي و هي أنه ليس من الضرورة أن يحمل المصطلح كل صفات المفهوم الذي يدل عليه، فعليه أن يحمل صفة واحدة على الأقل من صفاته، و لهدف الإستيعاب الجيد لهذه الفكرة مثّل بـ "سيارة" ،فهذه الكلمة تحمل صفة واحدة من مفهومها و تتمثل في السير[21].

II- عناصر المصطلح:

حدد الأستاذ محمد بلقاسم عناصر المصطلح المتمثلة في **الشكل** و**المفهوم** و **الميدان**.

1- **الشكل**: هو الوعاء اللغوي أو التسمية، أي اللفظ أو مجموعة من الأصوات التي يتكون منها اللفظ أو الألفاظ التي تحمل المفهوم ، فيدعى هذا الشكل **بالمصطلح البسيط** إذا تكون من كلمة، و **بالمصطلح المركب** إذا تكون من أكثر من كلمة ، و يمثل أيضا الدال اللغوي.

2- **المفهوم**: قد عرفه **فلبر**(**FELBER**) بأنه:" عبارة عن بناء عقلي– فكري– مشتق من شيء معين و هو الصورة الذهنية لشيء موجود في العالم الخارجي"[22].

و حتى يتصف المصطلح بالدقة ،ينبغي أن تتوفر فيه الشروط الآتية:

- أن يكون محددا و واضح المعالم الدلالية.
- أن تكون دلالة الشكل الاصطلاحي دلالة إشارية عرفية تشبه دلالة الاسم على مسماه.

---

[21] ينظر :محمود فهمي الحجازي، المرجع نفسه ، ص 15.

[22] ينظر أ. محمد بلقاسم ، ص 82.

- و يمثل المدلول.

3- **ميدان المصطلح**: هو مجال النشاط الذي يستخدم فيه ،فمفهوم المصطلح الواحد يختلف باختلاف المجالات التي يستعمل فيها. و قد أكد الدارسون أن القيمة الحقيقية لأي مصطلح لا تتحقق إلا بشرطين:

- التوحد: أن يتميز كل مفهوم اصطلاحي بشكل خاص به ،لا يشاركه فيه غيره، و أن يكون لكل شكل اصطلاحي مفهوم واحد لا يتعداه، و إذا صاحبه الترادف أو تعدد الدلالة في اللغة الاصطلاحية، فيصبح مجرد لفظ.
- الشيوع: انتشار المصطلح في ميدان استعماله، و ذيوعه بين مستعمليه ، فالمصطلح لغة تواصل بين المشتغلين في المجال الخاص،و إذا فقد هذا الشرط أصبح ذاتيا عديم القيمة[23].

III- نشأة علم المصطلح و تطوره:

1- المصطلح في التراث الإسلامي:

عرفت الدول العربية على وجه العموم و الإسلامية على وجه الخصوص حركة اصطلاحية كبيرة في فجر الإسلام لم يعرف لها تاريخ البشرية مثيلا من ذي قبل،و ساعد على ذلك عدة عوامل و لعل أهمها نشر رسالة الإسلام في مشارق الأرض و مغاربها .و قد مست هذه الحركة عدة مجالات أو ميادين. أولها المجال الديني،و نعني بذلك البحث في الشؤون الدينية من

---

[23] المرجع نفسه ، ص 82-83 .

تفسير القرآن و حديث و تشريع،و ما إلى ذلك، و ميدان التاريخ و القصص و السير و نحوها، و ميدان الفلسفة و المنطق و الطب و ما إليها[24].و هكذا تولدت مصطلحات من دلالات جديدة للألفاظ الذي تم اكتسابها انطلاقا من النصين المؤسسين للإسلام و هما بلا منازع **القرآن الكريم** و **السنة النبوية**،و بالتالي أصبحت حقول الثقافة العربية الإسلامية تعج بالمصطلحات الجديدة، فأخذ العرب المسلمون حصة الأسد في الريادة العلمية و الفكرية في العالم لفترة طويلة تجاوزت سبعة قرون، قاموا أثناءها بوضع ألفاظ مستحدثة و توليد مصطلحات جديدة للتعبير عن تلك المفاهيم.كما قد نال المصطلح اهتمام العرب القدامى، بحيث أدركوا أهميته و دوره في تحصيل شتى العلوم. و هكذا تم تدوين مختلف حقول المعرفة باللغة العربية بما فيها من مفردات و عبارات اصطلاحية على مدى عدة قرون بفضل بروز آنذاك علماء مبدعين في شتى العلوم،مثل المكنى بـ"فيلسوف العرب"**أبي يوسف يعقوب بن إسحاق الكندي** (ت 258هـ)، صاحب "الرّسالة في حدود الأشياء ورسومها"، وهي رسالة قد يكونُ بها الكنديّ أوّل مَن وَضَع معجمًا للمصطلحات العلميّة اشتملت على ثمانيةٍ وتسعين مصطلحًا فلسفيًّا، أغلبها من أصل عربيّ.و كذلك **الطبيب أبو بكر الرّازي** (ت313هـ) صاحب كتاب"الحاوي في الطبّ"،و **أبو حاتم أحمد بن الحمدان الرازي** (322هـ) مؤلف "كتاب الزينة في الكلمات الإسلامية العربية " الذي يعد أول مرجع عربي يتحدث عن الأسماء العربية التي نطق بها القرآن،

[24] ينظر أحمد أمين ، فجر الإسلام ، دار الكتاب العربي،بيروت ،لبنان ،ص 145.

و الأسماء التي اصطلح عليها المسلمون بمدلولات حديثة و معان لم تكن تعرف قبل الإسلام[25].

و منهم أيضا الفيلسوف **أبو نصر الفارابي**(ت 339هـ) صاحب كتاب"الألفاظ المستعملة في المنطق"،وهو أشبه برسالة الكندي السّالفة، وغيرهم من أساطين العلوم في الحضارة العربيّة الإسلاميّة، **كالخوارزم** (ت 232هـ)،و**أبي الحسن بن الهيثم**(ت 430هـ)،و**ابن سينا**(ت 428هـ) و**ابن رشد** (ت 592هـ). و **أبو الرّيحان البيروني** (ت 440هـ) صاحب المؤلّفات الشّهيرة، ومنها كتابه "الصّيدلة في الطب"[26].

و قد أشرنا أعلاه إلى الحركة العلمية و الاصطلاحية التي مست مختلف العلوم منها الكيمياء، و الطب ، و الرياضيات و غيرها في إطار الحضارة الإسلامية.

و إذا انتقلنا إلى مفهوم المصطلح عند قدامى العرب، فسنعتمد مثلا على التعريف الذي أتى به **القلقشندي** (ت 1418م-821هـ) في كتابه "صبح الأعشى" ، "علما أن معرفة المصطلح هي اللازم المحتم و المهم المقدم ،لعموم الحاجة إليه ،و اقتصار القاصر عليه"[27].

كما نوه **التهاوني** في مقدمة كتابه المشهور "كشاف اصطلاحات الفنون"، الذي جمع فيه أهم المصطلحات المتداولة في عصره و عرفها، بأهمية المصطلح فقال:"إن أكثر ما يحتاج به في العلوم

---

[25] ينظر أ محمد بلقاسم ،المرجع نفسه، ص 87 .

[26] يوسف عبد الله الجوارنة ، أزمة توحيد المصطلحات العربية، مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث الإنسانية، المجلد الحادي والعشرون، يونيو، العدد الثاني.

[27] نقلا عن علي القاسمي، المرجع نفسه، ص 266.

المدونة و الفنون المروجة إلى الأساتذة هو اشتباه الاصطلاح ،فإن لكل علم اصطلاحا به ،إذا لم يعلم بذلك لا يتيسر للشارع فيه إلى الاهتداء سبيلا و لا إلى فهمه دليلا"[28].و هكذا يمكن الإجماع بأن اللغويين العرب القدامى عرفوا المصطلح بأنه" لفظ يتواضع عليه قوم لأداء مدلول معين ،أو أنه لفظ نقل من اللغة العامة إلى اللغة الخاصة للتعبير عن معنى جديد."و قد قال **الجرجاني** (ت 1413م) في تعريف الاصطلاح في كتابه "التعريفات" بأنه : "عبارة عن اتفاق قوم على تسمية شيء باسم ما ينقل عن موضعه"[29].

و هناك كتب علمية كثيرة نشرت في أوربا منذ بداية عصر الطباعة ، منها مثلا القانون لابن سينا (روما 1593)و تحرير أصول الهندسة لاقليدس لنصير الدين الطوسى(روما 1594) و كتاب الفلاحة لابن العوام الاشبيلي (مدريد 1802).

2- المصطلح في العصر الحديث:

حدد عبد اللطيف عبيد ثلاث مراحل أساسية لتطور المصطلح العربي في العصر الحديث، و سنلخصها على النحو الآتي:

- تمتد أولاها من مطلع النهضة العربية الحديثة في بلاد الشام و مصر إلى غاية بداية الاحتلال الأجنبي ،بحيث لجأ المؤلفون و المترجمون آنذاك إلى التراث العلمي و اللغوي العربي، فقاموا بإحيائه مستخرجين بذلك مصطلحات كثيرة،كما وضعوا لكثير من المفاهيم العلمية و التقنية

[28] [29] المرجع نفسه، ص 266.

و الحضارية الوافدة من الغرب تسميات جديدة اعتمادا على التوليد من الاشتقاق و التركيب و النحت – سنتعرض لهذه الآليات في الفصل الأول من هذه الدراسة- أو باقتراض تسميات أجنبية و تعريبها، و ذلك بإخضاعها للقواعد العربية و إلحاقها بأبنيتها الصوتية و الصرفية و النحوية.

و على هذا يمكن أن نستنتج أن اللغة العربية عرفت في هذه الحقبة ذروة تطورها و مست مختلف العلوم، كما شهدت حركة اصطلاحية كبيرة لم يشهد لها التاريخ العربي مثيلا.

- أما المرحلة الثانية، فامتدت من القرن التاسع عشر إلى أواسط القرن العشرين، أي إلى بداية فترة التحرر الوطني في أغلب الأقطار العربية من الاستعمار الأجنبي، مع محاولة هذا الأخير محو الثقافة العربية و اللغة الرسمية أي العربية. و لكن الدول العربية لم تبق مكتوفة الأيدي اتجاه هذا الوضع ، فبذلت جهودا كبيرة في كل من دمشق و مصر و لاسيما في النصف الأول من القرن العشرين،و تجلت في وضع مصطلحات جديدة و ظهور عدة معاجم متخصصة ،يعتبرها الدكتور عبد اللطيف عبيد على قدر كبير من الجودة و الأهمية بالنظر إلى المكانة العلمية و اللغوية لمؤلفيها،و نذكر منها: **معجم العلوم الطبية و الطبيعية لمحمد شرف** و **معجم الألفاظ الزراعية لمحمد شهابي**.كما ظهرت في هذه الفترة أيضا مجامع علمية و لغوية عربية. و لكن رغم كل هذه الجهود إلا أن اللغات الأجنبية هيمنت على

الثقافة العربية بشكل واضح،و أصبح تأثيرها ظاهرا في الترجمات، مما أدى إلى خلق اختلاف بين المترجمين.

- أما المرحلة الأخيرة، فتتمثل في وضع المصطلح في الوقت الراهن ، بحيث تميز بظهور المجامع العربية في مختلف البلدان العربية، كما تواصلت الجهود المصطلحية العربية على يد الأفراد و في نطاق العديد من المؤسسات و الهيئات و المنظمات الوطنية و القومية و الدولية و الأجنبية [30] .

و بخصوص الدول الأوروبية، فقد بذلت هي بدورها جهودا كبيرة في ميدان علم المصطلح و لا سيما بعد أن أصبح فرعا من فروع علم اللغة التطبيقي. و من أهم هذه الجهود ما جاء على يد **لينيه** (**Linné**) (1735) في مجال العلوم الطبيعية، و **مورفو**(**Morveau**) في مجال الكيمياء (1782)، ثم ظهرت مبادرات علمية أوروبية من أهل التخصص الواحد، فانتقل اهتمام المختصين من وضع المصطلح إلى وضع معايير دولية للمصطلحات بهدف توحيدها . و من أهم المؤتمرات التي بحثت في هذا الموضوع نذكر مؤتمر علم النبات(1867) و مؤتمر علماء الكيمياء (1892)[31].

لقد شرع علماء الكيمياء و الأحياء بأوروبا في توحيد قواعد وضع المصطلحات على نطاق عالمي منذ القرن التاسع عشر،و توج هذا العمل بصدور معجم شلومان بين

---

[30] د عبد اللطيف عبيد، المنهجيات المصطلحية العربية في العصر الحديث في ضوء النظرية العامة لعلم المصطلح، مجلة التعريب ، ص 66-70-71.

[31] الأسس العلمية لعلم المصطلح، محمود فهمي الحجازي، ص 16.

1906و 1928"**المصوَّر للمصطلحات التقنية**"بست لغات و في ستة عشر مجلدا.و قد ظهرت التباشير الأولى لعلم المصطلح في سنة 1931 في الكتاب الموسوم بـ" **التوحيد الدولي للغات الهندسة، خاصة الهندسة الكهربائية**" للأستاذ **فيستر** (**Wuster**) الذي يعد من أكبر رواد علم المصطلح[32] المتوفى عام 1977، و الذي لا يقل شأنا و أثرا في هذا العلم و تطبيقاته عن **فردينان دي سوسير** (**Ferdinand de Saussure**) في اللسانيات . كما يرجع له الفضل في تأسيس مركز للبحث في مدينة فيزلبورغ (Wieselburg) بالنمسا، و هذا المركز مجهز بمكتبة كبيرة مختصة في المصطلحات . و من أهم البحوث التي أجراها هذا الباحث نذكر تلك الدراسة المعنونة "التعبير عن عالم الإنسان بالكلمات"[33] ،كما لقي هذا العلم منذ سنة1971 دعما من مركز المعلومات الدولية لعلم المصطلح لانفو ترم **Infoterm**.

و بناء على ما سبق، فالسبب الأساسي الذي دفع هؤلاء الباحثين إلى تجنيد كل إمكاناتهم الفكرية و العلمية في سبيل وضع المصطلح الذي يغطي بدقة المفاهيم المراد تبليغها يتمثل في الحاجة الماسة إلى تلبية احتياجاتهم من المصطلحات العلمية،و لاسيما في مجال الهندسة و الصناعة الذي عرف تطورا و ازدهارا كبيرين.و يجدر بنا أن نشير في هذا السياق إلى أن العوامل التي ساعدت ،و بشكل ملفت للانتباه،على النهوض بهذا العلم تمثلت في التعاون و المنافسة على الصعيد الدولي.

---

[32] ينظر علي القاسمي، المرجع نفسه، ص 267، ص 274.

[33] نقلا عن المرجع نفسه، ص 18.

و لا شك أن المؤسسات المعنية بقضايا المصطلح قد استفادت من التطور الذي مس الإعلام الآلي، و قد أفضى هذا التأثير إلى"إنشاء بنوك المصطلحات في عدد كبير من الدول و في مقدمتها بنك المصطلحات الكندي و بنك المصطلحات التابع للجماعات الأوربية"[34].

و قد توسع الاهتمام بقضايا المصطلح على المستوى القومي ليشمل الصعيد الدولي. و من ثم، فإن تدوين المصطلح اقتضى في المقام الأول توحيد المبادئ التي تتحكم في التعبير عن المفاهيم و صناعة المصطلحات المقابلة لها.و قد تمخض عن هذا الوضع تأسيس علم حديث سمي بـ "**علم المصطلح**". و يعد من أحدث فروع اللسانيات التطبيقية و أهمها،إذ يهدف إلى البحث في العلاقة بين المفاهيم العلمية و الألفاظ اللغوية التي تعبر عنها.و يتفرع علم المصطلح إلى قسمين، يعد القسم الأول نظريا خالصا يعنى بوضع الأسس العلمية و القواعد . أما القسم الثاني ، فهو تطبيقي يشتغل على وضع المصطلحات و توحيدها.

و قد حدد الباحث النمساوي ڤوستر مجال علم المصطلح المتمثل في" **علم المصطلح العام**" أو بما سماه "**النظرية العامة بعلم المصطلح**" و "**علم المصطلح الخاص**" ، فالأول يتناول البحث في المفاهيم و العلاقات القائمة فيما بينها و المصطلحات و المبادئ التي تُرسى عليها و يتم هذا بصفة عامة، أي ينطبق هذا العمل على كل لغات العالم. أما الثاني، فإنه يهتم بقضايا الأول نفسها، و لكن على مستوى تخصص واحد أو في حقل واحد من حقول المعرفة.

---

[34] المرجع نفسه، ص 18.

و يرتبط علم المصطلح بعلم اللغة، و بالمنطق،و بعلم الوجود (الأنطولوجيا) ،و بعلم المعلومات، و بفروع العلوم المختلفة[35] .

ومن الواضح أن علم المصطلح الذي قدم خدمات جليلة للعلوم الأخرى، لم يكتمل بعد و مازال في طور الانجاز و النمو و التكامل.

و الواضح أن هذا المدخل الذي يعكس في بعض جوانبه أهم التطورات التي رافقت الاشتغال على المصطلح و مراحل نموه، حتى أفضت به إلى الحدود التي أصبح فيها علما مستقلا عن العلوم الأخرى، سيساعدنا من دون أدنى شك على أخذ صورة واضحة عن الجهود التي بذلها الباحثون القدامى و المحدثون في الثقافتين العربية و الأوروبية ، و ستمكننا هذه الرؤية الشاملة من النظر في الخصائص التي ينهض عليها علم المصطلح.

IV- خصائص علم المصطلح:

لقد أضحى علم المصطلح حقلا معرفيا قائما بذاته، و لا يمكن أن نصوغ عناصر الإجابة عن إشكالية بحثنا إلا بالرجوع إليه لضبط خصائصه و القواعد التي ينهض عليها، و يمكن أن نحدد هذه الخصائص على النحو الآتي:

- ينطلق علم المصطلح من تحديد المفاهيم العلمية ليصل إلى تقنين المصطلحات المعبرة عنها.

[35] علي القاسمي، المرجع نفسه، ص 19.

- لا يعنى بمعرفة جذور المصطلح أو المفهوم و تاريخه، و إنما بالوضع الراهن الذي يكون عليه المصطلح، أي بوصف الواقع كما هو، فيعتمد على تحديد المفاهيم و علاقاتها القائمة لوضع المصطلحات الدالة.
- يتميز بالمعيارية، أي بضبط المعايير و الأسس بهدف توحيد المفاهيم و المصطلحات و تفادي تعدد المصطلحات للمفهوم الواحد.
- يهتم بالشكل اللغوي المكتوب أكثر من الشكل الصوتي، أي بعبارة أخرى يختص باللغة المكتوبة.
- إنه عامل أساسي للتعريف بحضارة العصر و علومه[36] .
- علم مشترك بين اللسانيات، و المنطق،و علم الوجود ،و علم المعرفة،و التوثيق، و التصنيف ، و الإعلاميات ،و حقول التخصص العلمي ، و لهذا السبب يطلق عليه " **علم العلوم**"[37].
- فرع خاص من فروع علم المعجم (lexicologie) ،من جهة أو ما يسمى أحيانا بعلم المفردات الذي يعنى بدراسة الألفاظ من حيث اشتقاقها و أبنيتها و دلالتها و مفرداتها و التعابير الاصطلاحية و السياقية التي تتألف منها، و علم تطور دلالات الألفاظ (Sémasiologie)من جهة أخرى .
- يبحث في الطرق العامة المؤدية إلى خلق لغة علمية.

---

[36] المرجع نفسه، ص 16.

- يعد بعدا حضاريا و يظل حاملا للآثار الإنسانية و الاجتماعية و حتى النفسية مما له صلة بعمليات التفكير و الإدراك و المخيال الإبداعي.
- يتيح توفير المصطلحات العلمية لتسهيل تبادل المعلومات.
- يتميز بتأديته لوظائف تعبيرية تواصلية.
- له تأثير خاص على مختلف العلوم و الميادين و يتجلى هذا في[38]:
  - تشهد مختلف العلوم تطورا غير مسبوق،و هذا ما يؤدي إلى خلق عدد كبير من المفاهيم الجديدة.
  - تكاثر العلاقات الدولية السياسية منها و الثقافية و الاقتصادية، فتم الانتقال من الأسواق الإقليمية الوطنية إلى الأسواق العالمية.
  - يعد نقل المعارف و المعلومات من أبرز مظاهر المجتمع الذي يستوجب خلق أسواق جديدة للتبادل العلمي و الثقافي و التجاري.
  - إن تطور وسائل التواصل يسمح بنشر علم المصطلحات على نطاق واسع يشمل فئات المجتمع كلها.

[38] ينظر الجيلالي حلام، ترجمة المصطلح أهميتها و وسائل تنميتها ، مجلة المترجم، رقم 01، دار الغرب للنشر و التوزيع، يناير-جوان 2001، ص 144.

من هذه المنطلقات استنتجنا بأن واضع المصطلح سواء كان المصطلحي أو المترجم لا يمكنه الاستغناء عن الخصائص التي أوردناها أعلاه،و تمثل قاعدته الأساسية،و هذا ما سنركز عليه أثناء الحديث عن المصطلحية التي سنتعرض لها الآن تحليلا و شرحا.

V- المصطلحية:

تعد المصطلحية فرعا من فروع اللسانيات التطبيقية ،و لدراسة هذه المسألة و الخروج بأخف الأضرار ،سنتعرض لبعض الآراء حول المصطلحية و نحدد في أثناء ذلك الحجج التي ينهض عليها كل رأي و نبدي برأينا في ذلك .

لقد ذهب الفريق الأول من الباحثين العرب، و من بينهم خالد اليعبودي ،إلى أن المصطلحية تمثل :"بحثا في المصطلح لمعرفة واقعه الدلالي من حيث مفهومه، وخصائصه المكونة له، وفروعه المتولدة عنه ضمن مجاله العلمي المدروس به"[39]. و من هذا التعريف ركز الباحث كل اهتمامه و دراسته على الجانب النظري للمصطلح ،و اعتبر أن المصطلحية تهدف إلى دراسة آنية للمصطلح و لم يشر في ذلك إلى الجانب التطبيقي لوضع المصطلح .

أما الأستاذ **ادريس الفاسي الفهري**، فإنه قدم تعريفين متمايزين حول الدراسة المصطلحية، يهدف الأول في اعتبارها منهاج عمل يحصر استعمالات واصطلاحات علم ما في نص من نصوص ذلك العلم ويصفها.و يرمي الثاني إلى استخراج اصطلاحات نص من نصوص علم ما وتحليل استعمالاتها، ثم تعليل معانيها وتصنيفها بحسب شواهد النص نفسه، من أجل تعريف

---

[39] انظر الموقع:http ،www.atida.org ، 20 نوفمبر 2013، 18:33.

المفاهيم التي تدلّ عليها تلك الاصطلاحات .و على هذا الأساس، فالبحث الاصطلاحي عند الأستاذ الفاسي الفهري يعنى بدراسة وصفية تحليلية لمصطلحات نص ما في مجال محدد، و يشتغل أيضا على مفاهيم المصطلحات الموضوعة قيد التحليل ، و هكذا تتحول المقاربة المنهجية في هذا السياق إلى مجرد بحث لغوي.

و إذا انتقلنا إلى المفاهيم التي تعكسها هذه الترجمات ، فقد عرّف ابراهيم بن مراد المصطلحية بأنها:"مبحث لساني حديث و قد جاءت نتيجة النظر المعمق في المصطلحات"[40]،كما اعتبرها فرعا من فروع علم المعجم.

و لا يزال التباين بين الباحثين في تحديدهم مفهوم المصطلحية قائما،و سنورد رأي الأستاذ **علي القاسمي** لتحديد القناعات العلمية التي ينهض عليها توجهه في تعريف المصطلحية، فهي تهتم من زاوية نظره،من جهة بدراسة الجانب النظري للمصطلح الذي يندرج في إطار"علم المصطلح"(Terminologie)الذي حددناه سلفا بالعلم الذي يبحث في العلاقات بين المفاهيم العلمية و العلاقات الوجودية و المنطقية بينهما و المصطلحات اللغوية التي تعبر عنها.و تعنى من جهة ثانية بالجانب العلمي الذي يتكفل بصناعة المصطلح (Terminographie) و توثيقه و ضبط مصدره، و كل ما تعلق به من معلومات و نشرها على شكل معاجم مختصة سواء كانت إلكترونية أو ورقية .و تهتم من جهة ثالثة بالبحث المصطلحي الذي يتناول تاريخ علم

[40] ينظر ابراهيم بن مراد ، مسائل في المعجم، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1997، ص 30.

المصطلح،و المدارس المصطلحية،و توثيق المصطلحات والمؤسسات المصطلحية و المصطلحيين و التدريب في المصطلحية[41].

و إذا دققنا النظر في التعريفات التي وضعت للمصطلحية ،فإن الموقف الذي تبناه الباحث علي قاسمي يمس كل قضايا المصطلح في جوانبه النظرية و التطبيقية.

أما الدكتور جواد حسين عبد الرحيم فعرف المصطلحية بأنها:" ليست مجموعة المصطلحات وحدها،و إن كانت تعبر عنها، و لا هي كذلك علم المصطلح بذاته ، و إن كانت جزءا منه، فالمصطلحية تستثمر الأولى (أي مجموعة مصطلحات) ترفدها و تنبثق عنها، كما تصب في مجرى الثاني (أي علم المصطلح) فتسميه بمسميها الاصطلاحي"[2].و على هذا الأساس تعتبر المصطلحية الجانب المستثمر من علم المصطلح،و هي الجانب التطبيقي المعني بقوائم المصطلحات و معاجمها المتخصصة، و وحداتها المصطلحية، وضعا و استقراء، و وصفا ، و منه فإن مفهوم المصطلحية يقابله مصطلح (Terminographie)في اللغة الفرنسية، أما علم المصطلح (Terminologie) فهو الأساس المنظر للمصطلحية، و مؤسس قوانينها و مبادئها[3] . و عليه نحن نتبنا الموقف الأخير لأننا نراه المفهوم المناسب للمصطلحية.

لقد حاولنا أن نقدم، بقدر الإمكان في هذا المدخل دراسة شاملة للمصطلح أدركنا منها أن نشأته وتطوره جاءا نتيجة الحاجة الماسة إليه لتحقيق التواصل بين مختلف الباحثين الناطقين

---

[41] مقدمة في علم المصطلح، علي قاسمي،بغداد ،الموسوعة الصغيرة، القاهرة،ص ص 263 و 278.

[2] د خالدي هشام، المرجع نفسه، ص 122.

[3] المرجع نفسه، ص 122.

بلغات متباينة . و يجدر بنا في هذا السياق أن نشير إلى أن المصطلح وحده لا يكفي لتحقيق البغية التواصلية ، بل يحتاج إلى عامل آخر يكافئه في أهميته و يتمثل في الترجمة، باعتبارها عملية ننقل بها المفاهيم من لغة الهدف إلى لغة المصدر.و من الواضح أن المصطلحات التي نعبر بها عن المفاهيم غالبا ما تكون عقبة في وجه المترجم الذي يكون حائرا أمام الترجمة التي توضع لهذا المصطلح أو ذاك ، و المبررات التي ينتهي عليها الاختيار. و على هذا الأساس فهناك علاقة وطيدة تجمع بين المصطلح و الترجمة، لاشتراكهما في غاية التواصل ، و هذا ما سيقودنا إلى البحث في هذه العلاقة بشيء من التفصيل في الفصل الأول من هذه الدراسة.

الفصل الأول (النظري)

آليات نقل المصطلح و ترجمته إلى اللغة العربية

البحث الأول

الترجمة و المصطلح

كانت الترجمة في العهد القريب وجها من وجوه الكتابة الألسنية، فلم تحظ باهتمام الكتاب و الأدباء، لأنهم لم يعتبروها كعلم أو فن أو نشاط مستقل،بل كانت مجرد كتابة إدارية .

و الاعتقاد السائد بخصوص الترجمة آنذاك أنها لا تعبر عن فكر صاحبها أو فنه،إذ يعبر الأديب عن فكره و العالم عن علمه، بينما يعبر المترجم عن علم أو فكر سواه. و هذا ما يتطلب فقط معرفة لغتي المصدر و الهدف[42].

و منذ بداية الستينيات بدأت الترجمة تتأسس كعلم منفصل عن الأدب و اللسانيات التطبيقية، فاستقلت بمناهجها الخاصة و أدواتها النظرية و المفهومية المتميزة، و كونت بذلك جهازا مفهوميا منفصلا عن النظريات الأدبية و اللسانيات. و هو رهان علمي كبير يواجه كل علم يطالب بالاستقلال و تحديد مجال نشاطه[43] .

و بما أن العلاقة وطيدة بين الترجمة و المصطلح، فسنتعرض لها في هذا البحث.

I- مفهوم الترجمة :

قبل أن نبدأ في دراسة هذه المسألة ،يجدر بنا أن نضبط مفاهيم المصطلحين قيد التحليل.

إن الترجمة مشتقة من فعل "ترجم"،و على نحو ما جاء في **لسان العرب**، يقال: "ترجم كلامه

---

[42] جورج مونان،المسائل النظرية في الترجمة، ترجمة لطيف زيتوني، دار المنتخب العربي، 1994 ص 7.

[43] خمري حسين ، جوهر الترجمة ، دار الغرب للنشر و التوزيع، ص 94-95 .

بمعنى فسره بلسان آخر"[44]. و أما في معجم **المنجد**، فهي تحيل على "نقل الكلام من لغة إلى أخرى، و على التأويل و التفسير و الشرح" [45].

و الترجمة اصطلاحا هي" نقل الألفاظ و المعاني و الأساليب من لغة إلى أخرى مع المحافظة على التكافؤ"[46].

و من هذه المنطلقات،يمكن أن نتصور الترجمة على أنها عملية يتم بها نقل المعنى المراد ترجمته من اللغة المصدر إلى اللغة الهدف، بشرط التحكم في كلتيهما و احترام نظام اللغة الهدف و إدراك ثقافتها، بحيث لا يمكن فهم النص المراد ترجمته إلا باستحضار الجو الثقافي الذي ظهر فيه.

و قد نالت الترجمة اهتمام العرب و لاسيما في القرون الأولى للهجرة، فبرز بيت الحكمة، و هو عبارة عن مكتبة كبرى توفر جميع الأدوات الضرورية للمترجم في ذلك الزمان و كذلك مدرسة بغداد التي تعد أكبر مركز للترجمة. و بفضل تشجيع أهم الخلفاء الإسلاميين على الترجمة تمت ترجمة عدة كتب علمية و فلسفية و يونانية، و فارسية، و هندية إلى العربية، بإتباع الخطى الآتية :

- تحقيق النص الأصلي و نقد المصادر .
- ترجمته من قبل المترجم.

---

[44] لسان العرب، للعلامة بن منظور ،المجلد الثاني، دار الجيل بيروت، دار لسان العرب بيروت، 1988،ص 316، ينظر مادة رجم .

[45] المنجد في اللغة العربية المعاصرة، دار المشرق، بيروت، الطبعة الثانية، 2001.ينظر مادة ترجم.

[46] الدكتورة سعيدة كحيل ،تعليمية الترجمة دراسة تحليلية تطبيقية،عالم الكتب الحديث ،الأردن ، ص21.

- عمل المحرر الذي يساعد المترجم.
- مراجعة الترجمة من قبل مراجع[47].

و من أهم مترجمي ذاك العصر **ابن المقفع**(ت 759)الذي ترجم الأدب الفارسي و **حنين بن إسحاق** (ت 877) الذي قام بنقل عدة أعمال في الطب و الفلسفة و الرياضيات ، و **ابن بطريق** و **إسحاق بن حنين** و **قوسطا بن لوقا**[48].

و قد ساعدت هذه الحركة الترجمية كثيرا على إثراء رصيد اللغة العربية . كما ترجمت لاحقا هذه الأعمال إلى اللغات الأوروبية، لأن العربية كانت صلة وصل بين التراث اليوناني و النهضة الأوروبية، و كان لها صدى واسع و تأثير كبير في الفكر الأوروبي، إذ درست أفكار ابن سينا في الطب في بداية القرن السابع عشر.

ثم بدأت الترجمة تزدهر في فرنسا منذ نهاية القرن الخامس عشر لاسيما مع أميوت (Amiot) و دولي (Doulet) .كما ظهرت دراسات مرموقة حول الترجمة في الدول الأوروبية منها الموسومة بـ"Manière de bien traduire d'une langue à une autre" (كيفية الترجمة الجيدة من لغة إلى أخرى) للفرنسي دولي (1540) و " la Traduction, art Elizabéthain "(الترجمة فن إليزابثي) للناقد ف.أ.ماتيان(F.A Mathian)بانجلترا (1931)[49].

---

[47] جوئيل رضوان، موسوعة الترجمة، ترجمة محمد يحياتن ، مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر،جامعة تيزي وزو ص 10.

[48] المرجع نفسه، ص 11 .

[49] المرجع نفسه، ص 11.

و من هذه النبذة التاريخية الوجيزة حول الترجمة ندرك أنها ليست، كما يعتقد البعض، نشاطا حديث العهد ، بل هو قديم ، ولكن لأهميتها في تحقيق البغية التواصلية بين الناطقين بلغات مختلفة انفصلت عن اللسانيات و أصبحت علما قائما بذاته .

II- أنواع الترجمة:

سنتبنى في هذا الجانب من دراستنا التقسيم الذي اعتمده الفيلسوف المغربي طه عبد الرحمن للترجمة ،و يتلخص في ثلاثة أنواع[50]:

1- **الترجمة التحصيلية:** أو ما تسمى بالنقل أو الترجمة الحرفية، فيعطي المترجم الأولوية للاعتبارات اللغوية على الاعتبارات المعرفية ،حيث ينشغل بالمطابقة بين اللغتين المنقول منها و المنقول إليها من حيث المعجم أو من حيث التراكيب ،و لكن غالبا ما يؤدي هذا النوع من الترجمة إلى انحراف المعنى، و لا نقصد بهذا أن هذه الترجمة خاطئة، و إنما تستعمل في النصوص النفعية و العلمية.

2- **الترجمة التوصيلية:** أو ما تسمى بالترجمة التقريبية، إذ يسعى المترجم في هذا النوع إلى إيجاد المعاني التي تقرب النص الأصل إلى النص الهدف ،فيلجأ المترجم إلى إجراء تغييرات شكلية بالاستعانة بمختلف الوسائل كالتكييف و الاقتباس في حالة اختلاف ثقافة لغة المصدر عن ثقافة لغة الهدف.كما يطلق على هذا النوع من الترجمة أيضا بالترجمة غير المباشرة ، فيتحرر المترجم أثناء عمله من كلمات النص الأصلي و تراكيبه، و يعمل على

---

[50] د.علي القاسمي ،الترجمة في تجربة المغرب العربي ، مجلة اللغة العربية، العدد السابع، خريف 2002، ص 81-82

نقل المضامين الفكرية للنص المصدر إلى الهدف.و بالرغم من أن هدف هذا النوع من الترجمة هو نقل المفاهيم للمتلقي ،و لكن هذا لا يسمو إلى تفعيل تلك المفاهيم في البنية المعرفية للحضارة المتلقية.

3- **الترجمة التأصيلية:** و هناك من يسميها بالترجمة التأسيسية ، فلا يكفي في هذا النوع من الترجمة أن يتوفر المترجم على الكفاءة اللغوية التي تنهض على نقل الألفاظ، كما في الترجمة التحصيلية ،و لا على معرفة المضامين كما في الترجمة التوصيلية ، و إنما يشترط عليه إدراك المقاصد بحيث يستطيع التفاعل مع النص المترجَم و التحاور معه في إطار المجال التواصلي للمتلقي ، فينتج عنه إدماج النص المترجم في البيئة المعرفية و اللغوية و الثقافية المتلقية .

و ينكب انشغال المترجم في الطريقة التحصيلية على القضايا اللغوية للنص ،أما في الطريقة التوصيلية ،فعلى الجوانب الاستشكالية و البناء الاستدلالي للنص، و في الطريقة الأخيرة أي التأصيلية على التصرف في المضامين المنقولة لتناسب الثقافة المتلقية.

و لعل ما لفت انتباهنا هو أنه كلما كان هناك نشاط ترجمي كبير في مختلف العلوم، أدى حتما إلى إثراء الرصيد اللغوي . و من هنا يمكن إدراك العلاقة التي تقيمها الترجمة مع المصطلح الذي حددناه بالمفردة التي تؤدي وظيفة محددة في حقل من حقول المعرفة الإنسانية عند مجموعة من المختصين .

III- تقنيات الترجمة:

فالمترجم يقوم بترجمة نص معين يتكون من مفاهيم و نعبر عنها بالمصطلحات، أي يتعامل مع المصطلحات التي تخضع ترجمتها لقواعد و ضوابط تندرج في تقنيات الترجمة. و استنادا إلى المدرسة الكندية،و خاصة فيني(Vinay) و داربيلني (Darbelnet)، فإنها قسمت الترجمة إلى نوعين هما[51]:

1- *الترجمة المباشرة (Traduction directe) :*

و هي الترجمة التي يكون فيها التطابق تاما بين اللغتين سواء من ناحية المفردات أو البنية النحوية ، و ينجح هذا النوع من الترجمة على لغتين متقاربتين لسانيا و ثقافيا ،كما تشمل ثلاثة أساليب و هي:

- **الاقتراض أو تعريب الدخيل (Emprunt) :**

بدأ يتسرب إلى العربية منذ الجاهلية و كثر في القرون الهجرية الأولى و سمي كذلك بالدخيل المعرب، فهو تغيير أصوات الكلمات الأجنبية، و استبدالها بحروف عربية حتى تصير عربية من حيث النطق ، مع مراعاة النظام الصوتي للغة العربية، و ما يتيح من أصوات خاصة بها ،نحو أورو/ Euro [52]، تلفزيون / Télévision. كما يلجأ المترجم إلى هذا الأسلوب في حالة غياب

---

[51] J.P Vinay, J. Darbelnet, Stylistique comparée du Français et de l'anglais, les éditions Didier, Paris, 1977, P 46.

[52] من دروس أستاذنا زبير دراقي.

المصطلح المراد ترجمته في اللغة المقابلة من جهة ، و لإضفاء نكهة محلية على ثقافة لغة الهدف من جهة أخرى، و يعد كذلك من أبسط أساليب الترجمة.

- **النسخ (Calque):**

هو اقتراض من النوع الخاص، فيقوم المترجم بالنقل الحرفي للعناصر المكونة للوحدة المركبة أو العبارة، و ذلك باحترام البنية التركيبية للغة المستهدفة. و من أمثلته:

he shaid crocodile tears / بكى بدموع التماسيح.

science fiction / علم الخيال.

- **الترجمة الحرفية (La traduction littérale):**

يقوم المترجم في هذا النوع من الترجمة، أي الترجمة الحرفية أو الترجمة كلمة بكلمة، بنقل النص من لغة المصدر إلى لغة الهدف ،ليحصل على تطابق شكلي بينهما ،و عادة ما تنجح هذه الترجمة بين اللغات من العائلة الواحدة كالفرنسية و الانجليزية، و لكن لا ينصح باستعمال هذه الترجمة في النصوص الأدبية ،أو الأمثال لأنه يمكن أن يؤدي إلى تشوه المعنى .فمثلا لدينا هذا المثل الفرنسي : "tout ce qui brille n'est pas or"، إذا تُرجم إلى اللغة العربية ترجمة حرفية ،نحصل على: "ليس كل ما يلمع ذهبا" ، فهذه الترجمة لا تؤدي المعنى كاملا، و لكن إذا تمت مراعاة المكافئ

الثقافي في اللغة العربية ، يتحدد المعنى بدقة. و الترجمة المكافئة تكون على النحو الآتي: " ما كل بارقة تجود بمائها"[53].

2- الترجمة غير المباشرة أو الملتوية (Traduction indirecte /oblique):

- **الإبدال (La transposition):**

يتمثل في استبدال جزء من الخطاب بجزء آخر أو قسم من الكلام بقسم آخر دون إحداث تغيير في معنى الرسالة، و يطبق الإبدال على فئات النحوية، و له نوعان:

- ❖ الاختياري: عندما يكون للمترجم فرصة اختيار صيغة من بين الصيغ المتعددة التي تتيحها لغة الهدف مثل:" after he come back"، فيمكن ترجمتها إما بـ:"بعد عودته "أو "بعد أن يعود".
- ❖ الإجباري: يلجأ المترجم إلى هذا الأسلوب عندما لا تقبل العبارة المراد ترجمتها إلا صيغة وحيدة في اللغة المنقولة إليها، مثل: as soon as he gets up فتترجم فقط بـ" بمجرد استيقاظه".

- **التطويع (Modulation):**

نلجأ إلى هذه التقنية عندما نعجز عن إيجاد مرادف مناسب لما نريد ترجمته ،و ذلك لاختلاف أوجه النظر بين اللغتين و ثقافتهما ، فعندما نقوم بترجمة حرفية، نحصل على ترجمة صحيحة من الناحية النحوية، و لكن تتنافى مع عبقرية لغة الهدف . و في هذا

---

[53] ينظر د. سعيدة كحيل، المرجع نفسه، ص93.

السياق جاءت د. سعيدة كحيل بهذا المثل الفرنسي: « Le président met la main dans la patte »، فإذا ترجمناه ترجمة حرفية،نحصل على: "وضع الرئيس يده في العجين"، والترجمة المكافئة تكون على النحو الآتي:"باشر الرئيس العمل لإنهاء الأزمة"[54].

و للتطويع نوعان:

- ❖ التطويع الإجباري: عندما لا تكون للمترجم حرية الاختيار بين صيغتين أو أكثر، مثلا عبارة: « The time when » تترجم بصفة إجبارية بـ «Le moment ou» ،و له نوعان:
  - ▪ التطويع المعجمي: و يكون على مستوى المفردات مثل ، بعثت إليه بكلمة تقابلها to send him a line (تكييف الجزء مقابل الكل أو العكس) ، و الحبر الصيني يقابله Indian ink(التكييف الجغرافي).
  - ▪ التطويع التراكيبي: و يكون على مستوى التراكيب لتعديل الخطاب وفق مقتضيات اللغة المنقول إليها، و لكن دون المساس بالمعنى العام للنص.
- ❖ التطويع الاختياري: و يتم في هذا النوع من التقنية، ترجمة ما هو إيجابي في لغة الانطلاق إلى ما هو سلبي في لغة الوصول، مثل : « It is not difficult to show » ، فترجم بـ « Il est facile de démontrer » .

[54] د. سعيدة كحيل، المرجع نفسه، ص 94.

التكافؤ (Equivalence) :

يقوم المترجم بترجمة وضعيات معينة باستعمال وسائل لسانية مختلفة ، فيختلف التكافؤ من مترجم لآخر و ذلك باختلاف التجربة التي تعرضا لها،كما أن الغرض منه هو الحصول على موقف يكافئ الموقف الأصلي و يلجأ إليه عند ترجمة الأمثال والحكم فمثل: "le chat échaudé craint l'eau froide"، إذا نقل هذا حرفيا نحصل على عبارة لا معنى لها، و عليه فما يكافئها هو:"من لدغته الأفعى خاف من الحبل" .

- **التصرف (Adaptation)** :

يعتبر التصرف كأقصى حد للترجمة ، و يلجأ إليه المترجم عندما يكون في وضعية مخالفة تماما لعادات لغة الهدف و تقاليدها ، و هنا يتدخل المترجم لإيجاد وضعية أخرى مكافئة لها. فمثلا العبارة الفرنسية: " mon cette nouvelle a réchauffé cœur" يقابلها باللغة العربية، أثلج هذا الخبر صدري. أما العبارة الانجليزية: "he earns a honest dollar" ، فتقابلها "يكسب قرش حلال" .

IV- العلاقة بين المصطلح و الترجمة:

إن الترجمة هي نقل المفاهيم من لغة المصدر إلى لغة الهدف، فنعبر عن المفاهيم المتخصصة بالمصطلحات. و ينبغي على المترجم أن يكون على معرفة سابقة بمعنى هذه المفاهيم و مقابلاتها في لغة الهدف لتسهل عليه ترجمة النص المراد ترجمته، و هذا ما يسهل عليه ضبط المصطلحات التي

تنقل عبرها المفاهيم.و في هذا السياق يجب على المترجم أن يتخصص في مجال معين كالقانون أو الاقتصاد مثلا، ليتمكن من الإلمام بمصطلحات مجاله و بالتالي سهولة ترجمتها .

و من شروط الترجمة الجيدة أن تكون المصطلحات مقننة و واضحة الدلالة. و في غياب هذا الشرط الذي يعتبر أساسيا تفقد الترجمة علة وجودها و دورها في نقل المحتوى بأمانة ودقة. و من ثم تبدو حاجة المترجم إلى المصطلح جلية.و في هذا الصدد،وضع السعيد الخضراوي مجموعة من الشروط المتعلقة بترجمة المصطلح ،نعرض أهمها على النحو الآتي :

- الإحاطة باللغتين الأصل و الهدف و ثقافتهما.
- مراعاة ظروف صياغة المصطلح الأصل و عدم تجريده من سياقه.
- ضرورة الأخذ بعين الاعتبار تطور المصطلح ،فهو ككائن حي يولد و ينمو و يتطور و قد يموت،و في هذه السلسلة قد تتغير دلالته[55].
- أن يكون ذا ثقافة موسوعية.
- أن يمتلك الخبرة و المهارات اللازمة.

يعبر المصطلح عن ثقافة الآخرين وحضارتهم ، مما يستوجب ترجمته. و على حد قول الخوازمي ،فترجمة المصطلح هي مفاتيح كل العلوم "فإن لكل علم اصطلاحا إذا لم يعلم بذلك لا يتيسر للشارع فيه إلى الاهتداء سبيلا و لا فهمه دليلا"[56].

---

[55] السعيد الخضراوي،الترجمة و المصطلح ، مجلة المترجم، العدد 2، ص 58.

[56] المرجع نفسه، ص 48.

و لذلك يجب ترجمة المصطلح لإذاعة مختلف اكتشافات الدول الغربية و علومها، و للإطلاع عليها لمواكبة ركب التقدم الثقافي و الحضاري. و من هنا تكمن حاجة ترجمة المصطلح لتحقيق غاية التواصل الاجتماعي و كسر الحواجز و تقليص المسافات و الهوة بين المنتج و المستهلك في الميدان المعرفي و الفكري.و هذا ما ينطبق على الدول العربية التي تعد المستهلك لما ينتجه غيرهم.

و المصطلح لم يوجد من عدم، فهناك جماعات متخصصة في صناعة المصطلحات الجديدة، و هذا من البديهي دور المصطلحيين الذين يستندون إلى مبادئ و قواعد و معطيات معينة لهذا الغرض ، و بالتالي يعدونها للمترجم . كما هناك حقيقة يجب ألاّ نغفل عنها تتمثل في ضرورة امتلاك المصطلحي لخلفية ترجمية لكي يتبين حاجات المترجم و مقتضيات عمله الاصطلاحية.

و هنا يتبادر إلى أذهاننا التساؤل الآتي:هل وضع المصطلح مقتصر فقط على المصطلحي ؟ أو بعبارة أخرى هل يمكن أن يصبح المترجم مصطلحيا؟ .

يتمثل الدور الأساسي للمترجم في إعادة صياغة المعنى في اللغة الهدف ، بإيجاد مقابلات مناسبة، فأثناء ممارسة عمله الترجمي ،يصادف مختلف المصطلحات، و لا بد له أن يجد و يهتدي إلى ترجماتهم في اللغة المقابلة، و لكن في حالة ما إذا لم يجد هذا المقابل في لغة الهدف، فهل يمكنه أن يقوم بعمل فردي و ينتج مصطلحا مترجما؟ و حتى يتمكن المترجم من إيجاد المصطلح المقابل المناسب و نقله إلى اللغة الهدف بأمانة و دقة ، فعليه، بالإضافة إلى مراعاة

الضوابط الاجتماعية و الثقافية و الحضارية و اللغوية للغة الهدف، أن يتسلح بتكوين في علم المعاجم و المصطلحات لأنها أساس كل عمل ترجمي ،الذي لا ينهض على إيجاد المعنى المقصود فحسب بل على امتلاك المعرفة اللغوية."فالمترجم لا يبحث عن الألفاظ المقابلة فقط، بل ينظر في صلتها بظروف وضعها و كيفية اختيارها كمقابلات لغوية"[57]. ثم "يستحسن تدوينها لتسهيل الأمر على نفسه، و غيره من المترجمين ليجنبهم نفس مشقة البحث من جديد متى صادفوا تلك المصطلحات و يساعد أيضا على توحيد الاستعمال"[58]. فالمترجم لا يستعمل المصطلح فقط، بل يعد منتجه و صانعه لحاجة إليه في نشاطه الترجمي.

توصلنا إذًا إلى نتيجة مفادها أنه توجد نقطة مشتركة بين المصطلحي و المترجم و تتمثل في المصطلح، و هناك علاقة وطيدة بين الترجمة و المصطلح ، بالرغم أن لكل منهما اهتماماته و انشغالاته و لا يمكن عزلهما.

فالمصطلحي يهتم بوضع مصطلحات جديدة بإتباع مبادئ اصطلاحية معينة، و التدوين الاصطلاحي ، و توحيد المصطلحات، بينما يهتم المترجم بفك شفرة النص الأصلي بهدف فهم المعنى ، ثم إعادة التعبير عنه بلغة الهدف. و بالرغم من أن تكوين كليهما يختلف، ففي نظرنا هناك ثلاثة عوامل أساسية يشتركان فيها . تتمثل أولهما في **اللغة**، لكونها تشكل مضمونهما،أي أن

---

[57] د. سعيدة عمار كحيل ، دراسات الترجمة، ، دار المجدلاوي للنشر و التوزيع، الأردن، 2011، ص 30.

[58] د. محمد الديداوي،الترجمة و التواصل، المركز الثقافي العربي، دار البيضاء، المغرب، 2009، ص 50

مضمونهما لغوي ،و وسيلتهما أيضا لغوية، إذْ يستعملان اللغة كوسيلة للتبليغ، و هدفهما واحد يتمثل في الإنتاج اللغوي.

أما العامل الثاني، فيتمثل في **المعنى**،فكلاهما يشترك فيه.فبعد تحديد الميدان و المجال و السياق يبحث كلا من المصطلحي و المترجم عن المعنى المقصود للمصطلح أو للنص المراد ترجمته، ثم يقومان بالتعبير عنه باحترام ثقافة لغة الهدف و مراعاة خصوصيتها بالنسبة إلى المترجم، و شروط المصطلح و وضعه بالنسبة إلى المصطلحي.

أما العامل الثالث و الأخير، فيتمثل في **المعرفة اللغوية**، أي التحكم في اللغة و أنظمتها و المعرفة غير اللغوية. فالمترجم لا يقوم أثناء الترجمة باستبدال الكلمات من النص الأصلي إلى النص المقابل، بل ينبغي له أن يقوم بتحليل دقيق للمفردات اللغوية بمساعدة تخصصه في الترجمة بذاتها و في ميدان علمي محدد ، مع الأخذ بعين الاعتبار الخصائص المميزة لكل لغة.

V- إشكالية ترجمة المصطلح في الوطن العربي:

لقد شهد القرن التاسع عشر موجة من التطورات التي مست مختلف المعارف الإنسانية و التكنولوجيا ، مما أدى إلى ظهور مفاهيم علمية حديثة تم التعبير عنها بمصطلحات جديدة. و ما يلفت انتباهنا في حديثنا عن هذه الظاهرة أن هناك غيابا للانسجام بين هذه المفاهيم المتنامية و المصطلحات المعبرة عنها. و قد أفرزت هذه الظاهرة وضعا يتسم بالنقص الكبير في هذه المصطلحات،و لاسيما في الدول العربية لكونها دولا مستهلكة و ليست منتجة. و من الأسباب التي أدت إلى هذه الظاهرة :

- بعض المدرسين تلقوا تعليمهم باللغة الأجنبية .
- حداثة الجامعات و اعتمادها على المدرسين الأجانب.
- التطور السريع للعلوم و التكنولوجيا المصحوب ببطء حركة التعريب في الوطن العربي.
- كثرة المصطلحات الأجنبية التي تقدر بحوالي 50 إلى 100 مصطلح يوميا.
- تخوف بعض الأساتذة من التدريس بالعربية ، لأن ذلك يحتاج إلى جهد كبير.
- يفضل بعض الباحثين النشر باللغة الأجنبية، و ذلك لأن قراءها أكثر بالنسبة للناشر باللغة العربية[59] .

و هذا ما يجعل الأمر عسيرا على المعرّب و المترجم على حد سواء، و بالتالي سيؤثر سلبا في عملية الترجمة ،لأن المترجم يبقى عاجزا عن إيجاد المقابل للمصطلح الأجنبي بالرغم من كون الفكرة المراد التعبير عنها واضحة في ذهنه. و لا يعود السبب الأساسي لهذا الوضع إلى ضعف اللغة العربية أو عجزها على التعبير عن حاجات المجتمع و متطلباته إزاء اللغة الأجنبية ، أو عدم قدرتها على استيعاب كل هذه المفاهيم الجديدة، و لكن يعود إلى اللغويين الذين تقع مسؤولية النجاح أو الإخفاق على عاتقهم. و هذا ما سيؤدي إلى ظهور مشكلة المصطلحات. كما يعود السبب أيضا إلى غياب إستراتيجية واضحة أو عدم إتباع منهج واضح لوضع المصطلح الملائم ، و هذا ما يؤدي إلى عشوائية انتقاء المصطلح و استعماله .

[59] د. خضر بن عليان القرشي، تعريب العلوم و وضع المصطلحات ،مجلة اللسان العربي، العدد 22 ،1983، ص 144

كما هناك إشكال آخر يواجهه المترجم أثناء الترجمة، و هو اختلاف ترجمة المصطلح الواحد في عدة معاجم ،فلا يوجد إجماع على المصطلح المترجم، بل يبقى مجرد اقتراح فردي يضعه كل مؤلف لمعجم معين. أضف إلى ذلك غياب مؤسسات وطنية للترجمة عموما و المصطلح خصوصا ذات استراتيجيات و أهداف واضحة . و لهذا فإن العلماء و الباحثين لم يبقوا مكتوفي الأيدي أمام هذا الوضع المتأزم ، فهم في تحر مستمر عن المصطلحات الجديدة لتسهيل العمل الترجمي. و كل تقصير في وضع المصطلحات الجديدة سيعطل لا محالة البحث على وجه العموم و الترجمة على وجه الخصوص. و قد أدى الشعور بخطورة الوضع إلى ظهور جهود فردية في وضع المصطلح، ثم انتقل الاشتغال عليه إلى الصعيد القومي كما سبق و أن أشرنا أعلاه.

و قد أشارت الدكتورة سعيدة عمار كحيل إلى الإشكاليات اللغوية التي يواجهها المترجم في وضع المصطلح الملائم و نلخص أهمها[60] في:

- عدم الاطلاع على التراث اللغوي.
- عدم التقيد بمنهجة واضحة لوضع المصطلحات.
- خلط المترجم العربي بين السياقات المختلفة للفظ الواحد.
- عدم المكافأة بين الرصيد المعرفي للألفاظ المترجمة و بين الرصيد اللغوي،و نقصد بهذا عدم وجود ألفاظ عربية كافية تقابل الفيض الهائل من المصطلحات الاختصاصية المتزايدة.

[60] د. سعيدة عمار كحيل، المرجع نفسه، ص 36.

- تغير مدلول المصطلح بتغير الزمن، و لهذا يجب على المترجم أن يمتلك ثقافة واسعة للإحاطة بهذا المصطلح.

و يجدر بنا أن نشير في هذا السياق إلى أن البلدان العربية تميزت بحركة ترجمية محدودة في الوقت الراهن قلما تلقى فيها إجماعا حول المصطلحات العلمية على نحو ما سنرى أثناء دراستنا لإشكالية ترجمة المصطلح اللساني و السيميائي في معجم "المجيب".

لقد قمنا في البحث الأول بدراسة شاملة للمصطلح و الترجمة،و تناولنا العلاقة التي تربطهما. و قد استنتجنا بأن المصطلحات تساهم بلا شك في جميع الأعمال الترجمية،و سننتقل في البحث الثاني إلى عنصر آخر ذات صلة وثيقة بالأول، فالمصطلح لا يأتي من عدم بل باحترام و إتباع آليات وضعه المتفق عليها و سنتاولها في البحث الموالي.

البحث الثاني

آليات وضع المصطلح في اللغة العربية

إن الاحتكاك الحضاري الذي نتج من التواصل بين مختلف الشعوب أدى إلى حدوث تبادل لغوي يمكن أن نعرفه بأنه عملية أخذ و عطاء من و إلى الآخر في الوقت نفسه. كما يجب الإطلاع على آخر ما توصلت إليه الأمم الأخرى لكي لا نقع في قطيعة عن مختلف الدول، و ذلك لمواكبة و مسايرة آخر المفاهيم و التقنيات الحديثة التي يصاحبها حتما ظهور مصطلحات جديدة للتعبير عنها و لاسيما في الدول العربية.و هذه المصطلحات لا تأتي من عدم، إنما الحاجة إليها هي التي دفعت المختصين إلى إنتاجها بالاستعانة باللغة ،و تسمى هذه العملية بـ **صناعة المصطلح** أو**توليده**،و في هذا السياق يجدر بنا أن نميز بين الصناعة و التوليد، لأن معناهما يختلف بالرغم من أن هدفهما واحد و يتمثل في وضع مصطلح جديد ، فصناعة المصطلح هي وضع مصطلح عربي فصيح. أما فيما يخص التوليد،فهو اشتقاق مفردات جديدة،و يتم هذا بإتباع آليات و احترام شروط وضعها.و هكذا تضاف مصطلحات جديدة إلى قائمة المفردات اللغوية .و هذا ما سنعالجه فيما يأتي:

I- شروط وضع المصطلح:

إن وضع المصطلح سواء من حيث صياغته أو ترجمة مصطلح أجنبي إلى اللغة العربية ليس بالأمر الهين، بل يشترط أن يتوفر في واضع المصطلح شرطين أساسيين لا غنى عنهما ، يتمثل أولهما بأن يكون متحكما في اللغة أو بعبارة أخرى متفقها فيها و عارفا لأصولها و قواعدها. و أما ثانيهما ،فيجب أن يكون مختصا في المجال المعرفي ومحيطا بجميع مواضيعه و تفاصيله و مدركا لجميع التطورات التي طرأت عليه إلى أن أصبح على حالته الراهنة .

ففي نظرنا تعد هذه الميزتان متكاملتين لا يمكن فصلهما أو تفضيل الواحدة على الأخرى، فنحن في النهاية بحاجة إلى مصطلح يستجيب لكل متطلبات العلم المرجوة من جهة و يكون سليما لغويا و خاضعا لقواعد اللغة من جهة أخرى.

لقد ذكرنا سلفا أن واضع المصطلح ،سواء كان مصطلحيا أو مترجما ، لا يضع المصطلح بصفة عشوائية،بل هناك مجموعة من الشروط التي ينهض عليها المصطلح و يجب احترامها و التقيد بها ، و سنوجزها فيما يأتي:

- لا يشترط على المصطلح أن يستوعب كل معناه العلمي،أي الدلالة التامة على معناه[61]، و نقصد بهذه العبارة أن أصل المصطلح هو لفظ لغوي تحول إلى مصطلح عندما اصطلح المختصون في علم معين على استعماله للدلالة على المعنى العلمي الدقيق غير المعنى اللغوي العام، و لهذا لا يمكن أن يحيل على المعنى العلمي العام.و من ذلك مثلا مصطلح الكفاءة، فلا يمكنه أن يستوعب كل معناه العلمي ،لأن معناه في اللسانيات يختلف عن معناه في السيميائية (و سنتعرض لهذه النقطة بالتفصيل في الجانب التطبيقي من هذه الرسالة) .
- يجب النظر إلى المدلول العلمي للمصطلح الأجنبي قبل معناه اللغوي، فكثيرا ما لا يكون واضع المصطلح الأجنبي موفقا كل التوفيق في اختياره، و عندئذ سيميز المقابل العربي

[61] ينظر: الدكتور جميل ملائكة، في أساليب اختيار المصطلح العلمي و متطلبات وضعه، مجلة اللسان العربي، العدد 24، 1985، ص 36.

الغموض و الإبهام[62]، و لنأخذ مثلا المصطلح"**بطل**"، فمعناه اللغوي العام يتمثل" في أنه من يتميز على الأخص في المجال الحربي بأعمال باهرة ،بشجاعة غير عادية" [63]. أما في المجال السيميائي، فيعرف كالآتي:" لا يتحول الفاعل إلى بطل إلا بعد امتلاكه لكفاءة محددة بالقدرة أو المعرفة" [64] .

- يجتنب الاصطلاح بلفظ واحد للمدلولات العلمية المختلفة .
- يفضل استعمال مصطلح عربي على مصطلح معرب أو أجنبي،أي الذي يكون على صيغة عربية، لأن المصطلح العربي تكون لديه قابلية الفهم لدى القارئ أكثر من مصطلح معرب أو أجنبي يمكن ألاّ يكون على سابق معرفة به.

و في هذا السياق حدد الأستاذ **عبد المالك مرتاض** أربع مراحل لا يمكن الاستغناء عنها في وضع المصطلح – على حد قوله– بأي وجه من الوجوه ، و سنحاول تلخيصها فيما يأتي:

- ✓ **المرحلة الأولى**: الدراية بكل التطورات السياقية التي تطرأ على المصطلح بمختلف استعمالاته عبر التاريخ، و كذلك الإحاطة بمختلف مفاهيمه التي تتغير من حقل معرفي إلى آخر.و معنى ذلك ينبغي أن تكون لدى الواضع خلفية معرفية للمصطلح.

---

[62] ينظر المرجع نفسه ، ص 36.

[63] المنجد في اللغة العربية المعاصرة، ينظر مادة "بطل".

[64] Courtés .J, Greimas .A.J ، Sémiotique dictionnaire raisonné de la théorie du langage, Hachette, Paris, 1979, P 171.

- ✓ **المرحة الثانية:** النظر إلى الأصول الاشتقاقية للمصطلح التي غالبا ما تكون إغريقية أو لاتينية، أي أجنبية.
- ✓ **المرحلة الثالثة:** يجب التأكد من الاستعمال الصرفي و النحوي للمصطلح، لكي لا يحدث تشويه في اللغة. و في هذا الصدد أتى الأستاذ عبد المالك مرتاض ببعض الأمثلة نذكر منها مثلا مصطلح "البنية"، فنسبتها كما هو معروف تتمثل في " البنيوية " التي يعتبرها الباحث خاطئة و جاءت نتيجة التسرع في الاستعمال الجديد للمصطلحات، و جهل بعض النقاد المعاصرين بالعربية الصحيحة. أما الاستعمال الصحيح في نظره، فهو أن يكون إما "بنيي" استنادا إلى" **أبي عمرو بن العلاء** " أو يكون "بنوي" استنادا إلى " **يونس بن حبيب**"[65] .

و في نظرنا فنحن نرجح استعمال مصطلح "البنيوية"،لأنه يعد أكثر استعمالا و شيوعا بالنسبة للمصطلحين السابقين، و قد سبق و أشرنا إلى أن شيوع المصطلح يعد من أحد شروط الواجب توفرها في المصطلح لكي تكون له قيمة حقيقية .

- ✓ **المرحلة الرابعة:** إن معظم العلماء يضعون مصطلحات جديدة انطلاقا من ألفاظ ذات استعمالات لغوية عامة، فيأخذون من المعجم اللغوي العام مصطلحات لتخصصهم[66].

---

[65] ينظر د.عبد المالك مرتاض،صناعة المصطلح في العربية، مجلة اللغة العربية، المجلس الأعلى للغة العربية، العدد 2، 1999، ص 22-23

[66] المرجع نفسه، ص 26.

II- آليات وضع المصطلح:

تعد هذه الآليات الركيزة التي يعتمد عليها واضعو المصطلحات، فهي تسمح لنا بتوليد مختلف الألفاظ و المصطلحات بهدف إثراء رصيد اللغة العربية .

1 – الاشتقاق:

أ- تعريفه:

إن الاشتقاق ظاهرة لغوية تمكننا من وضع أو توليد ألفاظ مختلفة من أصل واحد. و يتضح معنى الاشتقاق اللغوي من مادة "شقق" التي تدل على الانصداع في الشيء ،"و منه فعل اشتقّ الشيء،بمعنى أخد شقّه و اشتقّ الكلمة من الكلمة أي أخرجها منها"[67] .و في معناه الاصطلاحي" فهو أخذ كلمة من كلمة فأكثر مع تناسب بينها في اللفظ و المعنى.و هذا المفهوم يعني بوجود أصل يشتق منه و فرع مشتق و قد حصر الصرفيون المشتقات في سبعة أنواع هي:اسم الفاعل،اسم المفعول، الصفة المشبهة،فعل التفضيل،اسم الزمان،اسم مكان ،اسم الآلة"[68]. و يظهر في التعريف الذي جاء به جلال الدين السيوطي مفهوم الاشتقاق بوضوح ،فهو " أخذ صيغة من أخرى مع اتفاقهما معنى و مادة أصلية و هيئة تركيب لها، ليدل بالثانية على معنى الأصل، بزيادة مفيدة، لأجلها اختلفا حروفا أو هيئة كضارب من ضرب،و حَذر من حذر"[69].

---

[67] ينظر: د. زبير دراقي، محاضرات في فقه اللغة، ديوان المطبوعات الجامعية، 1992، الجزائر، ص 78.

[68] ينظر :فوزى عيسى ،و رانيا فوزى عيسى ،علم الدلالة النظرية و التطبيق ، دار المعرفة الجامعية ، اسكندرية ،2008، ص 35.

[69] ينظر :جلال الدين السيوطي، المزهر ، دار الفكر ، بيروت 2005، ص 269 .

و أما الدكتور حيدر علي نعمة ،فعرفه قائلا :" فالاشتقاق إذا ظاهرة أصلية في اللغة العربية تحدُث ضمن منهج عملي تطبيقي يقوم على أساس العلاقة الوضعية بين الدال والمدلول التي افترضها علماء العربية الأوائل ..وهو نوع من القياس اللغوي للمفردات ينتفع منه مُتكلمو اللغة في سد حاجاتهم إلى الألفاظ التي تخدم المعاني المعبر عنها... وهو عبارة عن توليد لبعض الألفاظ من بعض، والرجوع بها إلى أصل واحد يُحدد مادتها، ويوحي بمعناها المشترك الأصيل، مثلما يوحي بمعناها الخاص الجديد... ويعود سبب الاشتقاق إلى طبيعة اللغة العربية بكونها لغة اشتقاقية تستطيع إثراء نفسها بزيادة مفرداتها، ما يمكنها من التعبير عن المستجد من الأفكار و المستحدث من وسائل الحياة"[70] .

فالاشتقاق إذا ظاهرة تتمثل في صياغة كلمة جديدة من كلمة موجودة سابقا وفق منهج محدد. و يتمثل في إتباع وزن صرفي معلوم، كما أنه يفيد المتكلمين لتلبية حاجاتهم لهدف التعبير و التواصل .

ب- شروطه:

وضع علماء اللغة شروطا لا يصح الاشتقاق إلا بها، و لا يتحقق إلا بوجودها و تتمثل في:

- الاشتراك في عدد الحروف التي غالبا ما تكون ثلاثة في اللغة العربية.
- أن تكون هذه الحروف مرتبة ترتيبا واحدا في بنية الكلمة المشتقة.

[70] ينظر الأستاذ حيدر علي النعمة، ظاهرة الاشتقاق ، مجلة الأستاذ ، العدد 201 ، المغرب.

ج– أنواعه : ينقسم الاشتقاق إلى نوعين:

❖ **الاشتقاق الأصغر:**

عرف ابن الجني الاشتقاق الأصغر بأنه:" أخذ أصل من الأصول فتتقراه فتجمع بين معانيه، و إن اختلفت صيغه و مبانيه ،و ذلك كتركيب (س ل م) فإنك تأخذ منه السلامة في تصرفه ،نحو سلم ،و يسلم ،و سالم ،و سلمان، و سلمى، و السلامة، و السليم، اللديغ أطلق عليه التفاؤل بالسلامة و على ذلك بقية الباب إذا تناولته و بقية الأصول و غيره،كتركيب(ض ر ب) و(ج ل س) و(ز ب ل) على ما في أيدي الناس من ذلك.فهذا هو الاشتقاق الأصغر"[71].

فالاشتقاق الأصغر هو استخراج لفظ من لفظ آخر يكون أصله بشرط اشتراكهما في المعنى و اتفاقهما في ترتيب الحروف الأصلية ،و بالتالي تحافظ جميع مشتقاته على حروفها الأصلية و ترتيبها ،فيتم ذلك بإدخال الحروف الزائدة (سألتمونيها) في أول و آخر و وسط المادة الأصلية.مع العلم أن هذه الإضافة،لا تؤثر في هيئة التركيب الأصل،و لا في معناه العام[72]. وعلى سبيل المثال: كتب،و يكتب، و كتابة،و مكتوب، و مكتبة، و غيرها.

و يعد هذا النوع من الاشتقاق من أكثر الأنواع شيوعا و روادا في اللغة العربية. و يجدر بنا أن نشير إلى أنه يطلق عليه مصطلح "الاشتقاق العام" أو "الاشتقاق الصرفي"، " لأنه الذي تتصرف الألفاظ عن طريقه و يشتق بعضها من بعض"[73].

---

[71] الخصائص ،ابن الجني، ج 2 ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1987 ، ص 136.

[72] ينظر: د. زبير دراقي، المرجع نفسه، ص 80.

[73] ينظر: فوزى عيسى ،و رانيا فوزى عيسى ، ص 37.

- **دور الاشتقاق الأصغر:**

- يساهم في تحديد أبنية المشتقات و في تخصيص المعاني الجزئية الناشئة من المعنى الأصلي.
- له دور حاسم في إثراء اللغة العربية و توليد مفرداتها.
- يعد الاشتقاق نوعا من تصريف المصادر ذات المعاني المطلقة ، و تحويلها إلى الصور المختلفة لتحيينها استعمالا و دلالة[74] .

❖ **الاشتقاق الأكبر:**

يعد الاشتقاق الأكبر من ابتكار ابن جني[75] الذي عرفه كالآتي:" أما الاشتقاق الأكبر فهو أن تأخذ أصلا من الأصول الثلاثية ، فتعقد عليه و على تقاليبه الستة معنى واحد، تجمع التراكيب الستة و ما يتصرف من كل واحد منها عليه ، و إن تباعد شيء من ذلك عنه رد بلطف الصنعة و التأويل إليه كما يفعل الاشتقاقيون ذلك في التركيب الواحد... و ما يجيء من تقليب تراكيبهما"[76].و قد أعطى ابن جني أمثلة عن الاشتقاق الأكبر،منها "كلم" و تتمثل تقاليبه الستة في (ك ل م) ،(ك م ل)،(م ك ل)،(م ل ك)، (ل ك م)،(ل م ك)، و أشار إلى أن جميع هذه التقاليب تعود إلى معنى القوة و الشدة .و كذلك "قول" فجاءت تقاليبه على النحو الآتي:(ق و ل) ،(ق ل و) ،(و ق ل) ، (و ل ق) ،((ل ق و)،(ل و ق) التي تحيل على الإسراع و الخفة.

---

[74] ينظر:د. زبير دراقي، المرجع نفسه، ص 80.

[75] د. زبير دراقي، المرجع نفسه، ص 81.

[76] ابن الجني ، المرجع نفسه، ص 136.

فالاشتقاق الأكبر يقوم على قلب أصل من ثلاثة حروف للحصول على صيغ جديدة أو بعبارة أخرى على جذور مختلفة ، المستعمل منها و المهمل .

يعد هذا النوع من الاشتقاق أقل استعمالا في اللغة العربية، و أعوص مذهبا، كما أن المعنى الجامع بين التقاليب الستة، ليس دائما واضحا و لا مقنعا على الرغم من تكلف ابن جني الشديد في إيجاده و إبرازه لتستقيم نظريته[77].

2- النحت :

أ- تعريفه:

يعد ابن فارس من أول رواد النحت،و قد عرفه بقوله :"العرب تنحت من كلمتين كلمة واحدة، و هو جنس من الاختصار، و ذلك "رجل عبشمي" منسوب إلى اسمين"[78]،بحيث يمكن صياغة كلمة من كلمتين فأكثر على نحو، كلمة "الحمدلة" المنحوتة من"الحمد لله" و صهصلق المنحوتة من"صهل" و" صلق" و"عبشمي" المنحوت من "عبد شمس" و غيرها. كما وردت لفظة النحت في القرآن الكريم في قوله تعالى: "و كانوا ينحتون من الجبال بيوتا آمنين" (سورة الحجر ، 82). كما يعد النحت أيضا من أنواع الاشتقاق.

---

[77] ينظر د. زبير دراقي، المرجع نفسه، ص 81.

[78] جلال الدين السيوطي، المرجع نفسه، ص 355.

ب- شروطه:

يتفق اللغويون القدامى و المحدثون على أنه لا توجد قواعد محددة للنحت، و لكنهم يحثون على مراعاة شرطين أساسيين هما:

- **مراعاة أوزان الكلمات العربية** الرباعية و الخماسية ،المجردة و المزيدة، ليتيسر الاشتقاق من الكلمة المنحوتة ، فمثلا : بَسمَل جاءت على وزن الرباعي فعلل، مما ييسر منها الاشتقاق.
- **مراعاة الانسجام بين حروف الكلمة المنحوتة،** لكي يقبلها الذوق العربي و لا ينفر منها السامع.
- و هناك شرط لا يقل أهمية عن سابقيه و هو أنه يجب على الناحت أن يعرف لغته جيدا و ما اشتملت عليه من مصطلحات قديمة و حديثة ،و يتمكن منها كل التمكن، و هكذا يستطيع أن يلجأ إليها أولا و يستمد منها ما هو في حاجة إليه من ألفاظ ، قبل أن يلجأ إلى لغة أجنبية.

و إذا توفرت تلك الشروط، استطاع وضع مصطلحات جديدة[79].

ج- أما **طريقة صياغة المنحوت،** فتتم بثلاث طرق[80]:

- إما أن تنحت اللفظة من كلمتين ، مثل "بحثر" المنحوتة من بحث و بثر.

---

[79] علي القاسمي، علم المصطلح ،أسسه النظرية،و تطبيقاته العلمية، ص 435.

[80] ينظر زبير دراقي، المرجع نفسه، ص 90.

- و إما أن يضاف حرف أو حرفان زائدان لمعنى المبالغة ، مثل زُرْقم من الزُّرق، و عَرَمْرَم من العَرَم.
- و إما أن تكون بالوضع – لا قياس لها- على أربعة أو خمسة أحرف ، كالمخضرم من أصل مجهول، و الخندريس لفظ أعجمي معرب.

د– أنواعه:

ينقسم النحت إلى ستة أنواع هي[81]:

❖ **النحت النسبي:**

تتم صياغة هذا النوع من النحت بتركيب صيغة نسبية من اسمين، مركبة تركيبا إضافيا بشرط أخد حرفين أولين من كل اسم ، مثل: عبشمي في عبد الشمس .

❖ **النحت الجملي:**

هو نحت من جملة اسمية أو فعلية كلمة تحل محلها، و يكون فعل هذه الكلمة المنحوتة على وزن "فَعْلَل" ،أما مصدرها فعلى وزن "فعللة" نحو،حوقل و الحوقلة من(لا حول و لا قوة إلاّ بالله) ،و هلّل و الهلهلة من (لا إله إلاّ الله) .

[81] المرجع نفسه، ص 90- 92.

❖ **النحت الاسمي:**

هو أن ننحت من الكلمتين اسما واحدا ، مثل بلحارث المنحوت من بني الحارث. و على هذا المنوال استحدثت في لغتنا المعاصرة مصطلحات جديدة تكافئ شبيهاتها في اللغات الأخرى مثل فقلغة (Philologie) المنحوت من فقه اللغة، و فقلغوي (Philologue) المنحوت من فقيه لغوي.

❖ **النحت الصفتي:**

يتميز بعدة أنواع منها ، نحت صفة من لفظتين ، مثل الصّقعب المنحوتة من الصقب و الصعب .

❖ **النحت الفعلي:**

قد ينحت فعل من فعلين صريحين ، كبلطح المنحوت من بلط و بطح ، و قد ينحت بزيادة حرف في أول الفعل نحو ، بَزْعر (الباء زائدة)، أو في وسطه نحو، بَرْجَم (الراء زائدة) ، أو في آخره نحو، بَلْسَم (الميم زائدة) .

❖ **النحت الترميزي**[82]:

استعمل هذا النوع من النحت قديما، لاسيما في العلوم الدقيقة،و هو اختصار يمس الكلمة المفردة و العبارة المركبة ، و يكون في الأول بحرف أو حرفين من حروفها الأولية الدالتين عليها دلالة اكتفاء و اختزال لها في أدنى جزء منها (مثل تسمية الحَيَمينات).كما يكون في العبارة

[82] من دروس أستاذنا زبير دراقي.

باختزال ألفاظها في حروفها الأولية ،و قد شاع هذا النوع في اللغة المعاصرة لتسهيل معرفتها و استحضارها على شاكلة ترميز أسماء المنظمات الوطنية و الدولية نحو (اليونسكو UNESCO) و أسماء الجمعيات و الأحزاب نحو (ج ت FLN) و ما شابه ذلك.

3- التركيب:

أ- تعريفه:

يدل التركيب لغة على" ضم شيء إلى شيء آخر، ليصبح شيئا واحدا".أما اصطلاحا، فهو "ضم كلمة إلى أخرى بحيث تصبحان وحدة معجمية واحدة ذات مفهوم واحد، و تحتفظ الكلمتان المكونتان للكلمة المركبة الجديدة بجميع صوامتها و صوائتها مثل العدد أحد عشر المركب من أحد و عشرة" [83]، و كذلك الظروف المركبة من لفظتين كعندئذ و عصرئذ [84].

ب- أنواعه :

❖ **التركيب الفعلي:**

يرى الأستاذ **زبير دراقي** أن التركيب الفعلي يعمل على تحويل المشتق من حالته الاسمية إلى صيغة الفعل، بوضعه في وزن فعلي صالح للتصريف و الاشتقاق، نحو: تمدرس على وزن (تفعلل) ،من مدرسة ، و مادته (درس).

---

[83] ينظر د. علي القاسمي، المرجع نفسه، ص 449.

[84] ينظر زبير دراقي، المرجع نفسه، ص 94.

❖ **التركيب الاسمي:**

و هو إشراك أو ضم كلمتين أو مصطلحين للحصول على مصطلح جديد،بقليل من الحذف أو النقص ،لحاجة الوصل بينهما و استساغة للنطق، و قد سارت العربية المعاصرة على نهج الفرنسية في هذا النوع من الاشتقاق المسمى تركيبا لاستحداث ما احتاجت إليه من مصطلحات علمية و تقنية لم تكن موجودة لديها، و إنما دفعها لذلك ضرورة تسمية المخترعات الحديثة في شتى الميادين، مثل كهرمنزلي (électroménager)،و جو بحري (Aéronaval)[85].

4-المـجاز:

يعد المجاز من أهم آليات و طرق صناعة المصطلح لإثراء اللغة ، إذ عرفه الدكتور علي القاسمي بأنه "نقل لفظ قائم حاليا أو قديم مات من معناه الأصلي إلى المعنى الجديد لوجود مشابهة بين المعنيين أو المفهومين، القديم و الجديد"[86].

فالمجاز يعمل على توسيع معنى الكلمة و له أنواع كثيرة كالتشبيه و الاستعارة ، و غالبا ما يتم اللجوء إلى ألفاظ التراث العربي.

كانت هذه مختلف آليات وضع المصطلح في اللغة العربية ، أما نقل المصطلح الأجنبي إلى اللغة العربية فيتم بطريقتين:الترجمة و التعريب. فقد تعرضنا في المبحث الأول للترجمة ،أما الآن، فسنتناول التعريب.

---

[85] من دروس أستاذنا زبير دراقي.

[86] ينظر د. علي القاسمي، المرجع نفسه، ص357.

5- التعريب:

من مميزات اللغة نقل مختلف العلوم التي تكون الأمم الأخرى في أشد الحاجة إليها. و هذا هو واقع اللغة العربية التي قام و يقوم علماؤها بأعمال التعريب و الترجمة لمواكبة مختلف تطورات العلوم و التكنولوجيا .

إن التعريب ظاهرة لغوية قديمة، تندرج في إطار الاقتراض المعجمي ،ظهرت منذ العصور الأولى،كما تعد من منطلقات النهضة الثقافية و جاءت نتيجة التبادل الثقافي و اللغوي بين مختلف الشعوب.

فكما عرفه السيوطي"فتعريب اسم أعجمي هو أن تتفوه به العرب على منهاجها، و المعرب هو ما استعملته العرب من الألفاظ الموضوعة لمعان في غير لغتها و من بعض الأمثلة نذكر: النرجس، السنجاب،الكعك، الزنجبيل، القرفة و غير ذلك"[87].

أما الدكتور علي القاسمي، فعرفه على أنه ذلك"اللفظ الذي تقترضه اللغة العربية من اللغات الأخرى، و تخضعه لنظامها الصوتي،و الصرفي عن طريق الزيادة فيه، أو الإنقاص منه، أو القلب أي إبدال حروف عربية ببعض حروفه . و عملية تغيير اللفظ الأجنبي لينسجم مع الذائقة العربية تسمى "التعريب"[88] .

---

[87] جلال الدين السيوطي، المرجع نفسه ، ص 209-217.

[88] المرجع نفسه، ص415.

و أما عبد الرحمان حاج صالح، فعرف التعريب بأنه وضع مقابل عربي لمصطلح أجنبي أيا كانت الطريقة .

و قد حدد الأستاذ زبير دراقي معاني التعريب وفقا للاستعمالات التالية [89]:

- **في مجال المصطلح**: يستعمل في عملية احتواء المصطلحات الأجنبية ، بسبكها في حروف عربية، مع قليل من التغيير ، لتتلاءم مع النظام الصوتي العربي.
- **في مجال الترجمة**: يطلق على عملية نقل نص أو نصوص شعرية، أو نثرية، من لغة أجنبية ،أيا كانت، إلى العربية ، و يسمى ذلك تعريبا (Thème) بخلاف التعجيم (Version).
- **في مجال السياسة**: يطلق على عملية إحلال العربية محل اللغة الأجنبية التي عمت بسبب الاحتلال الأجنبي ، في جميع الميادين و كادت تقضي عليها . غير أن هذا المعنى أو الاستعمال خاطئ ، لأنه لا يمكن تعريب ما هو عربي بالأصل ، و كان بالأحرى استخدام مصطلح استعادة مكانة العربية أو ما شابه ذلك عوض التعريب .

و الحق أن ظاهرة التعريب عرفت ردودا مختلفة من اللغويين المختصين، ففريق منهم مؤيد، و ذلك لأهميتها في إثراء الرصيد المعجمي للغة العربية، و أما فريق آخر، فهو معارض و ذلك خوفا على اللغة العربية من فقد أصالتها،و أيضا لأن اللجوء إلى التعريب يعطي

[89] من دروس أستاذنا زبير دراقي.

انطباعا سلبيا عن اللغة ،و يتمثل في عجزها على التعبير عن مختلف المفاهيم التكنولوجية و المعاصرة بمصطلحات عربية . و لهذه الأسباب في رأيهم، يجب تطهير اللغة العربية من الكلمات الدخيلة لإظهار إمكانيتها التي عرفت بها منذ العصور الإسلامية الأولى.

و قد ظل هذا النزاع قائما إلا أن أصدر مجمع اللغة العربية قرارا "يجيز تعريب بعض الألفاظ، و لكنه لا يجيز التعريب بلا قيد ، و يفيد أن المراد هو الألفاظ الفنية و العلمية التي يعجز عن إيجاد مقابل لها ، لا الأدبية و الألفاظ ذات المعاني العادية التي يتشدق بها مستعجمة زماننا من أبناء العرب"[90].و لهذا فإن للتعريب أهمية في وضع المصطلحات العلمية و الفنية.

جاء الدكتور علي القاسمي بمجوعة من الضوابط و القواعد التي يخضع لها تعريب المصطلح الأجنبي، وضعتها المجامع العربية و تضمنتها توصيات ندوة التوحيد و سنلخص أهمها فيما يأتي[91]:

1- ترجيح ما سهل نطقه في وضع الألفاظ المعربة عند اختلاف نطقها في اللغات الأجنبية. و يُقصد هنا اختيار الكلمة السهلة نطقا، فمثلا للكلمة الانجليزية Fibrin نطقان باللغة العربية، (فِبْرين) و(فايْبرين) ،فنختار في هذه الحالة النطق الأول لأنه الأيسر.

2- تغيير شكل المصطلح، ليوافق الصيغة العربية و يصير مستساغا نطقا. و يمكن أن يشمل هذا التغيير صوته أو صيغته أو كليهما . و قد أتى علي القاسمي بمثالين ، فكان الأول كلمة

---

[90] محمود فهمي الحجازي،الأسس اللغوية لعلم المصطلح ، ص 148.

[91] ينظر :د. علي القاسمي، المرجع نفسه ، ص421.

(فيلوسوفيا) اليونانية التي عربت بلفظ(فلسفة) على وزن(فعللة). أما الثاني فهو كلمة (بتريكس) اليونانية التي تحولت إلى (بطريق).

3- خضوع المصطلح عند تعريبه إلى قواعد عربية يجوز فيه الاشتقاق و النحت ليوافق الصيغة العربية. فمثلا اقترضت اللغة العربية كلمة (Corsaro) و تم تعريبها إلى (قرصان) و جمعها (قراصنة) و منها اشتق مصدر (قرصنة).

4- تصويب الكلمات العربية التي حرفتها اللغات الأجنبية و يتم ذلك بالاعتماد على أصلها الفصيح.و نقصد من هذه العملية العودة إلى تراث الكلمة، و قد ضرب الباحث مثالا بكلمة (Alcohol) التي أصلها عربي (الغول) و هو مادة كيميائية .

5- ضبط شكل المصطلحات عموما، و المعرب منها خصوصا، حرصا على صحة نطقها و سرعة أدائها.

لقد بذلت جهود مختلفة على مستوى الهيئات الدولية و المؤسسات العربية الرسمية، من جهة، لإيجاد حلول لأزمة التعريب، و أيضا على المستوى الفردي من جهة أخرى. و هنا نذكر مجموعة الاقتراحات التي جاء بها الأستاذ صالح بلعيد لمواجهة أزمة التعريب التي يعيشها الوطن العربي و يمكن أن نلخصها فيما يأتي[92]:

[92] الأستاذ صالح بلعيد،اللغة العربية و التعريب العلمي، آراء و حلول، مجلة اللغة العربية، المجلس الأعلى للغة العربية، العدد الثاني ،1999،ص114.

- إعطاء الأولوية لتربية الأجيال من الناحية المادية و المعنوية، لأنها هي من تضمن لنا مستقبلا زاهرا غنيا بالكتب العلمية و الترجمات المثلى.
- جمع المصطلحات العلمية و العمل على التنسيق بهدف توحيدها. و ووضعها في بنوك المصطلحات العلمية .
- تشجيع تعريب البحوث.
- وضع معاجم علمية مختصة باللغة العربية.
- توجيه عناية خاصة بترجمة الكتب و المراجع العلمية.
- فتح أبواب التواصل بين الجامعات و الجامعيين العرب.
- إصدار مجلات علمية تتضمن المصطلحات الجديدة.

و في هذا الصدد يمكن أن نضيف حسبنا بعض الاقتراحات حول التعريب:

- يجب التفكير بجدية في وضع منهجية موحدة يتبعها الباحثون في التعريب، و هذا ما سيسهل عليهم توحيد المصطلحات العلمية.
- العمل على ترويج المصطلحات الجديدة ، لكي لا تبقى حبيسة الكتب و المكتبات.
- الإعداد الجيد للمترجمين، لأن مسؤولية الإخفاق في ترجمة الكتب ستقع على عاتقهم.
- للهيئات و المؤسسات الرسمية العربية دور هام و فعال في مواجهة مشكلة التعريب، و لهذا عليها إيجاد حلول فعالة و ملموسة و ليس مجرد اقتراحات.

و معنى ذلك أن التعريب يهدف إلى تعميم اللغة العربية، و بالتالي يسهل الانتقال من دور أمة مستهلكة للعلوم و التقنية إلى أمة منتجة و مصدرة لها.

كانت هذه آليات وضع المصطلح العربي ،و إن إتباعها يكون بالترتيب التفاضلي كما جاء في التوصيات الصادرة من "ندوة توحيد منهجيات وضع المصطلح العلمي العربي" المنعقدة في الرباط

سنة 1981، في " المبادئ الأساسية في اختيار المصطلحات العلمية و وضعها" ،إذ تقرر أن يبدأ الباحث أولا باستقراء التراث العربي و إحياء ما استعمل منه من مصطلحات عربية صالحة للاستعمال الحديث ، فإن لم يجد بغيته في التراث ، يلجأ إلى المجاز ، فإن لم يتيسر له ذلك ، يحاول اشتقاق المصطلح المطلوب من كلمة عربية موجودة ، فإن لم يكن ذلك ممكنا، لجأ إلى تعريب اللفظ الأجنبي. و يبقى النحت آخر ما يلجأ إليه من وسائل التوليد[93].

III- تعدد مصطلحات المفهوم الواحد:

يجدر بنا أن نشير إلى قضية أخرى لا تقل أهمية عمّا سبق، و قد نالت اهتمام الباحثين و المتخصصين، و تتمثل في تعدد المصطلحات للمفهوم الواحد، و من أسبابها ما يأتي:

- اختلاف الأذواق عند واضعي المصطلحات.
- اختلاف مصادر الثقافة اللغوية عند المترجمين و المعربين.
- العمل الفردي من قبل بعض المؤلفين و استقلالهم باجتهاداتهم الخاصة .
- عدم الالتزام و التقيد بما يصدر من المجامع و المؤسسات العاملة في حقل الترجمة و التعريب[94].
- نقص المعاجم العربية المختصة .
- الإقتراض المباشر للكلمات الأجنبية .
- إختلاف طرق وضع المصطلحات.

---

[93] ينظر :د. علي القاسمي، المرجع نفسه، ص420.

[94] ينظر : د. خضر بن عليان القرشي، المرجع نفسه، ص 147.

و لمحاربة هذا التعدد الذي من دون شك يؤثر سلبا في اللغة العربية، يجب اللجوء إلى توحيد المصطلحات لمواجهة الفوضى المصطلحية و التشتت ، و بالتالي توحيد بحوثنا العربية العلمية.

IV- توحيد المصطلح العربي:

أتى في هذا الصدد علي توفيق الحمد بأهم سبل توحيد المصطلح العربي و نشره و تتمثل في:

"دراسة وصفية ميدانية للمصطلحات المتعددة المترادفة على مستوى الاستخدام في الوطن العربي، و تطبيق مبادئ التقييس و شروط المصطلح المفضل، إضافة إلى تسجيل نسبة شيوع كل منها،ثم الموازنة بين هذه المصطلحات المترادفة المتعددة على أساس المعلومات المتوافرة، لاختيار المصطلح المفضل على أسس علمية و لغوية و اجتماعية دقيقة، ثم توثيقه ، للتوصية باستخدامه و نشره و الاقتصار عليه، أي بعد القيام بدراسة المشكلة دراسة وصفية أولا ثم تطبيق مبادئ التقييس عليها ، و اختيار المفضل و استبعاد المستهجن ، و هي عملية فرضية معيارية" [95] .

و لو تم إتباع و التقيد بمراحل توحيد المصطلح على الصعيد الوطني و العربي لتمكنت الدول العربية من تجاوز حواجز المصطلح،و منها كما سبق و أشرنا تعدد دلالات المصطلح الواحد .

و في إطار توحيد المصطلحات،يجدر بنا الإشارة إلى الجهود التي يبذلها مكتب تنسيق التعريب بالرباط ، الذي يهدف إلى تجميع كل المصطلحات المستعملة في الوطن العربي ،

[95] ينظر الموقع الآتي: www.mohamedrabeea.com/books/book1_17111.pdf http، 30 ديسمبر 2013، 23:10.

و عرضها على مؤتمر الخبراء العرب لاختيار بعضها،و بالتالي توحيدها[96]،إذ قام بـ" ندوة توحيد منهجيات وضع المصطلحات العلمية الجديدة"و تطرق إلى مختلف قضايا المصطلح و أهمها "المبادئ الأساسية في اختيار المصطلحات العلمية و وضعها"التي نذكر بعضها فيما يأتي[97] :

1) ضرورة وجود مناسبة أو مشاركة أو مشابهة بين مدلول المصطلح اللغوي و مدلوله الاصطلاحي، و لا يشترط في المصطلح أن يستوعب كل معناه العلمي.

2) وضع مصطلح واحد لمفهوم علمي واحد ذي مضمون واحد في حقل واحد.

3) استقراء و إحياء التراث العربي .

4) مسايرة المنهج الدولي في اختيار المصطلحات العلمية:

أ- مراعاة التقريب بين المصطلحات العربية و العالمية لتسهيل المقابلة بينهما للمشتغلين بالعلم و الدارسين.

ب- اعتماد التصنيف العشري الدولي لتصنيف المصطلحات حسب حقولها و فروعها.

ج- تقسيم المفاهيم و استكمالها و تحديدها و تعريفها و ترتيبها حسب كل حقل.

د- اشتراك المختصين و المستهلكين في وضع المصطلحات.

---

[96] ينظر د. عبد الرحمن الحاج صالح، بحوث و دراسات في اللسانيات العربية، الجزء الأول، منشورات المجمع الجزائري للغة العربية، 2007، ص 382.

[97] ندوة توحيد منهجيات وضع المصطلح العلمي العربي (رباط 18-20/ 2/ 1981)، مجلة اللسان العربي، العدد 18 ، سنة 1980، ص176،175.

هـ- مواصلة البحوث و الدراسات ليتيسر الاتصال الدائم بين واضعي المصطلحات و مستعمليها.

5) تفضيل الكلمات العربية الفصيحة المتواترة على الكلمات المعربة.

6) تفضيل الكلمة التي تسمح بالاشتقاق على الكلمة التي لا تسمح به.

7) استخدام الوسائل اللغوية في توليد المصطلحات العلمية الجديدة .

8) تفضيل الكلمة المفردة لأنها تسهل الاشتقاق و النسبة و الإضافة و التثنية و الجمع.

9) في حالة المترادفات، يفضل استعمال اللفظة التي يوحي جذرها بالمفهوم الأصلي بصفة أوضح.

10)تفضيل الكلمة الشائعة على الكلمات النادرة أو الغريبة إلا إذا التبس معنى المصطلح العلمي بالمعنى الشائع المتداول لتلك الكلمة.

كما يجب ألاّ ننسى"مجمع اللغة العربية بالقاهرة" و دوره العظيم في وضع القواعد العامة في مجال المصطلحات[98] .

و المعروف أن توحيد المصطلحات لم تكن قضية عربية،و إنما أثارت اهتمام مختلف الهيئات و المنظمات العالمية، مثل اليونسكو التي خصصت مشروع UNISIST للاهتمام بتنسيق كل الانجازات الاصطلاحية على مستوى العالم. و تنحصر المنهجية التي اتبعتها هذه الهيئات في:

- إحصاء المفاهيم الاصطلاحية، و تشخيص كل واحد منها بالاعتماد على التحديد العلمي.

[98] محمود فهمي الحجازي ، المرجع نفسه ، ص 237.

- تصنيف كل هذه المفاهيم على مجالات مختلفة ذات مراتب.
- تخصيص كل واحد منها بلفظ(بالنسبة لكل واحدة من اللغات المعينة)، و بهذا تتكون الجذاذيات Fichiers .
- دمج الجذاذيات و التنسيق بينها (بنظام من الإحالات يبنى على التصنيف السالف الذكر).

و بهذه الطريقة، يمكن تحرير معجم منتظم من المصطلحات للنشر و التطبيق. فهذا المنهج يبين أن المصطلحات العلمية ليست مجرد قوائم من الألفاظ ، لأنها تدل على مفاهيم ترتبط بعضها ببعض و يندرج الكل في نظام مفهومي منسجم الأداء[99].

و بعد وضع مصطلح جديد في اللغة العربية بالاعتماد على إحدى الآليات السابقة، و المصادقة عليه من قبل الهيئات الرسمية ، يجب توثيقه سواء كان ورقيا بالمعاجم أو إلكترونيا، و ما يهمنا في هذه الدراسة هو التوثيق الورقي .

لقد أنهينا الجانب النظري من هذه الدراسة ، فتطرقنا إلى مختلف القضايا التي تمس المصطلح، و انطلقنا من تعريفاته إلى آليات صناعته و وضعه. و الآن سننتقل إلى الجانب التطبيقي الذي سنحاول به القيام بدراسة تطبيقية لأهم المصطلحات اللساني و السيميائية المنتقاة من معجم المجيب لأحمد العايد.

---

[99] ينظر د. عبد الرحمن الحاج صالح، المرجع نفسه، ص 383.

الفصل الثاني (التطبيقي)

إشكالية ترجمة المصطلحات اللسانية و السيميائية

البحث الأول

الصناعة المعجمية العربية

جاء المعجم نتيجة تراكم المصطلحات في شتى حقول المعرفة الإنسانية،كما يمثل المادة التي يستند إليها المرء على وجه العموم و المترجم على وجه الخصوص للتعرف على شروح الكلمات الصعبة التي يواجهها في قراءته و لضبط معارفه الاصطلاحية ، و أضف إلى ذلك أنه وسيلة لا غنى للمترجم عنها ، كما تمثل أداته الأساسية في عمله الترجمي مهما كانت ثقافته و خبرته و فيها يجد ضالته.

I- تعريف المعجم:

إن المعجم مشتق من فعل عجم[1]، الدال لغة " على الإبهام و الغموض "،و إذا أضفنا الهمزة إلى عجم أصبح "أعجم" بمعنى أزال العجمة أو الغموض أو الإبهام ،و من هنا جاء لفظ "**معجم**" بمعنى الكتاب الذي يجمع كلمات لغة ما و يشرحها و يوضح معناها و يرتبها بشكل معين. و سمي هذا الكتاب معجما إما"لأنه مرتب على حروف المعجم (الحروف الهجائية) و إما لأنه قد أزيل أي إبهام أو غموض منه"[2]. و قد جاء تعريف المعجم في "معجم الوسيط" بأنه"ديوان لمفردات اللغة مرتب على حروف المعجم أي حروف الهجاء،و جمعه، معجمات و معاجم"[3].

---

[1] ابن المنظور، المجلد الرابع، ينظر مادة ع ج م.

[2] أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، عالم الكتب، القاهرة ،1998، ص 19.

[3] معجم الوسيط، انظر مادة "عجم" ،ص 586.

و قد أعطى الدكتور **سعيد علوش** "للمعجم" التعريفات التالية:"كشاف بالمصطلحات، يصحب بشروح ، مسرد ألفبائي ،يتوخى ترتيب مصطلحات درس ما،و دليل معجمي ،جرد بمكونات تخصص درس ما"[4] .

و يعرف أحد الباحثين المعاصرين المعجم بأنه" المرجع الذي لا غنى عنه في كل بحث و هو المرجع الذي يستوي في الحاجة إليه الناشئ و المتعلم و الباحث المنقب ، لأنه مرجع قبل كل شيء يرجع إليه عند الحاجة ، و كثيرا ما يكون مصدرا للبحث و مستقى لمادته و لاسيما في تاريخ اللغة و فقهها. و المعجم هو الذي يمد اللغة بمادة علمها ، و هي الكلمات المختزنة في ذاكرة المجتمع"[5].

أما تعريف المعجم في بعض الدراسات الغربية، فقد كان سائدا بأنه مجرد "قائمة" من المداخل المعجمية ذات وظيفة نحوية، و بعبارة أخرى فالمعجم غير مؤسس على نظرية أو نظام محدد و أنه مجرد كشف (inventaire) أو سجل (répertoire)[6] أو فهرس أو مدونة أو كيس كلمات .

و لكن اختلف هذا المفهوم و تطور، فأصبح يعرف عند يوست ترير(Jost Trier) **بالحقل الدلالي**،و عند ماتوريه (Matoré) بـ **الحقل المفهومي** و عند غيرو Guiraud **بالحقول اللّفاظية** [7].

---

[4] د. سعيد علوش، المصطلحات الأدبية المعاصرة، منشورات المكتبة الجامعية، دار البيضاء ،1984، ص 52.

[5] عبد القادر شاكر،المعجمية العربية و تطورها عبر التاريخ، مجلة القلم، العدد 5، وهران، 2007، ص 103.

[6] إبراهيم بن مراد، مسائل في المعجم، ، ص 11.

[7] ينظر جورج مونان ،المسائل النظرية في الترجمة، ترجمة لطيف زيتوني،ص 113.

أما يوست ترير، فيعرف الحقل الدلالي بأنه "مجموعة من الكلمات الغير متقاربة اشتقاقيا في معظمها و لا متصلة فيما بينها بصلات نفسية فردية ،أو اعتباطية أو جائزة"[8]، أو بعبارة أخرى هو مجموعة من الكلمات المنتمية إلى الحقل نفسه. و في هذا الصدد، عرف الدكتور عز الدين البوشيخي المعجم بأنه " ليس قائمة من الكلمات تدرج كيفما و ترتب كيفما اتفق،و إنما هو نسق من العلاقات التركيبة و الصرفية و الدلالية القائمة بين الوحدات المعجمية،و منضبط بمبادئ عامة تحكم تنظيم مواده و بناء علائق نسقية بينها"[9].

و من هذا التعريف نستنتج أن وضع المعجم لا يكون بصفة تلقائية أو عشوائية، بل يكون وفق قواعد محكمة و مضبطة.

كما عرف الدكتور **عبد القادر الفاسي الفهري** المعجم بأنه "مخزون مفرداتي اللغوي المعرفي الذي تستحضره قواعد معرفية و نحوية نشيطة "[10]. فالمعجم هو كل كتاب يضم رصيدا ضخما من كلمات لغة معينة ، مرتبة ترتيبا معينا وفق منهج محدد و بإتباع قواعد معينة، و لكل كلمة تعريفها و شرحها الخاص بها أو ما يقابلها في لغة أخرى .

---

[8] ينظر جورج مونان، المرجع نفسه، ص 113-114.

[9] د. عز الدين البوشيخي،نحو تصور جديد لبناء معجم علمي عربي- مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق –المجلد 78، الجزء 4 ، ص 1140.

[10] د. عبد القادر الفاسي الفهري، اللسانيات و اللغة العربية، ص 360.

II- الصناعة المعجمية العربية:

بدأت منذ العصور الأولى على يد الصينيين الذين يعود لهم الفضل في ابتكار فن المعاجم في العالم، ثم تبعتهم الأمم الأخرى مثل، الهنود و الإغريق و العرب.و كان لكل قوم خصائصهم و طريقة تقييد لغتهم [11]، ثم نمت في العصر الوسيط على أيدي العرب فحظيت هذه الصناعة باهتمامهم منذ القرن الثاني للهجرة و كانوا السباقين في هذا المجال، و احتلوا الصدارة. و يعد أول من قام بأول مبادرة علمية لإنجاز أول معجم عربي هو أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدى (ت. 175هـ / 791 م)، و تمثلت في "كتاب العين" الذي أسس على تصور صوتي محكم لضبط اللغة. و كان المعجم يعد آنذاك علما قائما على "نظرية المفردات". فالمعجمية ليست بعلم حديث ،و إنما هي علم قديم عند العرب. ثم تبع "كتاب العين" عدة معاجم مختلفة مثل "كتاب الجمهرة" لابن دريد (ت 321هـ) و"كتاب تهذيب اللغة" للأزهري (ت 370)، وكتاب مقاييس اللغة لابن فارس (ت 395 هـ) ، وكتاب الصحاح للجوهري (ت 400 هـ) و غيرها.

و الحق أن هناك عدة أسباب وراء التأليف المعجمي العربي، نلخصها في العوامل الآتية:

- **العامل الأول**: إن المعجم يعد مخزون الألفاظ نادرة الاستعمال أو الغريبة في اللغة نفسها أو في اللغة الأجنبية إذا كان المعجم ثنائي اللغة ، و ذلك لكون اللغة ظاهرة اجتماعية تتجدد ألفاظها بمرور الزمن، و تتولد ألفاظ أخرى فيصير بعضها في باب النسيان.

---

[11] ينظر : عبد القادر شاكر، المرجع نفسه، ص 103.

و هكذا يعتبر المعجم حاميا لهذه الألفاظ من الضياع و النسيان. و بالتالي يعين و يساعد من يحتاج معناها عند الحاجة.

- **العامل الثاني**: و هو العامل الديني الذي يعد العامل الرئيسي لتأسيس الدرس اللغوي، بحيث عمل العرب على الاعتناء بلغتهم خوفا من الضياع لكونها لغة القرآن الكريم، بما تتميز من فصاحة و بيان و بلاغة و إعجاز.
- **العامل الثالث**: شهدت الدول الإسلامية و خاصة البصرة و الكوفة حركة علمية و ثقافية و فكرية عظيمة في العصر العباسي ،فظهر فيهم المثقف و الشاعر و اللغوي و الفقيه و المحدث، و سارعوا إلى جمع المفردات في جميع التخصصات لإثبات وجودهم و الاعتزاز بعروبتهم[11].

III- أنواع المعاجم:

عرفت الحقبة التاريخية منذ ظهور أول معجم، أي "**معجم العين**"، إلى يومنا هذا ظهور عدة أنواع من المعاجم، ، لكل منها بنيتها و منهجها الخاص بها و تتمثل في :

- ❖ **المعاجم اللغوية العامة**: و هي التي يرد فيها تعريف ألفاظ اللغة من مسميات حديثة و مصطلحات علمية، و ما يصاحب ذلك من أمثلة توضيحية و مختلف السياقات التي ترد فيها بإتباع منهج معين.

---

[11] المرجع نفسه ، ص 104.

- **المعاجم الثنائية أو متعددة اللغات:** هي التي تختلف فيه لغة الشرح عن لغة المدخل، و إذا كان الشرح بأكثر من لغة فهو معجم متعدد اللغات[12].
- **معاجم المعاني:** ابتكر العلماء العرب هذا النوع من المعاجم ،و حسب الدكتور عبد الرحمان حاج صالح، فإنه لا يصح أن نطلق عليها اسم معجم لأن أغلب المادة اللغوية لهذا الميدان غير مرتبة ترتيبا ألفبائيا. أما الكتب التي عالجت موضوع المعاني، فهي متنوعة فأحدها للمعاني نفسها ، و الآخر لابن سيده (المخصص) و أيضا (الألفاظ الكتابية) للهمذاني[13].

كما تفرعت عن المعاجم اللغوية معاجم حديثة العهد أهمها:

- **المعاجم الاشتقاقية أو التأصيلية أو التأثيلية:** كما يسميها بعض اللغويين ، و هي التي تبحث في أصول الألفاظ اللغوية.
- **المعاجم التطورية أو التاريخية:** يهتم هذا النوع من المعاجم بالبحث عن أصل معنى اللفظ و لا عن اللفظ نفسه،ثم تتبع مراحل تطوره عبر العصور .

---

[12] ينظر: أحمد مختار عمر، صناعة المعجم الحديث، ص 41.

[13] ينظر: مجلة معجم اللغة العربية بدمشق، المجلد 78 الجزء الثالث، ص 286.

❖ **معـاجم التخصـص أو المصـطلحات:** و هـي حديثـة التـأليف تضـم علمـا معينـا أو مصـطلحات فـن مـا، ثم يشـرح كـل لفـظ أو مصـطلح بحسـب اسـتعمال المختصـين لـه مثل : معاجم الزراعة أو الطب أو القانون إلخ [14].

لقد كانت هذه أنواع المعاجم بصفة عامة . أما الدكتور بن مراد ابراهيم ، فيرى أن المعجم يتكون من فرعين أساسين و هما **المعجمية العامة** التي تقوم على ألفاظ اللغة العامة و **المعجمية المختصة** التي تقوم على المصطلحات ، و ينقسم كل منهما إلى جانب نظري و تطبيقي.

- **المعجمية العامة:** يهتم بحثها النظري أو ما يسمى بـ (Lexicologie) بالوحدات المعجمية من حيث مكوناتها و أصولها و اشتقاقها و دلالاتها. أما بحثها التطبيقي أو ما يسمى بـ (Lexicographie)،فيهتم بالوحدات المعجمية من حيث هي المداخل المعجمية التي تجمع من مصادر و مستويات لغوية معينة، ثم توضع في المعجم بإتباع منهج محدد في الترتيب و التعريف.
- **المعجمية الخاصة:** يهتم بحثها النظري أو ما يسمى بـ (Terminologie) بالبحث في المصطلحات من حيث مكوناتها و مفاهيمها و مناهج توليدها. أما بحثها التطبيقي أو ما

[14] ينظر عبد القادر شاكر، المرجع نفسه، ص 110.

يسمى بـ (Terminographie)،فيهتم بالبحث في المصطلحات من حيث مناهج تقييسها و مناهج تكنيزها جمعا و وضعا[15].

IV- مادة المعجم:

يتكون المعجم من وحدات معجمية، فهي ليست مجرد قائمة من المفردات،بل تمثل عناصر لسانية تتكون في الأساس من ركنين لهما امتداد في الواقع، و هما: **الدال** رمز لغوي محض يتمثل في الجانب الشكلي، و لا يتحقق إلا بصلته مع **المدلول** الذي يمثل المحتوى الدلالي أي المفهوم. و يؤدي تحويل الدوال و المدلولات عن مواضعها و قدمها بتغير الزمن إلى بروز وحدات معجمية جديدة.كما أنها نتيجة التجارب اليومية و هذه "خاصية اجتماعية " تتميز بها الوحدات المعجمية المسماة بالمداخل المعجمية .

و تنقسم الوحدات المعجمية إلى العامة والمخصصة،**فالعامة** هي كل" لفظ لغوي عام (Mot) ينتمي إلى كلام عام (Vocabulaire général) قابلا لاكتساب خصائص معينة مثل الدلالة الإيحائية(Connotation) والاشتراك(Polysémie) و الوظيفة الأدبية، و أما **المخصصة** فتشمل كل مصطلح (Terme) ، و المصطلح نوعان إما علمي الذي يستعمل في العلوم المحضة أو فني و يستعمل في العلوم الإنسانية "[16].وتنقسم أيضا إلى تامة و غير تامة .فالتامة تشمل كل الأسماء

---

[15] ينظر: إبراهيم بن مراد، المرجع نفسه، ص 31.

[16] المرجع نفسه، ص 32.

و الأفعال و الصفات و الظروف، و غير التامة تتكون عموما من الأدوات النحوية المتمثلة في "الحروف" بمختلف أنواعها و الضمائر و أسماء الإشارة و أسماء الموصولة و الأفعال الناقصة.

و تشكل كل هذه الوحدات وحدات صرفية، فيطلق على الصنف الأول أي الوحدات المعجمية التامة"الوحدات الصرفية المعجمية"(Morphèmes lexicaux) و على الصنف الثاني أي"الوحدات المعجمية غير التامة"الوحدات الصرفية النحوية"(Morphèmes grammaticaux)[17].

1- مكونات الوحدات المعجمية:

تتكون جميع الوحدات المعجمية من:

أ- المكون الصوتي :

الذي يمثل شكلها الفونولوجي، فلا بد أن تتميز كل وحدة معجمية بمكونها الصوتي تستقل به عن غيرها من الوحدات ،إلا في حالة الاشتراك اللفظي، إذ تخضع لقوانين التأليف الصوتي، مثل قانون التعاقب الصوتي أي تتابع الوحدات الصوتية في الوحدة المعجمية، كأن لا يتعاقب في العربية ثلاثة صوامت متماثلة ، و لا صامتان ساكنان.

ب- المكون الصرفي:

تتميز الوحدات المعجمية بالمكون الصرفي، أو ما يسمى بالبنية الصرفية سواء كانت البنية مطلقة، كالبنية في اللغات الأوروبية، أو مقيدة كالبنية في اللغات السامية. و تنهض الأولى

---

[17] ينظر المرجع نفسه، ص 33.

على جذر (Radical) يمثل وحدة معجمية و عند إضافة السوابق في أوله و اللواحق في آخره نحصل على وحدات معجمية جديدة ذات دلالات جديدة.

و أما الثانية، فتنهض على أصل (Racine) مؤلف من صوامت محددة العدد ،تكون في وحدات صرفية معجمية . و تصاغ انطلاقا من هذا الجذر مشتقات، و ذلك بزيادة سوابق في أوله (Préfixes) و الدواخل (Infixes)في وسطه و اللواحق (Suffixes)في آخره، و تتم هذه الإضافة وفقا لشروط الاشتقاق.

ج- **المكون الدلالي**:

يكتسبها المتكلم الوحدات المعجمية عن طريق التجربة في حياته اليومية بهدف التواصل مع الجماعة اللغوية التي ينتمي إليها .و تكون الوحدات المعجمية **مرجعية**، لأنها تدل إلى كل ما هو موجود في الواقع و تعينه. فالعلاقة بين الدال اللغوي و المدلول لها وجود في الواقع الذي يطلق عليه اسم **مرجع** (Référent). و ينطبق هذا النوع على"الوحدات المعجمية العامة " التي لها دلالة عامة ، و نقصد بهذا إما المعنى العام الذي تحمله الوحدة المعجمية و هي متفردة،أو المعنى السياقي التأليفي الذي تحمله الوحدة المعجمية و هي في الجملة. و إما **غير مرجعية** ،لأن الوحدات المعجمية لا ترجع مباشرة إلى الموجودات و إنما إلى المفاهيم .و المفاهيم وحدات دلالية مستقلة عن دلالات الوحدات اللغوية .و بالنسبة إلى دلالة المفاهيم ، فقد استنتج الدكتور بن مراد أنه كلما عممنا المفهوم توسعت الدلالة و اكتسبت الوحدة المعجمية صفات اللفظ اللغوي العام ذي "دلالة معجمية" عامة ،

و كلما خصصناه أصبحت دلالته ضيقة و اكتسبت الوحدة المعجمية صفات المصطلح و أهمها الدقة و الخصوصية[18].

2- خصائص الوحدات المعجمية:

يرى الدكتور بن مراد أن الوحدة المعجمية تتميز بخاصية التفرد، أي يمكنها أن تنفرد بحيز دلالي خاص بها خارج السياق و ذلك للأسباب الآتية:

- إن الوحدة المعجمية لا يمكن أن تنتظم في تركيب نحوي ما لم يكن لها **وجود حقيقي** في المعجم ، و هذه الخاصية تجعلها قابلة للتصنيف ،إما حسب صيغتها أو مضمونها الدلالي ، و متى صنفت اكتسبت ماهية تمكنها من التفرد.
- تتميز الوحدات المعجمية العامة بالمعنى الحقيقي،و هو نتاج معجمي ثابت و خاصيته الاستقلال عن السياق ، و بالمعنى المجازي و هو نتاج تأليفي نتج عن خاصية الاشتراك – أو التعدد الدلالي- و خاصيته الارتباط بالسياق .

أما هذه الثنائية ، فتبطل في الوحدات المعجمية المخصصة ، لأنها تحمل مضمونا مفهوميا ثابتا و هي أحادية الدلالة ، و بالتالي هي قائمة بذاتها خارج أي سياق.

- تتميز بخاصية **التولد** الذي نقصد به ظهور تسميات جديدة و ذلك لمواكبة العصر، و للتوليد في الوحدات المعجمية نوعان: "**التوليد العفوي**"، و نعني بذلك التوليد غير المقصود يحدثه أفراد الجماعة اللغوية ، و غالبا ما يحدث على المستوى الشفوي للغة

[18] ينظر المرجع نفسه، ص 32، و ابراهيم بن مراد، صلة التأليف القاموسي العربي الحديث بالنظرية المعجمية، ص 57.

و في الألفاظ اللغة العامة، و "**التوليد الاصطناعي**" وهو التوليد المقصود الذي تحدثه مجموعة من الأفراد أو المؤسسات بإتباع قواعد معينة،و استعمال وسائل منهجية دقيقة. و يطبق على المستوى المكتوب للغة و في الوحدات المعجمية المخصصة، أي المصطلحات[19].

V- القاموس و المعجم:

من أكثر المصطلحات المتداولة للدلالة على ذلك الكتاب الذي يحمل بين دفتيه مجموعة من كلمات لغة معينة مرتبة ترتيبا معينا ، و لكل منها شرحها أو مقابلها في اللغة الأخرى ،نجد المعجم (Lexique) و القاموس (Dictionnaire)، بحيث أصبح هذان المصطلحان مترادفين بالرغم من اختلاف معناهما. فالمعجم كما سبق و رأينا هو لإزالة الإبهام و الغموض. أما القاموس ، فهو مشتق من "قمس" و يحيل هذا الفعل على الغوص ثم الظهور. و القاموس هو المحيط و البحر العظيم[20]. فمبدئيا عند مقابلة هذين التعريفين نلاحظ أنه لا توجد أي علاقة تجمع بينهما أو أي رابط مشترك .وفي هذا الصدد يجب الإشارة إلى أن لفظ "القاموس" اسم أطلقه الفيروزابادي على معجمه المسمى بـ"القاموس المحيط" في القرن الثامن .و هكذا حقق هذا المعجم شهرة و شيوعا كبيرين، لأن صاحبه جمع فيه محاسن أفضل المعاجم التي سبقته و جعله في حجم يسهل استنساخه و تداوله و حمله،و صار مرجعا لكل باحث.و لهذه الأسباب شاع استعمال

---

[19] ينظر :براهيم بن مراد، المرجع نفسه ، ص 33.

[20] المنجد في اللغة العربية ، ينظر مادة قمس.

القاموس ،و بمرور الوقت و مع كثرة تردد اسم هذا المعجم على ألسنة الباحثين ظن بعضهم أنه مرادف لكلمة المعجم ،فتم استعماله بهذا المعنى و شاع هذا الاستعمال و صار يطلق لفظ قاموس على أي معجم، و بهذه الطريقة أصبح المعجم و القاموس مترادفين .

و لكن ظل هذا الترادف محل خلاف بين العلماء[21]،فهناك المؤيدون و هناك المعارضون، و سوف نرى ما هو المصطلح الأكثر تداولا ، و ذلك بعرض بعض أوجه النظر المختلفة و استعمالات الباحثين و المختصين .

لقد عرف الدكتور ابراهيم بن مراد المعجم بأنه رصيد لساني عام ،يشتمل على الوحدات المعجمية المكونة للغة ما من اللغات .و أما القاموس،فاعتبره وثيقة مشتملة على رصيد جزئي، فالقاموس جزء من المعجم ، و يشتمل على وحدات معجمية أخذت منه و انتقلت من الرصيد الكلي إلى الرصيد الجزئي[22] .

أما الدكتور عبد العلي الودغيري، فيستخدم كلمة المعجم للدلالة على المجموع الهائل و اللامحدود من الوحدات المعجمية التي تمتلكها جماعة لغوية معينة بكامل أفرادها . و أما كلمة القاموس، فيستعملها للتعبير عن كل كتاب يضم قائمة تطول أو تقصر من الوحدات المعجمية (المداخل) التي تحقق وجودها بالفعل في لسان من الألسنة، و يخضعها لترتيب و شرح معينين.

---

[21] ينظر: أحمد مختار عمر ، صناعة المعجم الحديث ، ص 24.

[22] ينظر:د.ابراهيم بن مراد،صلة التأليف القاموسي العربي الحديث بالنظرية المعجمية، مجلة الدراسات المعجمية، ص 56.

و فيما يخص الدكتور علي القاسمي ، فهو مع ترادف اللفظين و ذلك لأن الاستعمال و الشيوع هما سيدا الموقف، و لكن يضيف أن مصنفي الأعمال المعجمية يفضلون إطلاق اسم المعجم عليها . و يعود سبب هذا التفضيل لإدراكهم بأن المعجم هو الكلمة الأصلية في اللغة العربية و كلمة القاموس استعملت مجازا أو لتوسيع المعنى ، و استنتج بعد دراسة إحصائية أجراها للاستعمال المعاصر للمعجم و القاموس بأنه يغلب إطلاق المعجم على معاجم أحادية اللغة ، و يغلب إطلاق اسم قاموس على معاجم ثنائية اللغة[23] .

و تفضل الدكتورة ليلى مسعودي من جهتها صيغة القاموس على صيغة المعجم ، إذ أنها تعرف المعجم بأنه مجرد آلة تساعد القارئ على رفع العجمة أي اللبس. أما القاموس فهو وسيلة تنمي معارف القارئ و تطورها خصوصا في المجالات العلمية المتخصصة. كما تدعو إلى انجاز قواميس دقيقة تساهم في ترويج متن علمي سليم و متكامل يستفيد منه القارئ العربي عموما[24].

إذا نلاحظ أن الكفة قد مالت إلى استعمال المعجم الذي يعد أكثر شيوعا من القاموس. و لكن معيار الاستعمال و التداول قد حكم على هذين المصطلحين بالترادف، مع العلم بأن كلاهما يتميز بتأدية وظيفة تعليمية و يهدف إلى تزويد الباحث أو الطالب بالمعلومات التي يحتاجها عن لفظ معين أو المقابل باللغة الأخرى.

---

[23] ينظر :د.علي القاسمي ا، لمعجم و القاموس، دراسة تطبيقية في علم المصطلح، ، مجلة اللسان العربي، العدد 48، 1999.

[24] ينظر :ليلى مسعودي، قاموس أو المعجم؟ قاموس الدبلوماسية(فرنسي–عربي) نموذجا، مجلة اللسان العربي، العدد 48، 1999.

VI- التأليف المعجمي:

ليس التأليف المعجمي بالهين، إذ يتطلب معرفة دقيقة بالمستويات اللغوية و مصادر الجمع و الحقول الدلالية و قضايا الترتيب و التعريف.و ينهض التأليف المعجمي على مبدأين أساسيين يتمثلا ن في[25]:

1- **الجمع**: و يتمثل في تكوين المدونة التي يشتمل عليها المعجم و تتفرع إلى :

أ-المصادر: كانت مصادر المعاجم اللغوية السابقة خمسة و هي: الشعر خاصة منه الجاهلي و الإسلامي، و القرآن الكريم،و الحديث النبوي الشريف، ثم الرواية عن الأعراب أو عن من روى عنهم من العلماء، ثم المأثور من كلام العرب و يشتمل خاصة على أمثالهم و أقوالهم التي أثرت عنهم.و نلاحظ أن هذه المصادر مستمدة من التراث ،و يعود ذلك إلى أن لها دورا هاما في فهم الحديث من جهة و أيضا من أجل الحفاظ على التواصل بين القديم و الحديث .

ب-المستويات اللغوية: و تصنف المستويات اللغوية إلى صنفين:

- حسب درجة فصاحة الوحدات المعجمية:و هي أربعة أصناف متفاوتة المنزلة و تتمثل في:
  - **الفصيح**: وتضم الوحدات المستعملة في العصر الجاهلي القديم و الإسلامي المحدَث، و نجدها أكثر في المعاجم اللغوية العامة.

[25] ينظر ابراهيم بن مراد، مسائل في المعجم ، ص ص131-183.

- **المولَّد**: و هو ما أحدِث في اللغة العربية ، أي هو من استحداث فرد أو جماعة للتعبير عن المستحدث من المفاهيم و الأشياء في واقع الجماعة اللغوي الذي لا يُعترَف له بالفصاحة.
- **العامي**: و هو من العربي ما ليس بفصيح و ليس بمولّد قد وضعه العلماء، و يستعمله العامة من العرب في لهجاتهم استعمالا ساذجا عفويا.
- **الأعجمي**: و هو نوعان: المعرب و هو ما أخضع لأقيسة العربية و أوزانها ،فألحق بأبنيتها، و الدخيل هو ما استعصى على التعريب فبقي حاملا لعناصر عجمته، و يفيد لسد الخانات الفارغة في واقع الجماعة اللغوي.

❖ حسب التعميم و التخصيص: بحيث إن الوحدات المعجمية المستعملة في أي لغة من اللغات تكون إما عامة أو مخصصة ،كما ذكرنا ذلك في خصائص الوحدات المعجمية .فإذا كانت الوحدة المعجمية عامة تكون لفظا لغويا عاما يشمل مجموعة من الخصائص تمكنه من القيام بـ" وظيفة أدبية" في الخطاب و تكون شائعة الاستعمال متداولة بين أفراد الجماعة اللغوية العامة،كما تستفاد منها دلالات لغوية عامة يمكن لها التحول بيسر من الحقيقة إلى المجاز . و إذا كانت وحدة المعجمية مخصصة تكون مصطلحا يتصف بالدقة و الخصوصية ،و يستفاد منه مفاهيم دقيقة تتصور بالذهن و تدرك بيسر.

2- **الوضع**: أي المعالجة المعجمية للوحدات المعجمية المكونة للمدونة و ينقسم إلى مرحلتين:

أ- الترتيب: و نقصد به المنهج الذي يتبعه المؤلف في ترتيب مداخل معجمه و تصنيفها.

ب- التعريف: يكون إما تعريفا لغويا أو لفظيا في المعاجم اللغوية العامة أو تعريفا منطقيا أو موسوعيا في المعاجم المختصة [26].

لقد كانت هذه المبادئ التي بني عليها كل تأليف معجمي ، و لكن هل يمكن للمعجمي الإحاطة بكل المادة اللغوية أو أن يختار جزءا منها إذا كانت خاصة بميدان محدد أو بعلم من العلوم ؟ يمكن للمعجمي المعاصر تحقيق هذا المبتغى، و ذلك بالاستعانة بالوسائل الحديثة الخاصة بالحاسوب ، إذ سيتم تدوين النصوص التي تحتوي على مختلف استعمالات اللغة العربية القديمة و المعاصرة. و يندرج هذا العمل تحت " مشروع الذخيرة اللغوية العربية" للأستاذ عبد الرحمان حاج صالح[27] . و هذا المشروع عبارة عن بنك آلي من المعطيات النصية أو قاعدة من المعطيات النصية ،يكون له موقع في شبكة الأنترنيت العالمية و سيجمع الاستعمال الحقيقي للغة العربية من أقدم العصور إلى العصر الحديث.

---

[26] ينظر: ابراهيم بن مراد، مسائل في المعجم، ص131-183.

[27] رئيس مجمع اللغة العربية ،بالجزائر العاصمة.

VII- الصناعة المعجمية العربية بين النظرية و التطبيق:

لقد حظيت الصناعة المعجمية باهتمام المختصين في مختلف المجالات كعلم المعاجم و المصطلح و الترجمة و التوثيق ، و ذلك لإدراكهم مدى أهمية المعجم الذي أصبح واجبا قوميا و استثمارا حقيقيا، فتزايدت جهود الأفراد و المؤسسات في صناعة المعاجم و لاسيما من الجانب النظري، فظهرت ندوات و مؤتمرات حول "**المعجم العربي و صناعته**"،و قامت جمعية المعجمية العربية بتونس بتنظيم مجموعة من هذه الندوات مثل: الندوة العلمية"عن إسهام التونسيين في إثراء المعجم العربي"(1985) ، و ندوة "أسس المعجم النظرية" (1979).كما تم تأسيس جمعيات لغوية متخصصة لدراسة القضايا المعجمية ،مثل جمعية المعجمية العربية بتونس، و الجمعية المصرية لتعريب العلوم بالقاهرة[28].

و بناء على ما سبق، نلاحظ أن الصناعة المعجمية عرفت تطورا كبيرا في الجانب النظري ، و لكن لم ينعكس هذا الازدهار على الجانب التطبيقي، لأن المعاجم العربية المعاصرة لم تواكب هذا التطور،كما لم يرتبط تأليف هذه المعاجم بالتصور المضبوط أو بنظرية محددة من نظريات المعجم، أو بنتائج أبحاث لسانية أو غيرها ،و مازال صانع المعجم العربي يتصور أنه حر من أي قيد في بناء أي معجم[29] .

---

[28] ينظر: أحمد مختار عمر، المرجع نفسه ، ص 167.

[29] ينظر: الدكتور عز الدين البوشيخي،نحو تصور جديد لبناء المعجم العلمي العربي، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق- المجلد(78) الجزء4، ص 1141

إن المعجم العربي المعاصر أصبح يعاني جملة من الأزمات، مما جعله عاجزا عن أداء وظيفته و يعود هذا للأسباب الآتية:

- لم يصبح المعجم العربي المعاصر قادرا على تلبية حاجات الفرد في معرفة المعاني الجديدة، و ذلك لأن المعجميين تخلوا عن عملية جمع النصوص و دراستها و تحليلها لاختيار مداخلهم و كتابة موادهم ، و اكتفوا فقط بالنقل من المعاجم السابقة و استنساخ التعريفات منها.

- عدم التمييز بين استعمالات الألفاظ، فمنها المهجور و المستعمل، و الحقيقي و المجازي ، و الحسي و العقلي و العام و الخاص.

- عدم ترتيب شواهد المعاني ترتيبا زمنيا[30].

- أصبح لتأليف المعاجم بعدا تجاريا،فيهدف المعجمي إلى إنجاز معجم معين في وقت قصير، دون عرضه على أهل الاختصاص، بهدف تحقيق ربح كبير لتعويض النفقات الباهظة التي يتطلبها انجاز معجم.

و على الرغم من تطور تقنيات و ضع المعاجم و أساليبه ،إلا أننا لم نلمس هذا التطور على المستوى التطبيقي للصناعة المعجمية للأسباب الآتية:

- عدم مواكبة الصناعة المعجمية التطبيقية للتطور الذي تعرفه الصناعة المعجمية النظرية المتمثل في ظهور تقنيات و أساليب جديدة في وضع المعجم.

- عدم مراعاة أهم المستجدات التي تعكس ثقافة العصر و اللغة.

---

[30] ينظر: علي القاسمي،علم المصطلح،أسسه النظرية،و تطبيقاته العلمية، ص 688.

– غياب التجديد و ذلك لأن المعجم يفقد قيمته بمرور الزمن، و كذلك هناك حركة تجديد دائمة تنبذ اللفظ المعهود و المعنى المتداول لتبدع لفظا جديدا.

و مع وجود إنتاج معجمي عربي كبير في الوقت المعاصر، إلا أنه لم يتم الاستفادة من التجارب السابقة بهدف إنجاز معجم معاصر يضم آخر المفاهيم المصطلحية و يسد الثغرات اللغوية و يواجه النقص الذي تعانيه هذه المعاجم.

البحث الثاني

قراءة في معجم "المجيب"

فرنسي – عربي

وقع اختيارنا في هذا البحث على معجم "المجيب"(فرنسي- عربي) و سندرس أهم المصطلحات اللسانية و السيميائية التي وردت فيه، و ذلك بعد تحديد المدونة ، و لكن قبل البدء بهذه الدراسة سنحاول تقديم هذا المعجم.

1- نبذة تاريخية عن المعاجم المختصة:

و هي أرقى المعاجم في التراث العربي و هي نوعان:

أ- المعاجم العلمية المحضة: من أهمها ما جاء في الطب و النباتات و الأدوية مثل: كتاب الاعتماد في الأدوية المفردة لابن الجزار القيراواني(369هـ)، و التنوير في الاصطلاحات الطبية لأبي منصور الحسن بن نوح القمري ، و الجامع لمفردات الأدوية و الأغذية لابن البيطار (646 هـ)

ب- المؤلفات الطبية ذات طابع معجمي: و هي مؤلفات تتضمن في داخلها معيجمات أو مسارد مصطلحات معرفة أو غير معرفة، منها : قانون في الطب لابن سينا (429 هـ).

إن وجود مثل هذه المعاجم في في تراثنا العربي يؤكد أهميتها و مدى الحاجة إليها عند أهل الاختصاص. و عليه لقد كثر هذا التأليف المعجمي في العصر الحديث حتى أصبح لكل علم معجمه ، و نجد أحيانا لكل فرع من العلم معجم خاص به، على سبيل المثال نجد في اللسانيات عدة فروع كالصوتيات و السيميائيات[ج].

[ج] ينظر: راضية مرجان، المعاجم اللسانية المعاصرة دراسة مقارنة، مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، 25-26.

2- نبذة تاريخية وجيزة عن المعاجم الثنائية:

ليست المعاجم ثنائية اللغة حديثة العهد، بل وجدت منذ أن أدرك القدماء أهمية الترجمة و دورها في تسهيل التواصل بين مختلف الشعوب. و لعل أقدم معجم ثنائي اللغة بخصوص اللغة العربية ظهر في بداية القرن السادس عشر، و هو معجم (عربي – إسباني) لـ بدرو دوألكالا (Pedro de Alcala)(1505)،ثم تلاه معجم فراي فرانسيسكو كانس(1730–1789) (Fray Francisco , Canes) الذي طبع سنة 1775. أما بالنسبة للغة الفرنسية ، فلم تنفتح على اللغة العربية إلا في منتصف القرن التاسع عشر ، الذي تميز بظهور أول معجم ثنائي اللغة عربي – فرنسي سنة 1860 لـ كزيمرسكي (Kazimirski) ،إذ يشكل القاعدة الأساسية لكل المعاجم ثنائية اللغة ، لما اشتمل عليه من إحاطة شبه كاملة بمفردات اللغة العربية و اشتقاقها انطلاقا من جذورها. ثم تلاه معجم جاك أوكست شربونو (1882- 1813) (Jacques Auguste Cherbonneau), (عربي- فرنسي). و هكذا ظهرت معاجم أخرى كانت ركيزة المعاجم الثنائية الحديثة. و يجدر بنا أن نشير إلى أن كل معجم كانت وراءه دوافع لانجازه، منها ما هو ديني ، أو تاريخي، أو حضاري أو غيرها [31].

[31] ينظر د. عبد الغني أبو العزم، مجلة الدراسات المعجمية، العدد الثاني، 2003، ص 06-09.

3- تقديم المعجم :

إن المعجم الذي بين أيدينا معنون بـ "المجيب"،**لأحمد العايد و عبد القادر بلعيد و هشام حسان**[32] ، ثنائي اللغة (فرنسي- عربي) ، و وظيفي لساني، طبع في دار اليمامة بتونس، في أفريل سنة 2007، و أصدره المؤلفون في إطار المنظمة العربية للثقافة و التربية و العلوم، و يتضمن تقريبا 108 000 كلمة باللغة الفرنسية. أما باللغة العربية، فهي أكثر عددا و تقدر بـ145 000 كلمة. و كما هو ظاهر من عنوان هذا المؤلف المعجمي ، فهو يعكس مضمونه و أفكاره الرئيسة و تكمن أهميته في شموليته ، بحيث يتناول أكبر عدد من المصطلحات اللسانية لكونه معجما لسانيا و ظيفيا، يلجأ إليه الباحث لاستيعابها.و يعد محاولة لترجمة " المعجم العربي الأساسي"، و لكنه حسب الدكتور منجي بوسنينة – مدير المنظمة- فإنه ليس بالترجمة المرجوة، و إن جمع بين اللغتين.

و سنشير قبل الانتقال إلى متن المعجم إلى أمر لفت انتباهنا في غلافه ، و هو أنه تم استعمال مصطلح " Dictionnaire "في الجانب الفرنسي ، بينما وضع في الجانب المقابل -أي العربي- "معجم"، كما هو ظاهر في صورة الغلاف.

[32] أرفقت هذه الدراسة بملحق يضم السيرة ذاتية لأحمد العايد.

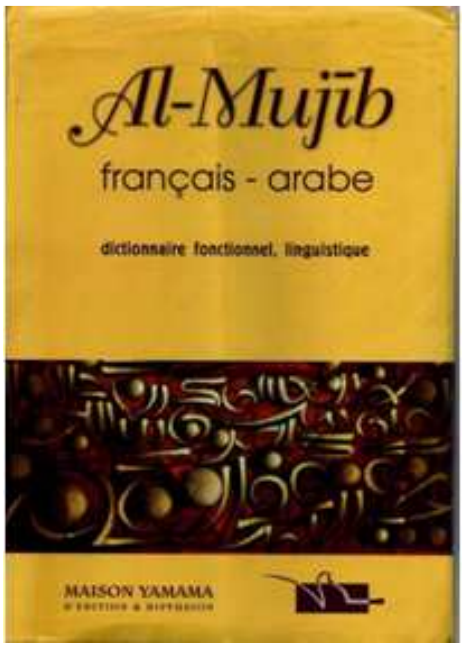

و قد سبق و أن رأينا في الجانب النظري أن المعجم يقابله في اللغة الفرنسية Lexique. أما القاموس فيقابله Dictionnaire. فالسؤال المطروح هنا، هل وضع هذا المصطلح العربي الذي هو "المعجم" بشكل عفوي، أم إنه يعتبر القاموس و المعجم مترادفين؟

جاء في بداية هذا المعجم مقدمتان، إحداهما باللغة الفرنسية ، و الأخرى باللغة العربية، أنجزهما المدير العام للمنظمة،فتحدث في الأولى على وجه العموم عن الفرنسية و العربية، و أهمية هذا المعجم في دول ثنائية اللغة و مميزاته . ثم أشار بشكل صريح إلى سعي المؤلفين عبد القادر بلعيد ،و هشام حسان ،و على رأسهم الأستاذ أحمد العايد إلى تقديم مجمل المعارف المتعلقة باللغتين الفرنسية و العربية و بثقافتين عالميتين. أما في الثانية ، فقام بتعريف "المجيب" على أنه معجم فرنسي– عربي لساني وظيفي، ثم تحدث عن الجهود المبذولة في انتقاء مداخل المعجم الذي يشمل

مختلف ميادين المعرفة. و في الأخير ذكر لنا أهم ميزة تميز هذا المعجم عن المعاجم الثنائية الأخرى و تتمثل في الشكل اللغوي.

و لعل ما لفت انتباهنا في هاتين المقدمتين،هو أن المقدمة الفرنسية طغت حجما و مضمونا على المقدمة العربية، أي أن الدكتور المنجي البوسنينة ميز بين اللغتين و أعطى أهمية للفرنسية أكثر منها للعربية. و لكن في الواقع هذا المعجم موجه بشكل خاص إلى الناطقين بالعربية.و لهذا كان من الأفضل إنجاز مقدمة واحدة باللغة العربية تكون أكثر شرحا و تفصيلا للقاموس، مثلما جاء في قاموس المنهل (فرنسي- عربي) للدكتور سهيل إدريس[33]، أو كتابة مقدمتين متكافئتين باللغتين الفرنسية و العربية مثلما فعل دانيال ريغ في قاموسه"السبيل" [34] .

و بعدما استهل مدير المنظمة هذا القاموس بالمقدمتين، وضع أحمد العايد مقدمة باللغة الفرنسية فقط لم يشر فيها و لو بالتلميح، إلى الباحثين الذين أسهما معه في صناعة هذا المعجم. و يجدر بنا أن نشير في هذا السياق بأن هذه المقدمة تعتبر مجهودا فرديا بامتياز نلمسه في إمضاء أحمد العايد الذي يتحمل مسؤولية ما جاء من مضامين المقدمة بوجه خاص و المعجم بوجه عام. فقد تناول فيها تعريفا لـ "المجيب" و ذكر بعض خصائصه و مميزاته، ثم انتقل إلى مختلف القضايا التي عالجها في هذا العمل المعجمي،إذ حاول أن يقدم فيه مختلف المعاني و السياقات التي يمكن أن

---

[33] Dr SOUHEIL IDRISS, Almanhal, Dictionnaire Français-Arabe, Dar Al Adab, Beyrouth, 2013.

[34] Daniel Reig, AS-SABIL, Dictionnaire Arabe – Français, Français – Arabe, Larousse, 1983.

ترد في مفردة واحدة، و أنه أثناء الترجمة إلى اللغة العربية تفادى استعمال بعض تقنيات الترجمة، و هي النسخ و الترجمة الحرفية، و اعتمد على التقنيات الأخرى – التي تعرضنا لها في الجانب النظري– و أشار أيضا إلى حرصه على تلبية متطلبات العصر الحديث ، و لكنه لم يقدم أي تسويغ لاختيار هذا المصطلح العربي أو ذاك ، و هذا ما يجعل مسألة الترجمة أكثر تعقيدا في معجم "المجيب". و أشار أثناء الحديث عن تأليفه المعجمي إلى قضية توحيد المصطلحات العربية التي مازالت تشكل عائقا عويصا لدى الباحثين و هيئات التعريب عبر مختلف أقطار الدول العربية.

كما حدد أحمد العايد في مقدمته الصعوبات الأساسية في وضع هذا المعجم و المتمثلة في الشكل اللغوي للمصطلحات و العبارات في اللغة العربية ،بحيث يعتبره الشرط الأساسي للقراءة الجيدة و الفهم في اللغة العربية.ثم تحدث عن جمهور هذا المعجم الذي يشمل كل الفئات،انطلاقا من تلاميذ التعليم الثانوي إلى غاية أساتذة التعليم العالي، و في كل التخصصات. و قد أنهى مقدمته بعرض مختلف القضايا الأساسية للغة العربية كذكر الأوزان العربية و اشتقاقاتها و شرح مختلف معانيها و أزمنة الأفعال، و هذا للتسهيل على القارئ.

لقد اتبع العايد المنهج السيماسيولوجي (Sémasiologie).و للإشارة فقط، فإن Sémasia تعني **الدلالة** (**Signification**) [35] الذي نقصد به الانطلاق من الكلمة أو المصطلح للوصول إلى المفهوم. أما مادة قاموسه، فقد رتبها ترتيبا ألفبائيا نطقيا ،إذ أتبع كل مدخل فرنسي

---

[35] Daniel Reig , Sémasiologie/ Onomasiologie: La voix arabe de la lexicographie, Revue d'AL-LISANIYYAT , Centre de la recherche scientifique et technique pour le développement de la langue arabe ,N°11, Alger , 2006, P41.

بمعلومات نحوية خاصة به،ثم قام بوضع ترجمات عربية عديدة للمادة فمثلا قابل مصطلح **Arbitraire** بالاعتباطي،و التَعَسُّفِيّ،و الِاسْتِبْدَادِيّ،و التَحَكُّمِيّ والِاخْتِيَارِيّ، و اقتصر أحيانا على ترجمة واحدة، عندما قابل مصطلح **Sème** بمعنم . كما ذكر الجمع تارة، كنظام جمعه أنظمة و نظم ،و اكتفى تارة أخرى بالمفرد .و كذلك أعطى العايد بعض الأحيان مفاهيم و شروح باللغة العربية ، و في أحيان أخرى ترجمات فقط .و عرض أثناء تقديمه المدخل مدلولات المادة و استعمالاتها الحية. فهو إذا لا يتبع خطة واحدة في وضع المواد المترجمة .

البحث الثالث

دراسة تحليلية للمصطلحات اللسانية و السيميائية

I- منهجية تحليل المصطلحات اللسانية و السيميائية:

سنلقي الضوء على عينة من المصطلحات اللسانية و السيميائية أخذناها من معجم "المجيب"،و ذلك بإتباع منهجية واحدة أثناء دراسة كل مصطلح قيد التحليل على حدة. فنبدأ بدراسة اشتقاقية للمصطلح الفرنسي،ثم نعرفه في إطار لساني أو سيميائي. و في المرحلة الموالية نعرض الترجمة العربية أو الترجمات التي وضعها العايد لهذا المصطلح،و نتبعها بدراسة تحليلية، ثم نستعين بمجموعة من المعاجم المتخصصة، لأنه لا يمكن أن نقدم دراسة وافية للترجمات التي وضعها العايد للمصطلحات قيد التحليل، دون إجراء مقارنة بينها و تلك الواردة في المعاجم الأخرى التي تعكس جهود الباحثين الذين بلوروا نظرتهم و قراءتهم للتراكمات المفهومية، و التي سمحت لهم باقتراح ترجمات جديدة أو الإبقاء على الترجمات نفسها التي شاعت في الدراسات اللسانية و السيميائية.

و قبل أن نبدأ بالدراسة التحليلية للمصطلحات،اطلعنا على مجموعة من المعاجم اللسانية و السيميائية بهدف مقارنة ترجمة مختلف الباحثين اللسانيين مع الترجمات التي وردت في "المجيب". و من هذه المجموعة حاولنا اختيار تلك المعاجم التي لها وزن في الساحة اللسانية و السيميائية، و التي تعد ثمار مختلف الباحثين الذي عملوا على تطوير البحث اللساني و السيميائي، و كذلك الإحاطة بمختلف جهود و أعمال الباحثين في المغرب العربي خصوصا و الوطن العربي عموما.

و أما المؤلفات اللسانية التي وقع اختيارنا عليها ، فنوردها مرتبتا ترتيبا زمانيا حسب صدورها:

1– د. عبد السلام المسدي،عالم لساني تونسي،و وزير التعليم العالي و البحث العلمي سابقا، أصدر " قاموس اللسانيات (عربي – فرنسي،فرنسي – عربي) مع مقدمة في علم المصطلح "سنة 1984 بتونس[36]. يضم هذا المعجم قائمة من المصطلحات اللسانية، و يتميز بأنه يعطي لكل مصطلح مقابلا واحدا، سواء كان بالفرنسية أو بالعربية.كما أن محاولته عرفت نجاحا كبيرا، و هو من أكثر القواميس استعمالا في الوطن العربي.

2– د. عبد القادر الفاسي الفهري ،عالم لساني دولي مغربي وضع مسردا للمصطلحات اللسانية (إنجليزي – فرنسي – عربي)في آخر مؤلفه الموسوم بـ "اللسانيات و اللغة العربية"، طبع سنة 1986 بالرباط[37]. و الحق أن وضع هذه المسارد و نشرها سواء في الكتب أو المجلات،يمكن أن تكون كخطوة أولى لوضع معاجم علمية عصرية ،كما تساعد على فهم بعض الكتب المترجمة ، و تعد في الوقت نفسه منطلقا لعدد من المعاجم الموضوعة[38].

3– د. عبد الرحمن الحاج صالح، عالم لغوي جزائري، يترأس حاليا مجمع اللغة العربية بالجزائر، وضع مخطوطا يضم ثبتا للمصطلحات اللسانية♦.

---

[36] د. عبد السلام المسدي ، قاموس اللسانيات (عربي – فرنسي، فرنسي – عربي) مع مقدمة في علم المصطلح، الدار العربية للكتاب، تونس، 1984.

[37] د. عبد القادر الفاسي الفهري، اللسانيات و اللغة العربية، منشورات عويدات ،بيروت–باريس، 1986.

[38] ينظر راضية مرجان، المعاجم اللسانية المعاصرة دراسة مقارنة ، منشورات مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر ، جامعة مولود معمري، تيزي وزو،ص 39.

♦ د. عبد الرحمان الحاج صالح، ثبت المصطلحات اللسانية، مخطوط، بدون تاريخ.

4– د. رمزي منير البعلبكي[39] صاحب قاموس المصطلحات اللسانية (إنجليزي – عربي) صدر سنة 1990، و يضم ستة عشر مسردا تشمل مجال العلوم اللغوية بكل فروعها .

5–معجم الموحد للمصطلحات اللسانية(إنجليزي – فرنسي – عربي)، لمكتب التنسيق التعريب بالرباط،صدر سنة 2002 [40]،بعد مرور ثلاثة عشر سنة من صدور الطبعة الأولى، و ذلك بعد جملة من الانتقادات التي وجهت للطبعة الأولى و قد تبنى فيه توصيات مؤتمرات التعريب .

و بخصوص المؤلفات السيميائية التي اعتمدنا عليها في دراسة المصطلحات ، فنوردها هي أيضا مرتبتا ترتيبا زمانيا حسب صدورها:

1– د. رمزي منير البعلبكي صاحب قاموس المصطلحات اللسانية (انجليزي – عربي) صدر سنة 1990 و يضم مسرد مصطلحات علم السيمياء.

2– الناصر العجيمي محمد ،ناقد تونسي، صاحب كتاب "في الخطاب السردي،نظرية قريماس " (GREIMAS) ،صدر سنة 1993[41] و يضم في الهوامش ترجمات عربية لأهم المصطلحات السيميائية.

---

[39] د. رمزي منير البعلبكي، (انجليزي – عربي)، قاموس المصطلحات اللسانية ، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، 1990.

[40] معجم الموحد للمصطلحات اللسانية، (انجليزي – فرنسي – عربي) ، المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم ، مكتب تنسيق التعريب، دار البيضاء، 2002.

[41] الناصر العجيمي محمد ، "في الخطاب السردي،نظرية قريماس " (GREIMAS) ، الدار العربية للكتاب،1993.

3– د.سعيد بنكراد، الناقد المغربي ، مؤلف "مدخل إلى السيميائيات السردية" ، صدر سنة 1994[42] و يحمل في نهايته مسردا للمصطلحات السيميائية .

4– د.بن مالك رشيد[43]،ناقد جزائري ،صاحب قاموس مصطلحات التحليل السيميائي للنصوص (عربي- إنجليزي – فرنسي) ،صدر سنة 2000[44] .

5– و معجم الموحد للمصطلحات اللسانية (انجليزي – فرنسي – عربي)، لمكتب التنسيق التعريب بالرباط ، صدر سنة 2002.

و من قبيل الإشارة، فإضافة إلى هذه المعاجم الأساسية النيي اعتمدنا عليها في الدراسة و التحليل ، أضفنا في بعض المصطلحات ترجمات لباحثين آخرين، و هذا لإظهار الاختلاف الحاصل في ترجمتها .

و ننهي هذه الدراسة التحليلية المقارنة للمصطلح باستنتاج أو رأي خاص بنا ، و كذلك باقتراح ترجمة موحدة للمصطلح العربي للقضاء على تعدده الذي يحول دون تطور البحث العلمي.

---

[42] سعيد بنكراد، "مدخل إلى السيميائيات السردية" ، دار تينمل، مراكش، 1994

[43] مدير البحث العلمي و التقني لتطوير اللغة العربية بالجزائر العاصمة.

[44] رشيد بن مالك، قاموس مصطلحات التحليل السيميائي للنصوص (عربي- إنجليزي – فرنسي) ،دار الحكمة، الجزائر، 2000.

II- المصطلحات الخاصة باللسانيات:

1- تقديم المدونة:

سنسعى في هذا البحث إلى معالجة مسألة في غاية الأهمية تتعلق بالإشكال الذي يقع فيه المترجم، و هو ينقل المصطلح اللساني من اللغة الفرنسية إلى اللغة العربية، إذ غالبا ما يصدم القارئ بالترجمات العديدة للمصطلح الفرنسي الواحد المعبر على مفهوم واحد. و قد حاولنا بقدر الإمكان أن نصوغ بعض أجوبة للاختيارات التي تبنيناها لهذا المصطلح أو ذاك ، و هذا انطلاقا من المدونة التي اعتمدنا عليها في هذه الدراسة، و التي تتضمن بعض المصطلحات اللسانية الأساسية في الدرس اللغوي المعاصر، و أوردناها مرتبة ،كما في الفرنسية ، ترتيبا ألفبائيا.

المصطلح الفرنسي	المقابل العربي	صفحة المصطلح في معجم "المجيب"
▪ **ARBITRAIRE**, adj	▪ اِعْتِبَاطِيّ، تَعَسُّفِيّ، اِسْتِبْدَادِيّ، تَحَكُّمِيّ، اِخْتِيَارِيّ	60
▪ **COMPÉTENCE**, n.f.	▪ كِفَايَة، خِبْرَة، صَلاَحِيَّة+'، أَهْلِيَّة، جَدَارَة، اِخْتِصَاص	230
▪ **DIACHRONIE**, n.f.(Ling)	▪ زمانية	372
▪ **LANGAGE**, n.m	▪ نُطْق، كَلاَم، تَكَلُّم، لُغَة، مُحَادَثَة، تَعْبِير، عِبَارَة كَلاَم/تَكَلُّم عَادِيّ دَرْس فِي المحَادَثَة/التَّعْبِير	794
▪ **LANGUE**, n.f.	▪ لُغَة ج ا ت، لِسَان ج أَلْسُن وأَلْسِنَة، لَهْجَة جِهَوِيَّة	794
▪ **LINGUISTIQUE**, adj.	▪ لُغَوِيّ، لِسَانِيّ، أَلْسُنِيّ	813

▪ **LINGUISTIQUE**, n.f.	دِرَاسَات لُغَوِيَّة/لِسَانِيَّة/أَلْسُنِيَّة ▪ لِسَانِيَّات/أَلْسُنِيَّة	
▪ **MORPHÈME**, n.m. (Ling.) la _ (Ling.)	▪ عُنْصر دَالٌّ ج عَنَاصِر دَالَّة صَيْغَم ج صَيَاغِمُ، وَحْدَة صَرْفِيَّة ج ا ت عِلْم الصَّرْف	903
▪ **PARADIGMATIQUE**, adj, (Ling)	▪ مثالي ، جدولي في التصريف	986
▪ **PAROLE**, **n**.f.	▪ كَلاَم، كَلِمَة، لَفْظ، نُطْق، وَعْد	992
▪ **PERFORMANCE**, n.f.	▪ نَتِيجَة سِبَاق رِيَاضِيّ، نَتَائِجُ رَائِزٍ قِيَاسِيَّةٌ، نَجَاح نَتَائِجُ بَطَلٍ قِيَاسِيَّةٌ حَقَّقَ (2) نَجَاحًا/ نَتَائِجَ بَاهِرَةً/أَبْلَى (4) البَلاَءَ الحَسَنَ إِنْجَاز	1021
▪ **PHONÈME**, n.m. (Ling.)	▪ وَحْدَة صَوْتِيَّة ج ا ت ...، حَرْف صَوْتِيّ ج حُرُوف صَوْتِيَّة، صَوْتَم ج صَوَاتِمُ	1036
▪ **RÉCEPTEUR**, n.m.	▪ مُسْتَقْبِل، جِهَاز اِسْتِقْبَال ج أَجْهِزَة...، سَمَّاعَة هَاتِف ج ا ت هَوَاتِف ▪ مُتَقَبِّل	1667
▪ **RÉFÉRENT**, n.m. (Ling.)	▪ مَرْجِع	1180
▪ **SIGNE**, n.m.	▪ عَلاَمَة ج ا ت، أَمَارَة ج ا ت، إِشَارَة ج ا ت، شَارَة ج ا ت، سِمَة ج ا ت، رَمْز ج رُمُوز، بَادِرَة ج بَوَادِرُ، بُرْج ج بُرُوج، إِيمَاء، دَلاَلَة.	1291

▪ **SIGNIFIANT**, **ANTE**, adj.et n. (Ling.)	▪ دَالّ ج دَوَالُّ الدَّال والمَدْلُول ج المَدْلُولاَت	1291
▪ **SIGNIFICATION**, n.f.	▪ دَلاَلَة ج ا ت، مَعْنًى (المَعْنَى)	1291
▪ **SIGNIFIÉ**, n.m. (Ling.)	▪ مَدْلُول ج ا ت	1291
▪ **SYNCHRONIE**, n.f. (Ling.)	▪ آنِيَّة	1352
▪ **SYNTAGMATIQUE** , adj.(ling.)	▪ نسقي	1353

2- تحليل المصطلحات اللسانية :

Arbitraire [45] :

شهد هذا المصطلح ميلاده في اللغة الفرنسية سنة 1397،و هو مشتق من اللفظة اللاتينية Arbitrarius التي استعملت للدلالة على"كل ما هو مرتبط بقرار القاضي" (ترجمتنا) [46] . « Qui dépend de la décision du juge » . و من قبيل الإشارة، فإن فيرديناند دو سوسير، مؤسس علم اللغة الحديث، هو أول من أدخل هذا المصطلح في الدراسات اللغوية.و جاء مذكرا مفردا.و قد استعمل في الدراسات اللسانية للدلالة على أن" الرابط الذي يجمع بين الدال و المدلول إعتباطي"[47] (ترجمتنا) "Le lien unissant le signifiant au signifié est arbitraire" . و كما جاء في قاموس

[45] أحمد العايد، المرجع نفسه ، ص 60.

[46] Dictionnaire de Poche de la langue Française Etymologique, Larousse, Paris, 1971, P43 .

[47] F. de Saussure, Cours de linguistique générale, Payot, Paris, 1979, p 100

اللسانيات **لجورج مونان** (**Georges Mounin**):" فبالنسبة لسوسير فالعلاقة بين الشكل الصوتي (الدال) و ما يحيل عليه (المدلول) ليست ضرورية أو طبيعية، و تسمى هذه الخاصية العارضة من الدليل اللساني باعتباطية الدليل، فالشكل الصوتي / ʃəval / يدل على نوع معين من العشبيات الرباعية ليس إلا نتيجة لاصطلاح ضمني وافق عليه المتكلمون " (ترجمتنا) «Pour Saussure , la relation entre une forme phonique (signifiant) et ce qu'elle dénote (signifié) n'a rien de nécessaire ou de naturel .Ce caractère contingent du signe linguistique est appelé arbitraire du signe: que la forme phonique/ ʃəval / dénote un certaine quadrupède herbivore n'est que le résultat d'une convention tacitement acceptée par les locuteurs »[48].

وردت ترجمة المصطلح Arbitraire في قاموس " المجيب" على النحو الآتي:

Arbitraire, **adj** ← اعتباطي، تعسفي ، استبدادي، تحكمي، اختياري

فقد تعامل العايد مع هذه المفردة على أنها عامة و ليس على أساس أنها مصطلح لساني ، إذ لم يشر في المدخل لانتمائها للحقل اللساني، على نحو ما فعله مع مصطلحات أخرى.و لهذا لم يعط مقابلا عربيا واحدا، بل مقابلات عديدة للمصطلح الواحد.و نحن في هذه الحالة سندرس من بين اقتراحات العايد المصطلحين الأكثر شيوعا في الدراسات اللسانيات . و يتمثل أول مصطلح

[48] Georges Mounin, Dictionnaire de linguistique, Quadrige, Dicos Poche, Puf, 2006. P 37 .

في"**اعتباطي**" و هو مشتق من فعل عبط،بمعنى "نحر الذبيحة من غير داء"،و منه فعل اعتبط،كما جاء في الحديث"من اعتبط مؤمنا قتلا"أي قتله بلا جناية و اعتبطه أي افتعله[49]، و جاء المصطلح مذكرا و مفردا.

أما الثاني،فهو مصطلح "**تعسفي**"،و هو مشتق من عسف بمعنى السير من غير هداية،و الأخذ على غير طريق ،و منه التعسف[50]. أما بقية المصطلحات المقترحة،فلا تستعمل في المجال اللساني، و إنما في السياقات العادية ،لا المتخصصة. هذا، و قد ذكر مختلف السياقات التي وردت فيها هذه المقابلات.

و الآن سنقارن ترجمة " المجيب" بالترجمات العربية التي وضعها مختلف الباحثين المختصين في هذا المجال:

المترجم / المصطلح	عبد الرحمن الحاج صالح	معجم الموحد	عبد القادر الفاسي الفهري	عبد السلام مسدي	رمزي منير البعلبكي
Arbitraire	اعتباطية	اعتباطية	الاعتباطية	اعتباطي	الاعتباطية

نلاحظ من هذه العينة من الترجمات العربية أن هناك إجماعا على وضع مصطلح " Arbitraire".و من منظورنا، فإن التقنية التي استعملت لوضع المصطلح هي تقنية المجاز، لأن

[49] لسان العرب، المجلد الرابع، ينظر مادة عبط، ص 670.

[50] لسان العرب، المجلد الرابع الرابع ،ينظر مادة عسف، ص 776.

العلاقة بين الدال و المدلول مفتعلة و غير معللة ، أي اعتباطية. و في رأينا فإن المقابل العربي الأنسب له في الدراسات اللغوية هو "**الاعتباطية**"، و هو مصطلح نحوي استعمل فيما كان لغير علة (اعتباطية الدليل اللساني)[51]، لأنه كما سبق و أن ذكرنا هو الشائع.

Compétence [52] :

ظهر هذا المصطلح في اللغة الفرنسية سنة 1468[53]، و هو مشتق من اللفظة اللاتينية Competentia [54] بمعنى النسبة . و يعتبر شومسكي أول من وضع هذا المصطلح في اللسانيات التوليدية التحويلية. و جاء المصطلح مؤنثا و مفردا . و يحيل المفهوم الأساسي لـ Compétence على" المعرفة الضمنية التي يكونها الفاعل المتكلم عن لغته، و لا تفترض هذه المعرفة ضمنا أهلية فهم عدد لا متناه من الجمل الجديدة و إنتاجه فقط ، بل إنها تشتمل أيضا على قدرة التعرف على الجمل المركبة بشكل سيء و تأويلها إذا اقتضى الحال. و لئن كانت الكفاءة اللسانية في تقدير **شومسكي** (**Chomsky**) مازالت تحتاج إلى التحديد، فإنها تمثل نظاما من القواعد الصريحة سماها نحوا ، يكون المتكلم أو المستمع قد اكتسبه أو "خزنه" في مرحلة التعليم" (ترجمتنا) « La connaissance implicite qu'un sujet parlant possède sur sa langue. Cette connaissance implique non seulement la faculté de comprendre et de produire un nombre indéfini de phrases nouvelles, mais aussi

---

[51] ينظر د. زبير دراقي، محاضرات في اللسانيات العامة ، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1990، ص 66.

[52] أحمد العايد، المرجع نفسه، ص 230.

[53] Dictionnaire de Poche de la langue Française Etymologique, P 75.

[54] Le Nouveau Littré , Editions Garnier, Paris, 2006,P 330.

la capacité de reconnaître les phrases mal formées, et éventuellement les interprétées. La compétence linguistique peut être représentée, « dans une mesure qui reste à déterminer » (Chomesky), comme un système de règles explicites, appelé grammaire, que le locuteur-auditeur a acquis ou « intériorisé » au cours de la période d'apprentissage »[55].

و أثناء قراءتنا هذا المدخل ، نلاحظ أن أحمد العايد لم يحدد انتماء المصطلح ، أي الحقل اللساني،و إنما تعامل معه على أنه مفردة عادية،و قد قدم ترجمات عديدة و جاءت على النحو الآتي:

Compétence, **n.f** ← كفاية، خبرة، صلاحية، أهلية، جدارة، اختصاص

ثم ربطها بسياقات لا علاقة لها بمجال اللسانيات، و ما يمكن ملاحظته أيضا، هو أن الترجمات التي وضعها العايد تتمثل تارة في الخبرة (Expérience)، و تارة أخرى في الصلاحية (Attribution)، و في أحيان أخرى في الأهلية (Faculté) و في بعض الأحيان في الاختصاص (Spécialité).و من قراءتنا لمختلف ترجمات مصطلح Compétence نستثني منها "**الكفاية**" المشتقة من كفي و تعني"إذا قام بالأمر"[56]،و "**الجدارة**" المشتقة من جدر ،إذ نقول: جدير بكذا

(55) Georges Mounin, op .cit , P 75.

(56) لسان العرب، المجلد الخامس ،ينظر مادة كفي، 280.

و لكذا أي خليق له ، و منه جَدُر جَدارة [57] ، لأنهما يمكن أن يكونا مقابلين لـ مصطلح Compétenceفي الدراسات اللسانية .

و بعد دراسة الاقتراحات التي وضعها أحمد العايد للمصطلح الفرنسي، سنتعرف إلى مختلف الترجمات التي وضعها الباحثون في أقطار الوطن العربي:

المترجم / المصطلح	عبد الرحمن الحاج صالح	معجم الموحد	عبد القادر الفاسي الفهري	عبد السلام مسدي	رمزي منير البعلبكي
Compétence	الملكة	قدرة	مقدرة، قدرة ، كفاية	قدرة	الاعتباطية

من معاينتنا لهذا الجدول،نلاحظ عموما أن هناك إجماعا على ترجمة المصطلح Compétence بمصطلح **القدرة** .و لكن، إن أخذنا في عين الاعتبار الدرس السيميائي المعاصر، كما سنرى لاحقا ، فإن مصطلح Compétence ينهض على أربعة عناصر، و يتمثل أحدها في "القدرة " التي نفضل ترجمتها بـ Pouvoir لتفادي الالتباس. أما المقابلات الأخرى المقترحة لمصطلح Compétence، فتتمثل في " **الكفاية** " التي سبق و أن اقترحها العايد و بعلبكي ، و "**الكفاءة**" التي وضعها باحثون آخرون مثل د.جمال الدين كلوغلي[58] ،و المشتقة من "كفأ"، و تعني التماثل

[57] لسان العرب، المجلد الأول، ينظر مادة جدر، ص 416.

[58] ينظر: د. جمال الدين كلوغلي ، مجلة التواصل اللساني، المجلد الرابع العدد الثاني، الرباط ، 1992، ص 57.

و التشابه[59]، و هي مؤنثة و مفردة.

أما نحن، فنرجح مصطلح" **الكفاءة**" كمقابل لمصطلح Compétence ،التي تعد تمثيلا و تجسيدا لـ Faculté الأهلية[60].كما أنها كفاءة الذهن على القيام بمجموعة من العمليات، و بالتالي تم استعمال تقنية المجاز لغرض توسيع المعنى.

و من قبيل الإشارة، فإن **غريماس** (**Greimas**) في تعريفه للكفاءة ،انطلق من التحديد الذي وضعه شومسكي في اللسانيات الذي يؤكد على الاستعداد لإنتاج عدد غير متناه من الجمل و فهمها، و هذا انطلاقا من المعرفة التي يمتلكها عن اللغة. و قد لاحظ غريماس أن هذا التعريف يعتريه بعض النقص،فساغه في إطار شامل ،مضيفا إلى المعرفة مجموعة من العناصر الأخرى،إذ يعرف الكفاءة على أنها معرفة الفعل انطلاقا من هذه العناصر التي ترد الفعل ممكنا[61]. و تتمثل هذه العناصر في : وجوب الفعل (Devoir faire)، و معرفة الفعل (Savoir faire)، وقدرة الفعل (Pouvoir faire)،و إرادة الفعل(Vouloir faire) [62]. و إن توفرت هذه العناصر الأساسية في الفرد يستطيع القيام بأي نشاط، و هذا يدخل في إطار الأداء.

---

[59] لسان العرب، المجلد الخامس، ينظر مادة كفأ ،ص 269.

[60] ينظر :خالد بسندي، مصطلح الكفاية و تداخل المفهوم في اللسانيات التطبيقية، المجلة الأردنية في اللغة العربية و آدابها، المجلد الخامس، العدد الأول، 2009، ص 53.

[61] A.J. Greimas, J. Courtés , Op, cit, P 53.

[62] ينظر: سعيد بن گراد، السيميائيات السردية، دار الحوار، سورية، 2012، ص114.

Diachronie [63] :

وضع هذا المصطلح في القرن العشرين ، و يتكون من Dia و تعني "عَبْر" و Chronie المشتق من اللفظة اللاتينية Khronos و تعني الزمن[64]، و جاء المصطلح مفردا مؤنثا. و قد عرفه سوسير بأنه "كل ما له صلة بالتطورات"(ترجمتنا) « Tout ce qui a trait aux évolutions » [65].

و جاءت ترجمة هذا المصطلح على النحو الآتي:

Diachronie ,n.f (Ling) ← زمانية

و كما هو واضح من ترجمة العايد لهذا المصطلح، فقد حدد حقل انتمائه و أعطى مقابلا واحدا ،بالرغم من عدم وجود إجماع حول ترجمته ، و يتمثل في "**الزمانيّة** "التي تعد مصدرا صناعيا لاسم الزمان و المنسوبة إليه أي لمدة محددة"[66].و قد جاء هذ المصطلح مماثلا لمقابله في اللغة الفرنسية، أي مفردا و مؤنثا.

على أننا نجد ترجمات أخرى متمثلة في:

المترجم / المصطلح	عبد الرحمن الحاج صالح	معجم الموحد	عبد القادر الفاسي الفهري	عبد السلام مسدي	رمزي منير البعلبكي
Diachronie	النظرية التطورية	تزمنية	–	زمانية	تطور لغوي

[63] أحمد العايد، المرجع نفسه، ص 372.

[64] Dictionnaire Etymologique, P233.

[65] F. de Saussure, op .cit ,P 117.

[66] المنجد في اللغة العربية المعاصرة ، المرجع نفسه، ص 622.

و كما يظهر ، فهناك اضطراب في ترجمة مصطلح Diachronie، و نلاحظ أن الترجمة العايد هي نفسها ترجمة عبد السلام مسدي.

أما نحن فنقترح في هذا السياق، تبني ترجمة العايد أي "**الزمانية**" ، و يعود السبب إلى الأصل الاشتقاقي للمصطلح الفرنسي Diachronie،إذ نجده يحيل على المفهوم الأصلي بصفة أوضح، و المتمثل في دراسة اللغة عبر الزمن.

Langage [67] :

ظهر هذا المصطلح في اللغة الفرنسية في القرن العاشر، و هو مشتق من كلمة Langue[68] التي تحيل على اللسان،كما جاء مفردا و مذكرا ، و يستعمل في الدراسات اللسانية للدلالة على "القدرة المميزة للجنس البشري ، على التواصل بواسطة نظام من الدلائل الصوتية (أو اللسان)" (ترجمتنا)

« langage est la capacité , spécifique à l'espèce humaine, de communiquer au moyen d'un système de signes vocaux(ou langue) »[69].

إن ترجمة Langage لم تستقر على مصطلح واحد في اللغة العربية، إذ جاءت في "المجيب" على الشكل الآتي:

Langage, **n.m.** ← نطق، كلام، تكلم، لغة ، محادثة، تعبير، عبارة.

---

[67] أحمد العايد، المرجع نفسه، ص 794.

[68] Dictionnaire étymologique, P414.

[69] Jean Dubois , Dictionnaire de la linguistique, Larousse, Paris , 2001, P264.

ثم ذكر مختلف السياقات التي يمكن أن ترد فيها مثل:

Langage courant ⟶ كلام عادي

Leçon de langage ⟶ درس في التعبير/ المحادثة

Langage des abeilles ⟶ لغة النحل

لقد تعامل العايد مع هذه المفردة كسابقتها، أي لم يحدد انتماءها، و اقترح عدة مفردات، فوضع "اللغة" المشتقة من لغا بمعنى التكلم ،و النطق و الكلام -كما سنرى في مصطلح Parole- الدالين أيضا على التكلم. و بخصوص المفردات المتبقية ،فتستعمل في السياقات العادية.

و انطلاقا من الأمثلة التي وردت في معجم "المجيب" ، نستنتج أنه لا يوجد مقابل محدد لمصطلح Langage، إذ يختلف باختلاف السياق الذي به يتحدد المعنى.

أما الترجمات العربية الأخرى ، فلم تستقر على مصطلح واحد، كما سنرى في الجدول الآتي:

المترجم / المصطلح	عبد الرحمن الحاج صالح	معجم الموحد	عبد القادر الفاسي الفهري	عبد السلام مسدي	رمزي منير البعلبكي
Langage	لغة، لسان	لغة، لسان	لغة	زمانية	لغوية

نلاحظ أن المصطلحات الأكثر استعمالا هي **اللغة** و **اللسان** ، و ما يلفت انتباهنا هو أنها هي نفسها المقترحة لترجمة مصطلح Langue .و في نظرنا فإن مصطلح"**التكلم**"أصح مقابلا ، لإنفراد الآدمي وحده بالقدرة على الكلام ،و هو مكافئ معنى و شكلا و لا يختلف مع ما يقابل مصطلح Parole [70] .

[70] من دروس أستاذنا زبير دراقي.

Langue [71] :

ظهر هذا المصطلح في اللغة الفرنسية في القرن السادس عشر ، و هو مشتق من اللفظة اللاتينية Lingua[72] ، بمعنى اللسان، و هو مفرد و مؤنث، و قد عرفه جورج مونان بقوله: " كل نظام من الدلائل الصوتية مزدوجة التقطيع خاصة بجماعة بشرية ما" (ترجمتنا) « Tout système de signes vocaux doublement articulés, propre à une communauté humaine donnée »[73] .

كما عرفه ا الحاج صالح بكونه " مجموعة منتظمة من الرموز تصطلح عليها جماعة و يشترك في استعماله جميع أفرادها"[74].

و من قراءتنا للترجمة التي وضعها أحمد العايد لمصطلح Langue،فإنها جاءت على النحو الآتي :

1- **Langue**, **n.f**. لسان ج ألسن و ألسنة

2- **Langue**, **n.f** لغة ج ات ، لسان ج ألسن و ألسنة

ثم أتبع المدخلين بمختلف السياقات التي ترد فيها Langue مع تحديد حقل انتمائها ، فمثلا:

Langue analytique (Ling) ⟶ لغة تحليلية

La langue cible (Ling) ⟶ لغة المصب

---

[71] أحمد العايد، المرجع نفسه، ص 794.

[72] Dictionnaire de Poche de la langue Française Etymologique, P 414.

[73] Georges Mounin, Op.cit , P 196 .

[74] ينظر: د. عبد الرحمن الحاج صالح، بحوث و دراسات في علوم اللسان، منشورات المجمع الجزائري للغة العربية، ، الجزائر، 2007، ص 154.

و قد يأخذ هذا المصطلح الفرنسي في بعض الأحيان ترجمة مغايرة تماما مثل Langue régionale تقابلها "لهجة جهوية" .

نلاحظ أنه وضع مدخلين لمصطلح Langue ، فترجم الأول بـ " لسان" الذي هو أداة تبليغ و تواصل مشتق من لسن بمعنى فصح[75]، و جاءت هذه المفردة مؤنثة. و من قبيل الإشارة، فإن القرآن الكريم لا يستعمل إلا لفظة اللسان مفردة و جمعا، كقوله تعالى:"و هذا لسان عربي مبين" (سورة النحل، 103).و قد ورد هذا المصطلح كذلك عنوانا لأهم معجم، ألا و هو **لسان العرب** لابن المنظور الإفريقي.و لكن العايد لم يحدد في المدخل الأول حقل انتمائه.أما في المدخل الثاني،فوضع اللغة و اللسان ، و لئن كان التكافؤ في الترجمة تماما بين Langue و لسان، فإن لفظة لغا يلغو[76] التي تعني تكلم بشيء استعملها اللغويون القدامى، كما وردت في بعض عناوين المؤلفات اللغوية مثل **معجم مقاييس اللغة لإبن فارس** في القرن الرابع هجري.

أما بخصوص الترجمات العربية لمصطلح Langue، فهي كالآتي :

المترجم / المصطلح	عبد الرحمن الحاج صالح	معجم الموحد	عبد القادر الفاسي الفهري	عبد السلام مسدي	رمزي منير البعلبكي
Langue	لغة، لسان	لغة، لسان	–	لسان	لغة

(75) لسان العرب،المجلد الخامس، ينظر مادة لسن، ص 364.
(76) المرجع نفسه، ينظر المادة لغا، ص 378.

من هذا الجدول، نلاحظ ورود ترجمتين لمصطلح Langue،تتمثل الأولى في" **لسان** " و الثانية في "**لغة**". و في نظرنا فإن مصطلح **اللسان** هو الأصح مقابلا، لأن هناك تكافؤ شكلي و معنوي بين Langue و لسان، مع العلم أنه تم استعمال تقنية الإبدال لترجمة المصطلح. و إن كانت الأفضلية **للسان** الوارد في القرآن الكريم، فإن مرادفه اللغة يساهم في إثراء المصطلح اللغوي و يغنيه.

Linguistique [77]:

ظهر هذا المصطلح في اللغة الفرنسية سنة 1826[78]، و استعمل في الدراسات اللسانية ، و اشتق من كلمة Langue بمعنى اللسان، ثم أضيفت إليها لاحقة النسبة ique الدالة على العلم أساسا و على الصفة أحيانا ، و أما اللاحقة iste في Linguiste، فهي دالة على العارف و المختص في اللغات سواء[79]. و المصطلح الفرنسي مؤنث و مفرد . و يطلق على العلم الذي يختص بدراسة اللغات أيا كانت، أي هو الدراسة العلمية للغات. و جاءت ترجمته كالآتي:

Linguistique .n.f. ← لسانيات ،ألسنية

ترجم أحمد العايد مصطلح Linguistique تارة بـ "**اللسانيات**"التي جاءت على صيغة جمع المؤنث ، و قد اشتقت على منوال المصطلح الفرنسي من قبل الأستاذ عبد الرحمان الحاج الصالح

---

[77] أحمد العايد ، المرجع نفسه، ص813.

[78] Dictionnaire étymologique, P414.

[79] ينظر:د. زبير دراقي، محاضرات في اللسانيات التاريخية و العامة ، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1990، ص 6.

في أربعينيات القرن الماضي، إذ استعمل اللسان نسبة إلى Langue و أضاف ياء النسبة مع صيغة الجمع بالألف و التاء للدلالة على العلم[80] ، كما اقترح استعمال "علم اللسان" كمرادف للسانيات[81]، و فضل استعمال اللسان باعتباره أداة تبليغ و كلام عن اللغة[82]، و ترجمه تارة أخرى بـ "الألسنية" ، إذ استعمل ألسن ،جمع لسان، و أضاف إليه (يَّة) التي تحمل معنى المذهب أو أصحاب المذهب أو فرقة من الفرق[83].و هذا المصطلح لا يعكس المفهوم الحقيقي لمصطلح Linguistique. ثم أتبع العايد هذا المدخل بمختلف فروع اللسانيات.

و بخصوص الترجمات الأخرى فلدينا:

المترجم / المصطلح	عبد الرحمن الحاج صالح	معجم الموحد	عبد القادر الفاسي الفهري	عبد السلام مسدي	رمزي منير البعلبكي
Linguistique	اللسانيات، علم اللسان	اللسانيات	اللسانيات	اللسانيات	علم اللغة

نلاحظ أن هناك إجماعا على استعمال **اللسانيات** و **علم اللغة** ، و يجدر بنا أن نشير أن هذا المصطلح الأخير استعمله ابن خلدون في مقدمته و أطلقه على الدراسات اللغوية السابقة، لكن في

---

[80] ينظر: د.عبد الرحمن الحاج صالح، الأخطاء في تأدية المفهوم في التعريب و الترجمة خاصة، مجلة المجمع الجزائري للغة العربية، العدد الثاني عشر، ديسمبر 2010، ص17.

[81] د.عبد الرحمن الحاج صالح، المرجع السابق ، ص 19.

[82] عبد الرحمن الحاج صالح، المرجع نفسه، ص 19.

[83] المرجع نفسه، ص 17.

نظرنا تبقى الأفضلية لمصطلح اللسانيات، لأن نقل المصطلح من الفرنسية إلى العربية تم بالتكافؤ شكلا و مضمونا.

Morphème[84] :

استعمل هذا المصطلح في اللغة الفرنسية سنة 1923، و يتكون من جزأين : Morphê بمعنى "الشكل" واللاحقة ème[85]، و يدل في الدراسات اللسانية على "الوحدة الدنيا الحاملة للمعنى التي يمكن الحصول عليها عند تقطيع الملفوظ" (ترجمتنا) « L'unité minimale porteuse de sens que l'on puisse obtenir lors de la segmentation d'un énoncé [86].»

جاءت ترجمة العايد لمصطلح Morphème على الشكل الآتي:

Morphème , **n.m.** (**Ling**) ← عُنْصر دَالٌّ ج عَنَاصِر دَالَّة،صَيْغَم ج صَيَاغِمُ،وَحْدَة صَرْفِيَّةج ات

لقد تعامل العايد مع هذا المدخل على أنه مصطلح، إذ حدد حقل انتمائه ، و مع ذلك وضع عدة مقابلات ، فوضع تارة "**عنصر دال**" الذي نترجمه بـ Elément signifiant و أخرى مصطلحا منحوتا بزيادة الميم ، إذ تم صياغته بالاعتماد على آلية النحت. فكما سبق و أن رأينا في الجانب النظري يمكن القيام بنحت اسم و ذلك بزيادة حرف في آخره، و بهذه الطريقة نحصل على مصطلح جديد في اللغة العربية، متمثلا في "**صيغم** "، ثم أردفه بـ " **الوحدة الصرفية**" .

---

(84) أحمد العايد، المرجع نفسه، ص 903.

(85) Dictionnaire Etymologique, P 476.

(86) Jean Dubois, op. cit , P310.

نلاحظ أن العايد وضع مصطلحين مركبين ، و نحن في رأينا نتحفظ على ترجمة مصطلح أجنبي واحد بمصطلح عربي مركب.

المترجم / المصطلح	عبد الرحمن الحاج صالح	معجم الموحد	عبد القادر الفاسي الفهري	عبد السلام مسدي	رمزي منير البعلبكي
Morphème	عنصر دال ، دالة	صرفية	–	صيغم	مورفيم

نستنتج أن كل معجم تبنى ترجمة مختلفة،إذ هناك من ترجمه ،و هناك من عربه ، و هناك من وضع مصطلحا مولدا، و نظن أن أحمد العايد قد اعتمد على الترجمات السابقة .و في رأينا ، نفضل استعمال مصطلح عربي بسيط عن المصطلح المركب و المعرب، و المتمثل في **صيغم** شريطة أن تحدد دلالته بوضوح.

Paradigmatique[87] :

استعمل هذا المصطلح في اللغة الفرنسية في مجال اللسانيات في القرن العشرين ،و هو مشتق من Paradigme بمعنى أظهر[88]. و كما جاء في قاموس اللسانيات، فإن هذا المصطلح يحيل على:" أحد نوعي العلاقات (إذ يسمى النوع الأول بالنسقي) التي تقيمها الوحدات اللسانية (في التلفظ الأول و الثاني) فيما بينها " (ترجمتنا) « Un des deux types de rapports l'autre

[87] أحمد العايد، المرجع نفسه، ص 987.

[88] Dictionnaire Etymologique, opcit, P 532

type étant dit (syntagmatique) entretenus par les unités linguistiques (de première et de deuxième articulation) entre elles. »[89].

Paradigmatique, **adj**, (**Ling**) ← مثالي ، جدولي في التصريف

ترجم العايد المصطلح الفرنسي بـ "**مثالي**" و هو مشتق من مثال و يعنى بـ" القالب الذي يقدر على مثله"[90]، و بـ "جدولي في التصريف".

المترجم / المصطلح	عبد الرحمن الحاج صالح	معجم الموحد	عبد القادر الفاسي الفهري	عبد السلام مسدي	رمزي منير البعلبكي
Paradigmatique	محور تصريفي محور التعاقب	منسقية	أنموذجي	جدولي	جدولي

و كما هو ظاهر لا يوجد إجماع على ترجمة المصطلح ، و لكل معجم اقتراحه، و لكن العايد قام بمجهود فردي لوضع المقابل العربي، و نحن نقدره .

أما رأينا ، ففي حالة وجود اضطراب اصطلاحي نفضل استعمال مصطلح "منسقية" الذي وضعه مكتب تنسيق التعريب.

Parole [91] :

[89] George Mounin, Opcit, P 317.

[90] لسان العرب، المجلد الخامس، ينظر مادة مثل، ص 437.

[91] أحمد العايد، المرجع نفسه، ص 992.

ظهر هذا المصطلح في اللغة الفرنسية سنة 1080،و هو مشتق من اللفظة اللاتينية Parabola ، بمعنى" المقارنة"[92]،و هو مقابل لمصطلح اللغة Langue في ثنائية دي سوسير،و جاء مفردا مؤنثا. و يدل في الدراسات اللسانية على أنه"الفعل الملموس و الشخصي لاستعمال النظامين اللغوي و الصوتي في حالات معينة"[93].

و قد أعطى العايد عدة ترجمات لمصطلح **Parole**، و جاءت على النحو الآتي:

Parole, **n**.**f**. → كلام، كلمة ،لفظ، نطق، وعد

تعامل العايد مع هذه المفردة بشكل عام و لم يحدد انتماءها اللساني، فاقترح "الكلام" ، الذي اشتق من فعل كَلَمَ و يحيل على "الجملة ،أو أصوات تامة مفيدة ، كما هناك إجماع على أن القرآن هو كلام الله تعالى" [94] ، و هو مفرد مذكر . و من قبيل الإشارة، فإن الفعل "كَلَّم" ورد في القرآن الكريم في قوله تعالى: ".... و كلَّم الله موسى تكليما" (سورة النساء، 164).و إضافة إلى **الكلام** اقترح عدة مقابلات،**كاللفظ** و **النطق** اللذين هما مرادفان للكلام و يحيلان على المعنى نفسه، وهو **التكلم**. و " أما "كلمة" فتعني لفظة[95] التي تستعمل في إطار المعجم ، و لكن الكلام يستعمل في إطار أشمل. و أما الوعد ، فله استعمال عادي غير لساني.

---

[92] Georges Mounin, opcit , P 536.

[93] ينظر :د. زبير دراقي، محاضرات في اللسانيات العامة ، ص 71.

[94] لسان العرب، المجلد الخامس، ينظر مادة كلم، ص 290.

[95] المرجع نفسه، ينظر مادة كلم، ص 290.

المترجم / المصطلح	عبد الرحمن الحاج صالح	رمزي منير البعلبكي	عبد القادر الفاسي الفهري	معجم الموحد	عبد السلام مسدي
Parole	كلام	كلام	-	كلام	كلام

و كما هو ظاهر في هذا الجدول، فهناك إجماع على وضع المصطلح "**كلام**".و التقنية المستعملة لوضع المصطلح هي تقنية الإبدال.

و في رأينا ، فإن المصطلح الأنسب في هذا السياق هو "**الكلام**" ، و ذلك لوروده في القرآن الكريم، و لشيوعه بين المختصين ، و ذلك لتجنب أي خلط أو غموض في فهمه.

Performance [96] :

ظهر هذا المصطلح في اللغة الفرنسية سنة 1839،و هو مستوحى من المفردة الفرنسية القديمة Performance المشتقة من الفعل Performer بمعنى أنجز، و هو مفرد مؤنث[97]. استعمله شومسكي في اللسانيات التوليدية التحويلية في مقابل مصطلح الكفاءة Compétence. و يعرفه جورج مونان بأنه "التطبيق الفعلي للكفاءة اللغوية في أفعال الكلام" (ترجمتنا) « La mise en œuvre effective de la compétence linguistique dans les actes de paroles »[98]

يجدر بنا أن نشير إلى أن المصطلحين (Compétence)و (Performance) ، المستوحيين من ثنائية سوسير المتمثلة في اللغة (Langue) و الكلام (Parole) ، يشكلان ثنائية أساسية عند شومسكي.

---

[96] أحمد العايد، المرجع نفسه، ص 1021.

[97] Dictionnaire Etymologique, P 552.

[98] Georges Mounin, opcit , P 253.

و قد جاءت ترجمة العايد لمصطلح Performance على النحو الآتي:

Performance (Ling) ← إنجاز

نلاحظ أن العايد حدد حقل المصطلح ، و بالتالي أعطى مقابلا عربيا واحدا ، يتمثل في "الإنجاز"، الذي يعد مصدر الفعل المزيد أنجز ،"إذ نقول نجز الشيء بمعنى تمه و قضاه"[99] ، و هو مذكر و مفرد.

و أما بخصوص بعض الترجمات العربية لمصطلح Performance الواردة في الجدول الآتي:

المترجم / المصطلح	عبد الرحمن الحاج صالح	معجم الموحد	عبد القادر الفاسي الفهري	عبد السلام مسدي	رمزي منير البعلبكي
Performance	-	إنجاز	إنجاز	إنجاز	الأداء، الانجاز اللغوي

فإننا نلاحظ من قراءتنا لهذه المقابلات العربية ، بأن هناك إجماعا على وضع **انجاز** و **أداء**، و إن كان الأداء اسم لفعل أدّى ، نقول أدّى الشيء :أوصله،و قضاه [100] .و من قبيل الإشارة، فإن الفعل "أدى" ورد في القرآن الكريم، كقوله تعالى: "إن الله يَأْمُرُكُم أَن تُؤَدّوا الأَمَانَات إِلَى أَهْلِها" (سورة النساء، 58).

[99] معجم الوسيط ، ينظر مادة نجز.

[100] لسان العرب،المجلد الأول ، ينظر مادة أدا، ص 32.

لقد استفاد العايد من الترجمات السابقة و وضع المصطلح الأكثر شيوعا . أما التقنية التي استعملت في وضع مصطلح "إنجاز"، فتتمثل في الإبدال ، أي حدث إبدال على مستوى الفئات النحوية . كما نلاحظ أن هناك تكافؤا بين معنى المصطلح الفرنسي و العربي، أي يحملان الدلالة نفسها ، و هذا ما يسهل البحث على المختصين .

و في رأينا، فإن كانت الأفضلية **للأداء** الوارد في القرآن الكريم، فإن مرادفه **الانجاز** يساهم في إثراء مفردات اللغة و يغنيها.و يعد الأداء من منظور غريماس المرحلة الأساسية لإنجاز أي مشروع، و هو إنتاج وضعية جديدة تكون مشروطة بالكفاءة التي يمتلكها الفرد.غير أن شومسكي تعامل مع هذه الثنائية على أنها نشاط لغوي، بينما اعتبرها غريماس نشاطا إنسانيا.

Phonème [101] :

وضع هذا المصطلح في اللغة الفرنسية سنة 1876،و هو مشتق من اللفظة اللاتينية phônema التي تحيل على "نغمة الصوت"[102]، و جاء مذكرا مفردا. و كما جاء في قاموس اللسانيات: " فإنه أدنى عنصر، غير قابل للتقطيع، للتمثيل الصوتي للملفوظ (ترجمتنا)

l'élément minimal , non segmentable, de la représentation phonologique d'un énoncé. »[103] .

و قد ترجم العايد مصطلح Phonème على النحو الآتي:

---

[101] أحمد العايد، المرجع نفسه، ص 1036.

[102] Dictionnaire Etymologique, P 561.

[103] Jean Dubois, op.cit, P359.

وَحْدَة صَوْتِيَّة ج ا ت ...، حَرْف صَوْتِيّ ج حُرُوف ← **Phonème n.m.** (**Ling.**) صَوْتِيَّة، صَوْتَم ج صَوَاتِم

حدد العايد انتماء هذا المصطلح ، و لكن قدم لنا ، خلافا للمصطلحات الأخرى ، أكثر من ترجمة ، إذ اقترح مصطلح **وحدة صوتية** التي نفضل ترجمتها بـ Unité phonétique ، و مصطلح **صوتم** ، الذي يعد مصطلحا منحوتا بزيادة الميم في آخره، إذ تم صياغته بالاعتماد على آلية النحت .

و قد قدمت المعاجم الترجمات الآتية:

المترجم / المصطلح	عبد الرحمن الحاج صالح	معجم الموحد	عبد القادر الفاسي الفهري	عبد السلام مسدي	رمزي منير البعلبكي
Phonème	حرف صوتي وحدة صوتية	صوتية	-	فونيم	صوتم

نلاحظ أن كل معجم اعتمد طريقة خاصة به لنقل المصطلح إلى العربية ، فهناك من ترجمه ، و هناك من عربه و هناك من وضع مصطلحا مولدا. أما العايد ، فوضع ،كما رأينا سابقا، مصطلح **صوتم** و هو ما نفضله ، لأنه غير مركب (بسيط) و يساعد على الاشتقاق و النسبة و الإضافة و التثنية و الجمع.

Référent [104] :

وضع هذا المصطلح في اللغة الفرنسية في القرن العشرين، و هو مأخوذ من اللفظة الانجليزية Referent[105]،و هو مذكر و مفرد. جاء في قاموس اللسانيات، بأن Référent هو "الكائن أو الشيء الذي يحيل عليه الدليل اللساني في الواقع الخارج لساني كما قطعته خبرة جماعة إنسانية " (ترجمتنا) « On appelle référent l'être ou l'objet auquel renvoie un signe linguistique dans la réalité extralinguistique telle qu'elle est découpée par l'expérience d'un groupe humain »[106].

أما خولة طالب ابراهيمي، فعرفته على أنه "الشيء أو المفهوم الذي يريد أن يتحدث عنه الإنسان ، بحيث يكون موجودا في ذهنه"[107] .

و جاءت ترجمة هذا المصطلح إلى اللغة العربية عند العايد على النحو الآتي:

Référent, **n.m.**(**ling**) ←مرجِع

المترجم المرجع / المصطلح	عبد الرحمن الحاج صالح	المعجم الموحد	عبد القادر الفاسي الفهري	عبد السلام	رمزي منير البعلبكي
[104]	180				
[105]				Le petit Robert	
[106]					
[107]					

[104] أحمد الطيب، نحله، ص1636.

[105] Le petit Robert , op.cit , P 1636.

[106] Jean Bubois , op.cit , P405.

[107] ينظر: خولة طالب ابراهيمي، مبادئ في اللسانيات، دار القصبة للنشر، الجزائر ،2000 ، ص21.

Référent	عين المسمى	مرجع	-	مسمى	مرجع

لقد حدد حقل انتماءه،ألا و هو الحقل اللساني، و وضع مقابلا عربيا واحدا، و هو "مرجع" الذي اشتق من "رجع" بمعنى عاد[108] ، و هنا يوجد تكافؤ في الترجمة شكلا و معنى.و مع أن "المرجع" هو المصطلح الشائع عموما في الدراسات اللسانية ، إلا أننا نجد مقابلات أخرى مبينة فيما يأتي:

و نضيف أيضا ترجمة خولة طالب ابراهيمي المتمثلة في" المدلول عليه" [109]. و أما نحن ، فنفضل استعمال مصطلح **المرجع** لشيوعه .

Signe [110] :

ظهر هذا المصطلح في اللغة الفرنسية في القرن العاشر، و هو مشتق من اللفظة اللاتينية Signum [111]،و جاء مفردا و مذكرا . و يعرفه جورج مونان بأنه " في المعنى العام ، موضوعا كان أو شكلا أو ظاهرة ،يمثل شيئا آخر غير نفسه" (ترجمتنا). « Au sens le plus général,tout objet, forme ,ou phénomène qui représente autre chose que lui-même »[112].

---

[108] لسان العرب،المجلد الثاني، ينظر مادة رجع، ص 1131.

[109] ينظر :خولة طالب ابراهيمي، المرجع نفسه.

[110] أحمد العايد، المرجع نفسه، ص 1291.

[111] Dictionnaire étymologique, P 692.

[112] Georges Mounin, opcit, p299.

كما أن هذا" المصطلح اللساني لا يجمع فقط بين الشيء و الاسم ، و لكن بين المفهوم و الصورة السمعية " (ترجمتنا) . « Le signe linguistique unit non une chose et un nom mais un concept et une image acoustique»[113].

و قد جاءت ترجمة مصطلح signe في قاموس المجيب كالآتي:

Signe. **n**.**m**. ← علامة ج ات ، أمارة ج ات، إشارة ج ات ، شارة ج ات، سمة ج ات، رمز ج رموز ، بادرة ج بوادر ، برج ج بروج ، إيماء ،دلالة.

لم يحدد العايد مجال هذا المصطلح و تعامل معه على أنه مفردة عادية ،و اقترح ترجمات عديدة، فوضع "**السمة**" التي نفضل ترجمتها بـ "Trait "، و كذلك وضع "**الرمز**" الذي نترجمه بـ "Symbole" و" **الإشارة**" بـ "Signal"،و من قبيل الإشارة،فإن"الرمز"و"العلامة" مترادفتان[114].

و بخصوص"**العلامة**" فنفضل أن نتركها مقابلا لمصطلح " signe" في السيميائية. أما المصطلحات المتبقية، فلها استعمالات غير لسانية.

نستنتج من قراءتنا لمختلف الترجمات العربية لمصطلح signe أن هناك اضطرابا في ترجمته:

المترجم / المصطلح	عبد الرحمن الحاج صالح	رمزي منير البعلبكي	عبد القادر الفاسي الفهري	معجم الموحد	عبد السلام مسدي
Signe	دليل، دلالة	رمز، إشارة،	دليل	دليل	علامة

(113) F. de Saussure, Opcit, P 98.

(114) لسان العرب، المجلد الثاني، مادة رمز، ص 1223.

			علامة		

نلاحظ أن ترجمة مصطلح Signe لم تستقر على مقابل عربي واحد ، و في رأينا نفضل استعمال مصطلح "**دليل**" كمقابل لمصطلح Signe في الدراسات اللسانية ،و لم يرد من بين اقتراحات العايد، و ذلك لاستعمال المادة المعجمية نفسها التي اشتق منها الدال (Signifiant) ، و المدلول (Signifié) ، و الدلالة (Signification) [115] .

Signifiant [116]:

يعد دي سوسير أول من استعمل هذا المصطلح في الدراسات اللغوية الفرنسية سنة 1910،و هو مشتق من فعل Signifier [117]بمعنى"دل على"،و جاء مفردا و مذكرا.و حسب ما جاء في قاموس اللسانيات لجورج مونان،فإن هذا "المصطلح كما ورد في النظرية السوسيرية للدليل، يمثل الشكل الملموس، و المحسوس عن طريق الأذن (الصورة السمعية) و يحيل على المفهوم أي "المدلول" ، فهو إذا صوت أو تتابع الأصوات التي يمكن أن تمثل بشكل ثانوي بواسطة رموز خطية"(ترجمتنا) « Le signifiant, dans la théorie saussurienne du signe, est la forme concrète, perceptible à l'oreille (image acoustique) ,qui renvoie à un concept ,

[115] د.عبد القادر الفاسي الفهري، المرجع نفسه، ص 401.

[116] أحمد العايد، المرجع نفسه، ص 1291.

[117] Dictionnaire étymologique, P692.

le signifié. c'est donc un son ou une suite de sons, qui peuvent être représentés secondairement par des symboles graphiques.»[118] .

أما بخصوص الترجمة العربية التي جاءت في قاموس " المجيب "، فكانت كالآتي:

Signifiant, **ante**, **adj et n**.(**Ling**) ← الدال ج دوال

و ما يلفت انتباهنا في ترجمة العايد، هو أنه لم يقدم ترجمات عديدة ، خلافا لما جرى مع المصطلحات السابقة، فقدم مقابلا عربيا واحدا،و هو"**الدَّال**" مشتق من دلَّ يدلّ و يعني لغة الإرشاد [119]و الهدي، و جاء المصطلح مفردا مذكرا . كما أنه حدد انتماءه. و يمكن أن نسوغ وضع مقابل عربي واحد لمصطلح أجنبي بالإجماع الحاصل حول ترجمة المصطلح ، كما سنلاحظه في الترجمات المبينة في الجدول الآتي :

المترجم / المصطلح	عبد الرحمن الحاج صالح	معجم الموحد	عبد القادر الفاسي الفهري	عبد السلام مسدي	رمزي منير البعلبكي
Signifiant	دال	دال	دال	دال	دال

يحيل المصطلحان العربي و الفرنسي على المعنى نفسه، و بالتالي هناك تكافؤ في الترجمة في الشكل و المعنى.

Signification [120] :

[118] Georges Mounin, opcit , P 300.

[119] معجم الوسيط، ينظر مادة دلّ، ص 294.

[120] أحمد العايد، المرجع نفسه، ص 1291.

ظهر هذا المصطلح في اللغة الفرنسية سنة 1119،و هو مشتق من اللفظة اللاتينية، Significatio [121]،التي تحيل على "فعل الإشارة إلى"و على"التعبير"[122].و جاء المصطلح مفردئءؤظؤا مؤنثا، و يحيل في الدراسات اللسانية على: " المعنى" الناتج عن استعمال النظام اللساني" (ترجمتنا) « Le « sens » résultant de la mise en œuvre du système linguistique »[123] أما العايد ، فترجم مصطلح Signification على النحو الآتي:

Signification, **n.f**. → دَلاَلَة ج ا ت، مَعْنًى (المِعْنَى)

لم يحدد العايد انتماء هذه المفردة، و اقترح مقابلين و هما: **دَلاَلَة** المشتقة من دلَّ ،إذ نقول "دلّه على الشيء ،يدلّه دلّا و دَلالة فاندل: سدده إليه."[124] ، و **المعنى** كما جاء في لسان العرب " عنيت بقول كذا : أردت، و مَعنى كل كلام و مَعْناتُه و مَعْنِيَتُه : مقصده."[125]

المترجم / المصطلح	عبد الرحمن الحاج صالح	معجم الموحد	عبد القادر الفاسي الفهري	عبد السلام مسدي	رمزي منير البعلبكي
Signification	الدلالة	الدلالة ، معنى المدلول	دلالة	دلالة	دلالة

[121] Dictionnaire Etymologique, P692.

[122] Le Nouveau Littré , Opcit, P 1598.

[123] Jean Dubois,, Opcit, P 433.

[124] لسان العرب، المجلد الثاني ، ينظر مادة دلل، ص 1006.

[125] المرجع نفسه، المجلد الرابع، ينظر مادة عنا، ص 913.

و من قبيل الإشارة ، فقد استعننا بمعجم الموحد للمصطلحات اللسانية الذي صدر سنة 1989، و نلاحظ من هذا الجدول أن هناك إجماعا على وضع مصطلح **دلالة** ،للتقارب الموجود بين معنى المصطلح الفرنسي و المصطلح العربي ،و هذا من أحد المبادئ الأساسية في اختيار المصطلحات العلمية و عموما و اللسانية خصوصا وضعها.

Signifié [126] :

استعمل سوسير مصطلح signifié سنة 1910 في الدراسات اللغوية الفرنسية [127]،و هو مشتق من فعل Signifier بمعنى "دل على" ،كما اعتبره المكون الثاني للدليل اللساني بعد الدال الذي يحيل عليه.جاء المصطلح مفردا مذكرا . و قد عرفه جورج مونان بـ " المفهوم الذي يلخص الإدراك (أو الفهم) لقيمة الموضوع التي يستحضرها الدال" (ترجمتنا) « Il s'agit d'un concept résumé de l'intention (ou compréhension) de la classe d'objets évoquée par le signifiant »[128] .

تعامل أحمد العايد مع هذا المصطلح كسابقه ،بحيث أعطى ترجمة عربية واحدة و حدد حقل انتمائه، و جاء على النحو الآتي:

Signifié, **n.m** (**Ling**) → مدلول ج ات

[126] أحمد العايد، المرجع نفسه، ص 1291.

[127] Dictionnaire étymologique, P692.

[128] Georges Mounin, opcit , P 301.

وضع مصطلح "المدلول"، الذي اشتق من دلّ على وزن اسم مفعول ، و يحيل على "المعنى" و "المفهوم" [129]، و جاء المصطلح مفردا مذكرا.

لقد تعامل العايد مع هذه الثنائية : Signifiant / Signifié بالمثل ،إذ أعطى مقابلا عربيا واحدا . و قد سبق و أن بررنا هذا بالإجماع الحاصل عموما حول ترجمة المصطلح، كما هو ظاهر في الجدول:

المترجم / المصطلح	عبد الرحمن الحاج صالح	معجم الموحد	عبد القادر الفاسي الفهري	عبد السلام مسدي	رمزي منير البعلبكي
Signifié	مدلول	مدلول	مدلول	مدلول	مدلول

كما أن هناك تكافؤا بين Signifié و مدلول شكلا و معنى .و للتنبيه ، فإن مصطلحات دليل و دال و مدلول موجودة و مستعملة من قبل الأصوليين قديما.

Synchronie [130] :

استعمل هذا المصطلح في اللغة الفرنسية سنة 1752، و يتكون من Sun بمعنى "مع" و Chronie المشتق من اللفظة اللاتينية Khronos و تعني الزمن[131]، و هو مفرد و مؤنث.

---

[129] المنجد في اللغة العربية المعاصرة، ينظر مادة دلل، ص 480.

[130] أحمد العايد، المرجع نفسه، ص 1352.

[131] Dictionnaire Etymologique, P726.

و عرفه سوسير بأنه "كل ما يتعلق بالجانب الثابت لعلمنا" (ترجمتنا) «Tout ce qui se rapporte à l'aspect statique de notre science »[132].

و للإشارة ، فإن المصطلحين Synchronie / Diachronie يعدان ثنائية من ثنائيات دي سوسير .

و قد أعطى العايد لمصطلح Synchronie الترجمة الآتية:

Synchronie ,**n.f** (**Ling**) ← آنية

وضع العايد مصطلحا واحدا و هو **الآنية** ، مماثلا لمقابله الفرنسي، فجاء مفردا و مؤنثا ، كما حدد حقل انتمائه . أما بالنسبة لبعض الترجمات الأخرى للمصطلح نفسه ، فنجد :

المترجم / المصطلح	عبد الرحمن الحاج صالح	معجم الموحد	عبد القادر الفاسي الفهري	عبد السلام مسدي	رمزي منير البعلبكي
Synchronie	الوضع الآني	تزامن	_	آنية	تزامني

نلاحظ اختلافا في الترجمة، و ترجمة العايد هي نفسها ترجمة عبد السلام مسدي.أما نحن، فنرجح الكفة لصالح مصطلح "**آنية**"الذي يستعمل للدلالة على دراسة الوقائع اللغوية في اللحظة الحاضرة.

[132] F. de Saussure, opcit ,P 117.

Syntagmatique*:

استعمل هذا المصطلح في اللغة الفرنسية في مجال اللسانيات في القرن العشرين، و هو مشتق من اللفظة الإغريقية Suntagma بمعنى التنظيم و الترتيب[133]. و جاء صفة. و يعرفه سوسير بأنه :"دراسة الوحدات اللسانية من منظور تتابعها في السلسلة المنطوقة." (ترجمتنا).

«L'étude des unités linguistiques du point de vue de leur succession dans la chaîne parlée. »[134]

و قد جاءت ترجمة هذا المصطلح في "المجيب" على النحو الآتي:

Syntagmatique , **adj**.(**ling**.) ← نسقي

بعدما حدد العايد انتماء المصطلح، وضع مقابلا عربيا واحدا، و هو "نسقي" المشتق من "نَسَقَ". و كما جاء في لسان العرب، فإن" نسق الشيء يَنْسُقُه نَسْقا و نسّقه نظّمه على سواء" [135]، فالآلية المعتمدة لوضع مصطلح "نسقي" هي آلية الاشتقاق.

أما بخصوص بعض الترجمات الأخرى، فهناك اضطراب ترجمي كما هو ظاهر في الجدول:

* أحمد العايد، المرجع نفسه، ص1353.

[133] Dictionnaire Etymologique, P 727.

[134] George Mounin, Opcit, P 317.

[135] لسان العرب، المجلد السادس، ينظر مادة نسق، ص 628.

المترجم / المصطلح	عبد الرحمن الحاج صالح	معجم الموحد	عبد القادر الفاسي الفهري	عبد السلام مسدي	رمزي منير البعلبكي
Syntagmatique	المحور التركيبي أو محور الإدراج	مُرَكِبِيّ	مركبي	نسقي	التتابعي

و نلاحظ أن ترجمة العايد هي نفسها ترجمة عبد السلام مسدي ، و هذا إذا افترضنا أنه اطلع عليها. و نحن نفضل ترجمة مصطلح **Syntagmatique** بـ " نسقي"، و ذلك لأنهما يحملان المعنى نفسه،و بالتالي فهناك تكافؤ في ترجمة المصطلح الفرنسي شكلا و معنى.

III – المصطلحات الخاصة بالسيميائية:

1– تقديم المدونة:

لقد عرف القرن الماضي ظهور التباشير الأولى للمشروع السيميائي ،كما أشار إليه غريماس الذي يعد رائدا من رواد هذا التخصص، في بحوثه العديدة و المتنوعة . و على الرغم من توصل الباحثين السيميائيين الغربيين إلى إجماع حول وضع المصطلح و توحيده ، و تأسيس خطاب علمي موحد، إلا أن البحث السيميائي العربي لم يواكب هذه التطورات، بل تعطل كثيرا بسبب الجهود الفردية التي طغت على البحث ، و غياب التنسيق الجماعي للمصطلح، مما أدى إلى تعدد مصطلحات المفهوم الواحد و وجود فائض اصطلاحي دون وجود أي معايير تقيد هذا الوضع أو الترجمات العشوائية. و سنلاحظ أثناء تحليلنا لهذه المصطلحات هذا التذبذب في توحيد المصطلح

السيميائي. و هذا بعد أن نورد المدونة ،التي اعتمدنا عليها في هذه الدراسة ، مرتبة في الفرنسية ترتيبا ألفبائيا.

المصطلح الفرنسي	المقابل العربي	صفحة المصطلح في "المجيب"
▪ **ADJUVANT**, n.m.(Med.)	▪ دَوَاء إِضَافِيّ/ مُسَاعِد/ تَكْمِيلي	17
▪ **DESTINATAIRE** ,n.	▪ مرسل إليه أو إليها ج و ن إليهم أو إليهن	362
▪ **DONATEUR**, **TRICE**, n.	▪ وَاهِب ج و ن، مُعْطٍ (المُعْطِي) ج و ن	395
▪ **ÉMETTEUR**, **TRICE**, n .et adj.	▪ مُصْدِر، مُرْسِل، بَاعِث، بَاثّ	439
▪ **HISTOIRE**, n.f.	▪ تَارِيخ ج تَوَارِيخُ، قِصَّة ج قِصَص، حِكَايَة ج ا ت، مَتْعَبَة متاعب، مشكل ج مشاكل، أمر ج أمور، اختلاق، كذب.	672
▪ **INDICE**, n.m.	▪ إِشَارَة، عَلاَمَة، دَلاَلَة، دَلِيل ج دَلاَئِل وأَدِلَّة، عَرْض ج أَعْرَاض، مَعْلَم ج مَعَالِم، قَرِينَة ج قَرَائِنُ، رَقْم قِيَاسِيّ ج أَرْقَام قِيَاسِيَّة، نِسْبَة ج نِسَب، مُؤَشِّر ج ا ت، اِسْتِدْلاَلِي	719
▪ **NARRATEUR**, **TRICE**, n.	▪ رَاوٍ (الرَّاوِي) ج رُوَاة، سَارِد ج و ن، حَاكٍ (الحَاكِي) ج و ن، قَصَّاص ج و ن	919

▪ **NARRATION**, n.f. (v. narrer)	▪ سَرْد، رِوَايَة، حِكَايَة، قِصَّة إِنْشَاء مَدْرَسِيّ	919
▪ **OPPOSANT** , ANTE, adj. et n.	▪معارض ج ون، مقاوم ج ون، مخالف ج ون، مناوئ ج ون ، خصم ج ون.	959
▪ **OBJET** , n.m.	▪ شيء ج أشياء، أداة ج أدوات، مادة ج مواد ، جسم ج أجسام، موضوع ج مواضيع، سبب ج أسباب، غرض ج أغراض، غاية، هدف ج أهداف.	944
▪ **QUÊTE**, n.f.	▪ اِلْتِمَاس، طَلَب، بَحْث	1139
▪ **RÉCEPTEUR**, n.m.	▪ مُسْتَقْبِل جِهَاز اِسْتِقْبَال ج أَجْهِزَة...، سَمَّاعَة هَاتِف ، ج ا ت هَوَاتِف، مُتَقَبِّل	1167
▪ **RÉCIT**, n.m	▪ سَرْد، رِوَايَة، حِكَايَة	1170
▪ **SÈME**, n.m. (Ling.)	▪ مَعْنَم ج مَعَانِيمُ	1278
▪ **SÉMÉIOLOGIE** ou	▪ عِلْم الأَعْرَاض	1278
▪ **SÉMIOLOGIE**, n.f. (méd.)	▪ عِلْم العَلاَمَات عِلْم دَلاَلاَت رُمُوز الخَرَائِط	1278
▪ **SEMIOTIQUE**, n,f.	▪ سيميائية " نظرية الرموز و العلامات"	1279
▪ **SÉQUENCE**, n.f. - (Ling)	▪ تَعَاقُبُ، مَقْطَع ج مَقَاطِعُ، وَصْلَة ج ا ت، لَقْطَة سِينِمَائِيَّة "مَجْمُوعَةُ صُوَرٍ ومَشَاهِدَ مُتَتَابِعَةٍ"، مَجْمُوعَة أَوْرَاق لَعِب، تَرْنِيمَة وصلة ج ات	1282
▪ **SUJET** , n .m.	▪ موضوع ج مواضيع، مادة ج مواد، شأن ، صدد، قضية ، مسألة،سبب،علة،باعث، داع، فاعل، مبتدأ، مسند إليه، ذات	1338

و من قبيل الإشارة، فإن أحمد العايد لم يحدد المصطلحات السيميائية في قاموسه "المجيب" ، بل جاءت بصفة عرضية ، و باعتبار أنها خرجت من رحم اللسانيات .

2- تحليل المصطلحات السيميائية:

Adjuvant[136]:

استعمل هذا المصطلح في اللغة الفرنسية سنة 1560،و هو مشتق من اللفظة اللاتينية adjuvans بمعنى aider، أي ساعد [137]،و جاء مفردا مذكرا،و يستعمل للدلالة على"تقديم المساعدة بالتحرك في اتجاه الرغبة، أو تسهيل التواصل" (ترجمتنا) « Apporter l'aide en agissant dans le sens du désir, ou en facilitant la communication »[138].

وردت ترجمة مصطلح Adjuvant في قاموس المجيب على النحو الآتي:

Adjuvant , **n.m.**(**Med.**) ← دَوَاء إِضَافِيّ/ مُسَاعِد/ تَكْمِيليّ

حدد العايد الانتماء الطبي لهذا المصطلح ، إذ نسب مصطلح "إضافي" و "مساعد" و "تكميلي" إلى دواء. و إذا كان المجال الطبي ليس من اختصاصنا، فإننا سندرس فقط المقابلات التي وضعها العايد بغض النظر عن "دواء". فقد استعمل العايد مصطلح "**إضافي**" الذي هو مصدر لفعل أضاف، ثم "**مساعد**" و هو اسم فاعل لفعل ساعد. أما "**تكميلي**"، فهو اسم منسوب إلى التكميل ، و يعد مصدر فعل كمّل.

---

[136] أحمد العايد، المرجع نفسه، ص 17.

[137] Le Dictionnaire Etymologique, P 10.

[138] Algirdas Julien GREIMAS , Sémantique structurale, Presses Universitaires de France, Paris, 1986, P 178.

و قد عدنا إلى قاموس Robert[139] لكي نضبط معنى Adjuvant ، فوجدنا أنه مرادف لـ Auxiliaire أي مساعد، أما "إضافي" و "تكميلي" ، فلا ينطبقان على هذا المفهوم.

و لدينا من بعض الترجمات العربية:

المترجم / المصطلح	رشيد بن مالك	معجم الموحد	سعيد بن كراد	محمد الناصر العجمي	رمزي منير البعلبكي
Adjuvant	مساعد	مساعد	مساعد	مساعد	فعل ساعد

نلاحظ أن هناك إجماعا على وضع المصطلح "**مساعد**" ، كما أنه يحمل معنى Adjuvant نفسه، و نحن نؤيد استعمال مصطلح " **مساعد**"، لأنه يلائم المفهوم الغربي شكلا و معنى .

Destinataire[140]:

وضع هذا المصطلح في اللغة الفرنسية سنة 1829، و هو مشتق من فعلDestiner [141] بمعنى وجّه و خصّص [142] ،و جاء مفردا مذكرا.و يحيل هذا المصطلح في الدراسات السيميائية على أنه"الشخص المستفيد من نتائج عملية التحري التي يقوم بها الفاعل المنفذ"" [143].

---

[139] Petit Robert 1, Opcit, P 25.

[140] أحمد العايد ، المرجع نفسه، ص 362.

[141] Le Dictionnaire Etymologique, P 231.

[142] أحمد العايد، المرجع نفسه، ص 363.

[143]الياس ماري،قصاب حسن حنان، المعجم المسرحي،مكتبة لبنان ناشرون،1997، ص 506.

و قد عرفه بن كراد سعيد بأنه "المستفيد من الفعل "[144]. و أعطى العايد مقابلا واحدا للمصطلح الفرنسي كما هو واضح:

مرسل إليه أو إليها ج و ن إليهم أو إليهن ← **Destinataire ,n**

لم يحدد العايد مجال هذا المصطلح ، و مع ذلك أعطى مقابلا واحدا و هو "**مرسل إليه**" المشتق من" رَسَل "، و هو "الشخص الذي وجهت إليه الرسالة"[145]، كما ذكر بهذا الشكل في لسان العرب[146].

و بخصوص بعض الترجمات العربية لهذا المصطلح :

المترجم / المصطلح	رشيد بن مالك	معجم الموحد	سعيد بن كراد	محمد الناصر العجمي	رمزي منير البعلبكي
Destinataire	مرسل إليه	متلق	مرسل إليه	مؤتى إليه	مخاطَب

نلاحظ أن هناك تباينا في الترجمات العربية، و رغم ذلك، فإن العايد أعطى مقابلا واحدا . أما نحن ،فنفضل استعمال مصطلح "**المرسل إليه**"، لأن المصطلح الفرنسي destinataire و المقابل العربي يحيلان على المعنى نفسه لما بينهما من تكافؤ.

---

[144] ينظر :سعيد بنكراد، مدخل إلى السيميائيات السردية، دار تينمل، مراكش، 1994، ص 50.

[145] المنجد في اللغة العربية، المرجع نفسه، ينظر مادة رسل ، ص 551.

[146] لسان العرب، المجلد الأول ، ينظر مادة ألك ، ص 85.

Donateur [147]:

وضع هذا المصطلح في اللغة الفرنسية سنة1320،و هو مشتق من اللفظة اللاتينية donator[148]، و جاء مفردا مذكرا. و كما ورد في القاموس المعقلن لنظرية اللغة، فإن هذا المصطلح حسب مصطلحية ف. بروب (V.Propp) يمثل "شخصية من الشخصيات السبع للحكاية العجيبة ". و أما في السيميائية السردية، فإن هذا الدور يختزل بمصطلح المساعد، و الواهب المضاد الذي يلجأ إليه بعض السيميائيين و يمكن أن يقارب على نحو مماثل بالمعارض" (ترجمتنا) « Dans la terminologie de V.Propp **le donateur** est l'un des sept personnages du conte merveilleux. En sémiotique narrative ce rôle est subsumé par le terme d'adjuvant. **L'anti-donateur**, auquel certains sémioticiens ont recours, peut être semblablement rapproché de l'opposant » [149].

و جاءت ترجمة المصطلح في قاموس المجيب على النحو الآتي:

Donateur, **trice**, **n** ← وَاهِب ج و ن، مُعْطٍ (المعْطِي) ج و ن.

وضع العايد مصطلح "**واهب**" ، إذ يقال :"وهبت له إذا أعطيته، و منه الواهب"[150]، و **معطي** هو من يقوم بفعل العطاء[151].

و قد ترجمه بعض الباحثين على النحو الآتي:

---

[147] أحمد العايد، المرجع نفسه،ص 395 .

[148] Le Dictionnaire Etymologique, P 720.

[149] A.J. Greimas, J. Courtés, Op, cit, P 111.

[150] لسان العرب، المجلد السادس، بنظر مادة وهب، ص 991.

[151] لسان العرب، المجلدالرابع ، بنظر مادة عطا، ص 815.

المترجم / المصطلح	رشيد بن مالك	معجم الموحد	سعيد بن كراد	محمد الناصر العجمي	رمزي منير البعلبكي
Donateur	واهب	–	واهب	واهب	–

فهناك إجماع على ترجمة donateur بالواهب . و هما كلمتان متفقتان لغة مبنى و معنى ، إلا أن السيميائية تستعمل هذا المصطلح بمعنى خاص على سبيل المجاز.

Emetteur [152] :

وضع هذا المصطلح في اللغة الفرنسية سنة 1866، و هو مشتق من émettre[153] بمعنى "أصدر"،و هو مفرد مذكر. و يدعى هذا المصطلح في الدراسات السيميائية، و في حالة خاصة من حالات التواصل اللساني (اللفظي أو المكتوب) بالمتلفظ (énonciateur)، كما يستعمل كل من غريماس و كورتيس (Courtès) في كل شكل من أشكال التواصل مصطلح (مرسل) Destinateur الذي له معنى شبيه بمصطلح émetteur[154] .

و قد جاءت ترجمة مصطلح émetteur في معجم "المجيب" على النحو الآتي:

Émetteur , trice , n.et adj ← مُصْدِر، مُرْسِل، بَاعِث، بَاثّ

[152] أحمد العايد، المرجع نفسه، 439.

[153] Le Dictionnaire Etymologique, P 260.

[154] A.J. Greimas, J. Courtés , Op. cit, P 121 .

وضع العايد أربعة مقابلات عربية، و تتمثل في **مُصدِر** الذي هو اسم فاعل لفعل أصدر بمعنى "أنفذ و أذاع"[155]،و **مُرسِل** اسم فاعل لفعل أرسل إذ"أرسل الكلام:أطلقه من غير تقييد"[156]، و **باعث** اسم فاعل لفعل بعث بمعنى" أرسل"[157]. أما باثّ، فهو اسم فاعل لفعل بثّ أي" فرق و نشر"[158]. و نلاحظ أن كل هذه الترجمات تمت صياغتها عن طريق آلية الاشتقاق.

و نذكر من بعض الترجمات العربية:

المترجم / المصطلح	رشيد بن مالك	سعيد بن كراد	رمزي منير البعلبكي	معجم الموحد	محمد الناصر العجمي
Emetteur	باث	باث	مرسل	–	–

من قراءتنا لمختلف ترجمات مصطلح émetteur إلى اللغة العربية، نلاحظ أن هناك إجماعا على ترجمته بـ"**باث**" ،كما يوجد تكافؤ في المعنى و الشكل ، و هذا ما جعلنا نتبنى هذه الترجمة.

---

[155] معجم الوسيط، ينظر مادة صدر، ص 509.

[156] معجم الوسيط، ينظر مادة رسل، ص 344.

[157] لسان العرب، المجلد الأول، بنظر مادة بعث ، ص 230.

[158] المرجع نفسه، بنظر مادة بثث، ص 158.

Histoire [159] :

وضع هذا المصطلح في اللغة الفرنسية سنة 1551، و هو مشتق من اللفظة اللاتينية historia المقترضة من اللغة الإغريقية،التي كانت تحيل على الخبر و المعرفة،ثم اكتسبت دلالتها الحالية[160].

كما جاء المصطلح مفردا و مؤنثا. و قد عرفه الأستاذ رشيد بن مالك بأنه:" سلسلة من الأحداث المترابطة فيما بينها بشكل منطقي."[161]

Histoire , n.f ← تَارِيخ ج تَوَارِيخُ، قِصَّة ج قِصَص، حِكَايَة ج ا ت، مَتْعَبَة متاعب، مشكل ج مشاكل، أمر ج أمور، اختلاق، كذب.

لقد وضع العايد كل المقابلات العربية التي يمكن أن ترد في مختلف السياقات ،و لم يحدد حقل استعمال هذه المفردة ،فترجم Histoire بـ" **تاريخ**" الذي هو مشتق من "أرّخ و منه تأريخ: تعريف الوقت و التّوريخ مثله" [162]، ثم بـ "**قصة**" التي جاءت في لسان العرب " قَصّ القِصَصَ، و القِصة معروفة،يقال في رأسه قصة يعني جملة من الكلام، و نحوه قوله تعالى:"نحن نقص عليك أحسن"أي نبين لك أحسن البيان"[163].ثم استعمل العايد "**حكاية**" التي نفضل ترجمتها بـ"récit " كما سنرى لاحقا.أما المقابلات الأخرى، فلا تستعمل في المجال السيميائي للتعبير عن مفهوم مصطلح histoire .

---

[159] أحمد العايد، المرجع نفسه، ص 672.

[160] Le Petit Robert , P 931.

[161] ينظر : بن مالك رشيد، قاموس مصطلحات التحليل السيميائي للنصوص (عربي- انجليزي – فرنسي) ، ص 88.

[162] لسان العرب، المجلد الأول، بنظر مادة أرخ، ص 44.

[163] لسان العرب، المجلد الخامس ، بنظر مادة قصص، ص 102.

و كانت ترجمة بعض الباحثين كالآتي:

المترجم / المصطلح	رشيد بن مالك	معجم الموحد	سعيد بن كراد	محمد الناصر العجمي	رمزي منير البعلبكي
Histoire	قصة	تاريخ (مراحل)	قصة	قصة	قصة

نلاحظ أن هناك إجماعا بخصوص ترجمة مصطلح histoire إلى اللغة العربية بـ قصة. و في رأينا ، فإننا نفضل استعمال مصطلح **القصة** ،الموجود أيضا عند عابد خزندار [164] ، لأن هناك تكافؤا بينه و بين المفهوم الفرنسي، بالإضافة إلى كثرة شيوعه و تداوله .

Indice [165] :

استعمل هذا المصطلح في اللغة الفرنسية سنة 1488، و هو مشتق من اللفظة اللاتينية indicium بمعنى "signe révélateur "[166] أي العلامة الكاشفة . فبالنسبة إلى ل. بريتو يعرفه بأنه كـ: "الواقعة المدركة مباشرة بالحس التي تعْلمنا بشيء ما مقترن بشيء آخر مختلف عنه" (ترجمتنا) Pour L. Prieto , l'indice est comme un: « fait immédiatement perceptible qui nous fait connaître quelque chose à propos d'une autre qui ne l'est pas » [167] .

[164] جيرارد برانس ، الرجع نفسه، ص 219.

[165] أحمد العايد، المرجع نفسه، 718.

[166] Le Dictionnaire Etymologique, P 387.

[167] A.J. Greimas, J. Courtés , Op, cit, P 186.

و أما الأستاذ زبر دراقي، فقد شبهه "كصوت الإنسان الذي لا يُرى :فقد يدل على جنسه، و سنه ،و حالته الصحية ، و كذلك مكانته الإجتماعية و انتمائه الجغرافي "[168].و قد ترجمه العايد على النحو الآتي:

Indice n.m., ← إِشَارَة، عَلاَمَة، دَلاَلَة، دَلِيل ج دَلاَئِل وأَدِلَّة، عَرْض ج أَعْرَاض، مَعْلَم ج مَعَالِم ،قَرِينَة ج قَرَائِنُ، رَقْم قِيَاسِيّ ج أَرْقَام قِيَاسِيَّة، نِسْبَة ج نِسَب، مُؤَشِّر ج ا ت، اِسْتِدْلاَلِي.

كما هو ظاهر، فإن العايد وضع معظم الترجمات التي يمكن أن تعبر عن مفهوم indice، بغض النظر عن التخصص أو السياق الذي يمكن أن يرد فيه، مع العلم أنه سبق و أن تعرضنا إلى بعض منها و تتمثل في:**إشارة** (signal) ،و **علامة** (signe)، و**دلالة** (signification) ، و **دليل** (signe) ، الذي لا يمكن أن يكون كمقابلا لمصطلح indice. و أضاف العايد أيضا مصطلح **قرينة** مؤنث قرين الذي "يطلق على الملازم للشيء و ما يقترن به ليدل عليه" [169]، و مصطلح **مؤشر** الذي هو اسم فاعل لفعل أشّر، إذ "يقال أشره: وضع عليه إشارة"[170] ، الذي نفضل ترجمته بـ Indicateur. أما الترجمات المتبقية، فلا تستعمل على حد علمنا للتعبير عن المفهوم المصطلح Indice.

لقد عرفت ترجمة مصطلح indice اضطربا في الوطن العربي كما هو ظاهر في الجدول الآتي:

---

[168] د. زبير دراقي ، المرجع نفسه، ص 102.

[169] لسان العرب، المجلد الخامس، بنظر مادة قرن ، ص 74.

[170] معجم الوسيط، ينظر مادة أشر، ص 19.

المترجم / المصطلح	رشيد بن مالك	معجم الموحد	سعيد بن كراد	محمد الناصر العجمي	رمزي منير البعلبكي
Indice	قرينة	علامة	مؤشر	–	مؤشر

و في رأينا ، فإن المقابل العربي الأنسب في الدراسات السيميائية هو "قرينة" ، لأن المصطلحين العربي و الفرنسي يحملان الدلالة نفسها . أما التقنية المستخدمة لترجمة هذا المصطلح فهي تقنية الإبدال.

Narrateur[171] :

وضع هذا المصطلح في اللغة الفرنسية سنة 1590،و هو مشتق من اللفظة اللاتينية narrator[172]،و جاء المصطلح مفردا مذكرا. و قد عرفه الأستاذ رشيد بن مالك بأنه :"من يقوم بتجسيد المبادئ التي تقوم عليها الأحكام التقييمية ،و هو من يخفي أفكار الشخصيات أو يجلوها ، و هو الذي يختار الخطاب المباشر أو الخطاب المحكي و يختار النظام التسلسلي أو الانقلابات الزمنية ، فلا وجود لقصة من دونه"[173].

و قد ترجمه العايد بهذا الشكل:

Narrateur, trice, n ← راوٍ (الرَّاوِي) ج رُوَاة، سَارِد ج و ن، حَاكٍ (الحَاكِي) ج قَصَّاص ج و ن ن

[171] أحمد العايد، المرجع نفسه،ص 919 .

[172] Le Dictionnaire Etymologique, P 487.

[173] ينظر:بن مالك رشيد، قاموس مصطلحات التحليل السيميائي للنصوص (عربي- انجليزي – فرنسي)، ص 119.

وضع العايد أربعة مقابلات عربية لمصطلح narrateur ، إذ وضع **راو (الراوي)** و هو "حامل الحديث أو الشعر و ناقله"[174] ، و **سارد** و هو من يسرد الحديث بتتابع[175] ، و **حاك (الحاكي)** و هو من يحكي الحكاية، و **قصّاص** و هو الذي يروي القصة على وجهها و يصنعها[176].

المترجم / المصطلح	رشيد بن مالك	معجم الموحد	سعيد بن كراد	محمد الناصر العجمي	رمزي منير البعلبكي
Narrateur	راوي	–	سارد	–	–

و في رأينا ، نفضل وضع مصطلح "**سارد**" ، لأنه يناسب مفهوم narrateur، و لأنه مشتق من المادة المعجمية نفسها التي يشتق منها "السرد " (narration) .

Narration [177]:

استعمل هذا المصطلح في اللغة الفرنسية في القرن الثاني عشر، و هو مشتق من اللفظة اللاتينية narratio [178]،و هو مفرد مؤنث. و يعرّف بأنه "عرض مكتوب و موسع لسلسلة من الحوادث

[174] معجم الوسيط، ينظر مادة روى ، ص 384.

[175] لسان العرب، المجلد الثالث، بنظر مادة سرد ، ص 130.

[176] معجم الوسيط، ينظر مادة قصّتِ ، ص 739.

[177] أحمد العايد، المرجع نفسه،ص 919 .

[178] Le Dictionnaire Etymologique, P 487.

« Exposé écrit et détaillé d'une suite des faits, dans une (ترجمتنا) في شكل أدبي" forme littéraire »[179] .

و نلاحظ أن غريماس و كورتيس لم يشيرا إلا عرضا لهذا المصطلح في معجمهما، و عليه فإن السرد هو الطريقة التي يتم بها نقل حوادث حقيقية أو خيالية [180].

و ترجم العايد هذا المصطلح على النحو الآتي:

Narration, **n**. **f** → سَرْد، رِوَايَة، حِكَايَة،قِصَّة

وضع العايد أربعة مقابلات عربية ، إذ استعمل "**سرد**" بالمعنى الوارد في لسان العرب: " السرد في اللغة تقدِمة شيء إلى شيء تأتي به متسقا بعضه في أثر بعضه متتابعا،سرد الحديث و نحوه يسرده سردا إذا تابعه"[181] . ثم استعمل "**رِواية**" من "روى الحديث و الشعر يرويه رواية و تَرَوَّاه "[182]، ثم "**حكاية**" المشتقة من حكي "كقولك حكيت فلانا و حاكيته فعلت مثل فعله أو قلت مثل قوله سواءً لم أجاوزه ، و حكيت عنه الحديث حكاية"[183] .

و أما **قصة**، فسبق و أن ترجمناها بـ Histoire.

أما الترجمات العربية الأخرى، فهي كالآتي:

---

[179] Le petit robert 1 , P 1256.

[180] A.J. Greimas, J. Courtés , Op, cit, P 248.

[181] لسان العرب، المجلد الثالث، ينظر مادة سرد ، ص 130.

[182] لسان العرب، المجلد الثاني، ينظر مادة روى ، ص 1262 .

[183]لسان العرب، المجلد الأول، ينظر مادة حكي ص 690.

المترجم / المصطلح	رشيد بن مالك	سعيد بن كراد	رمزي منير البعلبكي	معجم الموحد	محمد الناصر العجمي
Narration	سرد	سرد	-	فعل الحكاية	سرد

نلاحظ إذا أن هناك إجماعا حول ترجمة مصطلح narration **بالسرد** في الدراسات السيميائية، إذ استعملت تقنية الإبدال، و لهذا نفضل استعماله لشيوعه و تداوله بين المختصين.

Objet [184]:

شهد هذا المصطلح ميلاده في اللغة الفرنسية سنة 1690، و هو مشتق من اللفظة اللاتينية objectum بمعنى رمى إلى الأمام (jeter devant) [185]، و جاء مفردا مذكرا. كما جاء في القاموس المعقلن للغة ، فإن هذا المصطلح:"يتحدد كحيز لاستثمار القيم التي يتصل بها الفاعل أو ينفصل عنها" (ترجمتنا) «L'objet se définit comme le lieu d'investissement des valeurs avec lesquelles le sujet est conjoint ou disjoint »[186].

و قد وردت ترجمة المصطلح "Objet " في معجم المجيب على النحو الآتي:

Objet , n.m ⟶ شيء ج أشياء، أداة ج أدوات، مادة ج مواد ، جسم ج أجسام موضوع ج مواضيع ، سبب ج أسباب، غرض ج أغراض، غاية، هدف ج أهداف، مفعول به.

[184] أحمد العايد، المرجع نفسه، ص 944.

[185] Le Dictionnaire Etymologique, P 502.

[186] A.J. Greimas, J. Courtés , Op. cit, P 259

نلاحظ أن العايد وضع معظم ترجمات المصطلح الفرنسي بغض النظر عن التخصص،و هي غالبا ما تستعمل في السياقات العادية ، و لكن في المجال السيميائي نقصد بـ Objet كل ما هو عام يمكن أن يكون ماديا أو معنويا، و نستثني من كل هذه المقابلات " الموضوع" ، الوارد في لسان العرب في معنى "ما أضمره و لم يتكلم به"[187] .

المترجم / المصطلح	رشيد بن مالك	معجم الموحد	سعيد بن كراد	محمد الناصر العجمي	رمزي منير البعلبكي
Objet	موضوع	مفعول به	موضوع	موضوع	مفعول به

من قراءاتنا لمختلف الترجمات نجد أن هناك عموما مقابلين لمصطلح Objet ، و هما "**موضوع**" و "**مفعول به**"، و في نظرنا لا يمكن أن نستعمل المصطلح الثاني كترجمة لـ Objet لاعتبارين: أولهما إننا نستعمل المفعول به في الدراسات النحوية ،و ثانيهما يقترن مصطلح Objet دائما في الدراسات السيميائية بمفهوم القيمة (Valeur) كلما تحدثنا عن الافتقار أو الرغبة في الحكايات الفلكلورية، و هذا حسب ما أشار إليه غريماس[188].و لذلك، فإننا لا يمكن أن نترجم Objet de valeur بـ مفعول به قيمة. و لهذه الاعتبارات نفضل استعمال مصطلح "**موضوع**"، لأنه الأنسب للتعبير عن هذا المفهوم الفرنسي في الدراسات السيميائية.

[187] لسان العرب، المجلد السادس ، ينظر مادة وضع، ص 941.

[188] A . J. Greimas, Du Sens 2, Essais sémiotique, Editions du Seuil , Paris,1983. P 21.

Opposant [189]:

ظهر هذا المصطلح في اللغة الفرنسية سنة 1336، و هو مشتق من Opposer [190] أي " قابل، عارض"[191] ،كما جاء مفردا مذكرا. و حسب تعريف غريماس :" فيتمثل في خلق العراقيل ، و ذلك إما لمعارضة تحقيق الرغبة أو تبليغ الموضوع" (ترجمتنا) « Consiste à créer des obstacles, en s'opposant soit à la réalisation du désir, soit à la communication de l'objet »[192].

و قد ترجم العايد هذا المصطلح الفرنسي على النحو الآتي:

Opposant , ante , adj. et n ← معارض ج ون، مقاوم ج ون، مخالف ج ون مناوئ ج ون ، خصم ج ون.

لم يحدد العايد مجال هذا المصطلح،بل تعامل معه على أنه مفردة عادية ،إذ اقترح مجموعة من المقابلات، فاستعمل"**معارض**"،الذي هو اسم فاعل لفعل "عارض" بمعنى "قابل" [193]،و"**مقاوم**" الذي هو اسم فاعل لقاوم بمعنى "صمد ،و ثبت،و اعترض"[194] ، و"**مخالف**" الذي هو اسم فاعل لخالف و منه الخلاف أي المضادة[195] ،و " **مناوئ**" الذي هو اسم فاعل لـ ناوأ بمعنى

---

[189] أحمد العايد، المرجع نفسه، ص 959.

[190] Petit Robert 1, Op.cit, P 1314.

[191] أحمد العايد، المرجع نفسه، ص 959.

[192] Algirdas Julien GREIMAS , Op.cit , P 178.

[193] لسان العرب، المجلد الرابع، ينظر مادة عرض، ص 737.

[194] المنجد في اللغة العربية المعاصرة، المرجع نفسه، مادة قاوم ،ص 1199.

[195] لسان العرب، المجلد الثاني ، ينظر مادة خلف، ص 883.

"خالف و عارض و خاصم"[196]، ثم وضع "خصم" بمعنى "جدل"[197] . و نلاحظ من كل هذه المقابلات أنها تحيل على معنى واحد.

أما الترجمات العربية الأخرى، فهي كالآتي :

المترجم / المصطلح	رشيد بن مالك	معجم الموحد	سعيد بن كراد	محمد الناصر العجمي	رمزي منير البعلبكي
Opposant	معارض	–	معيق	معارض	–

على أننا نجد ترجمات أخرى،كمصطلح "مناوئ"لعبد السلام المسدي[198]، و مصطلح "خصم" لعابد خزندار[199]،فنلاحظ أن هناك اضطرابا في وضع المصطلح.و أما العايد، فقد جمع معظم المصطلحات التي يمكن أن تكون مقابلا للمصطلح الفرنسي.

و في رأينا، نفضل استعمال مصطلح " **معارض**" في الدراسات السيميائية، لأنه يحيل على معنى المصطلح الفرنسي نفسه، و لأنه ورد بهذا الشكل في لسان العرب لإبن المنظور.

Quête [200] :

[196] المنجد في اللغة العربية المعاصرة، المرجع نفسه، مادة نوأ ،ص 1199.

[197] لسان العرب، المجلد الثاني ، ينظر مادة خصم، ص 845.

[198] ينظر: عبد السلام المسدي، المرجع نفسه، ص 199.

[199] ينظر: جيرالد برنس ، المصطلح السردي(معجم المصطلحات) ، ترجمة عابد خزندار، المشروع القومي للترجمة، المجلس الأعلى للثقافة ، القاهرة، 2003، ص 164.

[200] أحمد العايد، المرجع نفسه، 1139.

وضع هذا المصطلح في اللغة الفرنسية في القرن الثاني عشر، و هو مشتق من اللفظة اللاتينية " quaerere"بمعنى "بحث"[201]، و جاء مفردا مؤنثا. و " يستعمل هذا المصطلح الصوري للدلالة على علاقة التوتر الموجودة بين الفاعل و موضوع القيمة المستهدف و تنقل هذا اتجاه ذاك " (ترجمتنا) « Terme figuratif , qui désigne à la fois la tension entre le sujet et l'objet de valeur visé, et le déplacement de celui-là vers celui-ci »[202].

و قد ترجم العايد مصطلح quête على النحو الآتي:

Quête , **n.f** → اِلْتِمَاس، طَلَب، بَحث

وضع العايد ثلاثة مقابلات:"**اِلتماس**"[203]و"**طلب**"[204] وهما مترادفتان تحيلان على "محاولة وجدان شيء و أخذه".و أما "**البحث**"،فيحيل على:"أن تسأل على شيء و تستخبره" [205].إن هذه المصطلحات التي وضعها العايد لا تتناسب مع مفهوم المصطلح الغربي في الدراسات السيميائية ، فإن أمعنا التدقيق في مفهوم " quête"، فإنه لا يقف عند البحث فقط بل يتطلب القيام بحركة .

المترجم / المصطلح	رشيد بن مالك	معجم الموحد	سعيد بن كراد	محمد الناصر العجمي	رمزي منير البعلبكي

[201] Le Dictionnaire Etymologique, P 622.

[202] A.J. Greimas, J. Courtés , Op, cit, P 305.

[203] لسان العرب، المجلد الخامس، بنظر مادة لمس ، ص394.

[204] المرجع نفسه، المجلد الرابع، بنظر مادة طلب ،ص 601.

[205] المرجع نفسه، المجلد الأول، بنظر مادة بحث، ص 163.

Quête	تحري	–	بحث	–	–

على أننا نجد ترجمات أخرى كـ "البحث" لـ جمال حضري[206].

لقد اقترح الأستاذ رشيد بن مالك مصطلح "**تحري**" الذي يحيل على:" القصد و الاجتهاد في الطلب و العزم على تخصيص الشيء بالفعل و القول، و فلان يتحرى الأمر أي يتوخاه و يقصده"[207]، أي يتجه إليه .و في رأينا، فإن مصطلح " **تحر(ي)**" يتوافق تماما مع المصطلح الفرنسي، و يعكس مفهومه.

Récepteur[208] :

وضع هذا المصطلح في اللغة الفرنسية سنة 1283،و هو مشتق من اللفظة اللاتينية receptus[209] ،و هو مذكر مفرد. و يدعى هذا المصطلح في الدراسات السيميائية ،و في حالة خاصة من حالات التواصل اللساني (سواء كان لفظيا أم لا)،بالمتلفظ له (énonciataire)،

---

[206] جوزيف كورتيس، مدخل إلى السيميائية السردية و الخطابية ، ترجمة جمال حضري، الدار العربية للعلوم الناشرون، منشورات الاختلاف، الجزائر، 2007.

[207] لسان العرب، المجلد الأول، بنظر مادة حرر ، ص604.

[208] أحمد العايد، المرجع نفسه، 1167.

[209] Le Dictionnaire Etymologique, P 634.

كما يستعمل كل من غريماس و كورتيس في كل أشكال التواصل مصطلح(مرسل إليه) Destinataire الذي له مفهوم مشابه بمصطلح récepteur [210] .

و جاءت ترجمة مصطلح récepteur في قاموس" المحيب "كالآتي:

Récepteur , n.m ← مُسْتَقْبِل جِهَاز اِسْتِقْبَال ج أَجْهِزَة...، سَمَّاعَة هَاتِف ، ج ا ت هَوَاتِف، مُتَقَبِّل

ترجم العايد مصطلح récepteur تارة **بمستقبِل** الذي هو اسم فاعل لفعل استقبل ، يقال "استقبله : لقيه بوجهه و لقيه مرحبا به" [211]، و تارة أخرى **بمتقبِّل** اسم فاعل لفعل تقبّل: تقبّل الشيء قبولا إذا رضيه[212]. أما الترجمات الأخرى ، فلا تستعمل في المجال السيميائي.

و من بين الترجمات العربية لمختلف الباحثين:

المترجم / المصطلح	رشيد بن مالك	سعيد بن كراد	رمزي منير البعلبكي	معجم الموحد	محمد الناصر العجمي
Récepteur	متلقي	متلقي	متلقٍ	متلقٍ	–

نلاحظ أن المصطلح العربي الشائع و المستعمل في ترجمة récepteur يتمثل في مصطلح **متلقٍ** الذي هو اسم فاعل لفعل "تلقى".و كما جاء في معجم الوسيط،فإن "تلقى شيئا من فلان: أخذه

---

[210] A.J. Greimas, J. Courtés , Op, cit, P 306.

[211] معجم الوسيط، ينظر مادة رسل، ص 712.

[212] لسان العرب، المجلد الخامس، بنظر مادة قبل، ص12

منه، و يقال تلقى العلم من فلان"[213]. و بناء على ما سبق، نستنتج أن العايد لم يلم بجميع الترجمات العربية لهذا المصطلح الفرنسي، بغض النظر عن التخصص.

و في رأينا نفضل استعمال مصطلح **متلقٍ** ،لأنه شائع في الدراسات السيميائية العربية ، و لأنه مكافئ للمصطلح الفرنسي شكلا و معنى .

Récit [214] :

ظهر هذا المصطلح في اللغة الفرنسية في القرن الخامس عشر، و هو من الفعل réciter أي"تلا و عرض على"، و جاء مفردا مذكر.و في القاموس المعقلن للنظرية السيميائية، فإن"هذا المصطلح غالبا ما يستعمل للدلالة على الخطاب السردي ذي الميزة الصورية (يتضمن شخصيات تنجز أعمالا)،كما يعرفه بعض السيميائيين الذين تأثروا ببروب بالتتابع الزمني للوظائف (بمعنى الأفعال) " (ترجمتنا).

« Le terme de récit est souvent utilisé pour désigner le discoure narratif de caractère figuratif (comportant des personnages qui accomplissent des actions), certains sémioticiens définissent le récit – à la suite de V.Propp- comme une succession temporelle de fonctions (au sens d'actions)»[215].

و قد جاءت ترجمة العايد على النحو الآتي:

Récit , n.m → سَرْد، رِوَايَة، حِكَاية

[213] معجم الوسيط، ينظر مادة لقيه، ص 832.

[214] أحمد العايد، المرجع نفسه، ص 1170.

[215] A.J. Greimas, J. Courtés , Op, cit, P 307.

و قد سبق و أن وضع العايد هذه المقابلات العربية لـ histoire و récit . و ثمة ترجمات أخرى و هي:

المترجم / المصطلح	رشيد بن مالك	معجم الموحد	سعيد بن كراد	محمد الناصر العجمي	رمزي منير البعلبكي
Récit	حكاية	–	حكي	–	–

نلاحظ من هذه الترجمات الواردة في الجدول، أن مصطلح "**حكاية**" هو الأكثر شيوعا و استعمالا ،و هو ما نقترح استعماله لأنه يعبر عن مفهوم المصطلح الفرنسي "récit "و يكافئه شكلا و معنى.

Sème [216] :

وضع هذا المصطلح في اللغة الفرنسية و هو مشتق من اللفظة الإغريقية sêm(eion) بمعنى العلامة [217] ، و جاء مفردا مذكرا .كما يحيل هذا المصطلح على "العنصر الدلالي الأدنى" (ترجمتنا) [218] « Elément minimal de signification »

و قد ترجمه العايد على النحو الآتي:

Sème, **n.m**. (**Ling**.) ← مَعْنَم ج مَعَانِيمُ

[216] أحمد العايد، المرجع نفسه، ص 1278.

[217] Le Nouveau Littré, Op.cit, P 1578.

[218] Anne Hénault Les enjeux de la sémiotique, Presses Universitaires de France, Paris, Deuxième édition corrigée, 1993, P 184.

فبعد أن حدد العايد انتماءه، وضع مقابلا عربيا منحوتا (بزيادة الميم) و هو "معنم" ، ليقابل و يكافئ مفهوم المصطلح الفرنسي الدال على أصغر وحدة معنوية. و هكذا تمت صياغة هذا المصطلح العربي .

و قد ترجم بعض الباحثين مصطلح Sème على هذا الشكل:

المترجم / المصطلح	رشيد بن مالك	معجم الموحد	سعيد بن كراد	محمد الناصر العجمي	رمزي منير البعلبكي
Sème	معنم	سمة دلالية	معنم	معنم	سيم

نلاحظ من هذه الترجمات أنه هناك من قام بتعريب المصطلح الفرنسي ، و هناك من وضع مصطلحا مركبا ، و أغلبهم استعملوا المصطلح المنحوت "**معنم**" .فكما هو ظاهر، فقد استفاد العايد من الترجمات التي سبقته.

أما نحن ، فنؤيد ترجمة العايد ، لأنه مصطلح عربي يحيل على مفهومه.

Sémiologie [219]:

وضع هذا المصطلح في اللغة الفرنسية سنة 1875،و هو مشتق من اللفظة الاغريقية sêmeion بمعنى العلامة (Signe) [220]،و هو مفرد مونث.و قد عرفته الباحثة آن إينو بأنه : "دراسة الدلالات عموما،اللسانية منها و غير لسانية"(ترجمتنا) « Etude des significations en

[219] أحمد العايد ، المرجع نفسه، ص 1278.

[220] Le Dictionnaire Etymologique, P 682.

général, aussi bien linguistiques que non linguistiques »[221].

و قد عرف ف. دي يوسير السيميولوجيا بأنها "علم يختص بدراسة العلامات في صلب الحياة الاجتماعية" (ترجمتنا) [222].

و قد جاءت ترجمة مصطلح Sémiologie في قاموس "المجيب" على النحو الآتي:

Sémiologie , n.f,(Ling) ← عِلْم العَلاَمَات

ترجم العايد هذا المصطلح في إطار لساني، إذ وضع "علم العلامات"،و لكن غريماس لم يتحدث في مقدمة معجمه عن علم ، بل أشار إلى مشروع سيميائي[223].

و ثمة ترجمات أخرى و هي:

المترجم / المصطلح	رشيد بن مالك	معجم الموحد	سعيد بن كراد	محمد الناصر العجمي	رمزي منير البعلبكي
Sémiologie	سيميولوجيا	سيميولوجيا	سميولوجيا	علامية	علم الدلالة

نلاحظ أن هناك اضطرابا في ترجمة مصطلح Sémiologie، فهناك من عربها و هناك من أدرجها في إطار الدلالة، و هناك من نسبها إلى العلامة. و نستنتج من هذه الترجمات أن العايد لم يستعن بالدراسات المتخصصة بهذا المجال، بل قام بترجمة هذا المصطلح ترجمة حرفية.

---

(221) Anne Hénault, op.cit , P 184.

(222) F. de Saussure, Op.cit, P 33.

(223) A.J. Greimas, J. Courtés , Op, cit, P 3.

أما نحن ، فنفضل استعمال المصطلح المعرب" سيميولوجيا" لاعتبارين: أولا لأنه الأكثر استعمالا عند أهل الاختصاص، و ثانيا لأن التعريب سيحرر المصطلح من التأويلات الخاطئة و هذا حين نرغب في التأكد من صحة ترجمة المصطلح.

Sémiotique[224] :

ظهر هذا المصطلح في اللغة الفرنسية سنة 1875، و هو مشتق من اللفظة الإغريقية sêmeiôtikê[225] من sêmeion بمعنى العلامة (Signe) [226]،و جاء مفردا مؤنثا. و قد عرفته الباحثة آن إينو بأنه : "دراسة الدلالات الموجودة في الخطاب" (ترجمتنا)

« Etude des significations en discours »[227].

و ترجم العايد مصطلح Sémiotique على النحو الآتي:

Sémiotique , **n**,**f**. ← سيميائية " نظرية الرموز و العلامات"

على الرغم من أن العايد لم يحدد مجال هذه المفردة ، إلا أنه أعطى ترجمة واحدة و هي "سيميائية". و كما جاء في لسان العرب، "فالسّومة ،و السّيمة ،و السّيماء،و السّيمياء : العلامة" المشتقة من فعل "وسم"[228]. و من قبيل الإشارة، فإن لفظة سيمياء وردت بهذا المعنى في القرآن الكريم كقوله تعالى:"... سِيمَاهُم في وجوههم من أثر السجود"(سورة الفتح،29).

---

[224] أحمد العايد، المرجع نفسه، ص 1279.

[225] Le Nouveau Littré, P 1580.

[226] Le Dictionnaire Etymologique, P 682.

[227] Anne Hénault, op.cit, P184.

[228] لسان العرب، المجلد الثالث ، ينظر مادة سوم، ص245

كذلك جاء "علم السيميا" كعنوان في فصل من فصول مخطوطة "ابن سينا" الموسومة بـ:" كتاب الدر النظيم في أحوال علوم التعليم " كتبه محمد بن براهيم بن ساعد الأنصري[229].

كما نلاحظ أ ن العايد أضاف تعريفا للسيميائية ،ألا وهو "نظرية الرموز و العلامات". و قد أضاف الأستاذ رشيد بن مالك في هذا الصدد، أن العايد في صياغته لهذا المفهوم ينأى عن مقومات و أسس البناء النظري و المنهجي الذي تقوم عليه السيميائية[230] ،إذ لا نستطيع أن نضبط بدقة المرجع الذي أخذ منه هذا التعريف.

و نجد من بعض الترجمات العربية لمصطلح Sémiotique :

المترجم / المصطلح	رشيد بن مالك	معجم الموحد	سعيد بن كراد	محمد الناصر العجمي	رمزي منير البعلبكي
Sémiotique	سيميائية	سيميائيات	سميائيات	علم الدلالة	علم السيما

على أننا نجد إضافة إلى هذه الترجمات ، ترجمات أخرى كـ "دلائلية " لـ د.التهامي الراجي الهاشمي[231] و" علم العلامات" (السيميوطيقا) لـ د. شاكر عبد الحميد[232] .

---

[229] ينظر: ميشال أريفيه، لوي بانييه، جان كلود جيرو، جوزيف كورتيس،السيميائية أصولها و قواعدها، ترجمة:بن مالك رشيد، مراجعة : عز الدين المناصرة، منشورات الاختلاف، الجزائر، 2002، ص 23.

[230] ينظر: رشيد بن مالك، من المعجميات إلى السيميائيات، دار المجدلاوي للنشر و التوزيع، عمان ،الأردن، 2013، ص 194.

[231] التهامي الراجي الهاشمي، معجم الدلائلية (فرنسي – عربي) ، مجلة اللسان العربي ، العدد 24،مكتبة التنسيق التعريب، الرباط ، 1984. ص 147.

[232] دانيال تشاندلر ، معجم المصطلحات الأساسية في علم العلامات (السيميوطيقا) ، ترجمة و تقديم : أ.د. شاكر عبد الحميد، مطابع المجلس الأعلى للآثار، أكاديمية الفنون، القاهرة، 2002.

نلاحظ إذا أن هناك فوضى اصطلاحية ، و لعل أسباب هذا التباين تعود إلى غياب العمل الجماعي ،و اختلاف المنطلقات الفكرية التي يرتكز عليها كل باحث في تحديد مبادئ هذا المشروع الجديد،و كذلك غالبا ما يكون ناتجا عن سوء فهم المنجزات السيميائية الراهنة.

أما نحن، فنفضل استعمال مصطلح **السيميائية**، لأنه كما سبق و رأينا، فإن السيمياء وردت في لسان العرب،و أضفنا إليه اللاحقة "ية"،و في نظرنا فإن هذا المصطلح الأكثر دلالة على مفهوم المصطلح الغربي.

Séquence [233] :

استعمل هذا المصطلح في اللغة الفرنسية، في المجال اللساني في القرن العشرين، و هو مشتق من اللفظة اللاتينية «sequentia»بمعنى تتابع[234]،و جاء مذكرا مفردا. كما جاء في قاموس مصطلحات التحليل السيميائي للنصوص،فإنه من المستحب تخصيص هذا المصطلح في السيميائية السردية للدلالة على الوحدة النصية التي تصدر عن التقطيع،و التي يمكن أن تجزأ إلى وحدات نصية صغرى أو قطع تكشف عن وجود تنظيم داخلي[235]، و يحيل على وحدة خطابية تقوم مقام القصة الصغيرة، فهي لقطة من لقطات السردية.

و قد ترجم العايد مصطلح séquence على النحو الآتي :

---

[233] أحمد العايد، المرجع نفسه،ص 1282.

[234] Le Dictionnaire Etymologique, P 686.

[235] ينظر : بن مالك رشيد، قاموس مصطلحات التحليل السيميائي للنصوص (عربي- انجليزي – فرنسي) ، ص 189.

تَعَاقُبُ، مَقْطَع ج مَقَاطِعُ، وَصْلَة ج ا ت، لَقْطَة سِينِمَائِيَّة ← **Séquence, n f**
"مَجْمُوعَةُ صُوَرٍ ومَشَاهِدَ مُتَتَابِعَةٍ"، مَجْمُوعَة أَوْرَاق لَعِب، تَرْنِيمَة

وضع العايد عدة ترجمات عربية ،فاستعمل تارة **تعاقب** (Alternance) ، و تارة أخرى **مقطع** Syllabe) ،و حينا **وصلة** إذ أن "الوصل ضد الهجران. و يقول ابن سيده في هذا الشأن إن: الوصل ضد الفصل،و وصل شيء بشيء: يصِله وصْلا و صِلة و صُلة".[236] فلا يمكن أن تكون **وصلة** مقابلا لمصطلح séquence،لأن الحوادث لا تتم بشكل متتابع أو متصل،و قد استعمل العايد حينا آخر "لقطة سينيمائية" و يقصد باللقطة : "المنظر في الفيلم تؤخذ صورته على حدة"[237]،و لكنه أضاف في تعريفها "مجموعة صور ومشاهد متتابعة". و كما سبق و أن أشرنا، فإن هذا المفهوم الغربي لا يحيل على صور أو حوادث متتابعة، و إنما تكون محددة و آنية. و في الأخير استعمل العايد "مجموعة أوراق لعب" و "ترنيمة" التي ليست من اختصاصنا.

لقد عرفت ترجمة مصطلح séquence إلى اللغة العربية اضطرابا ملحوظا، و ذلك لعدم استيعاب المفهوم الغربي، كما هو ظاهر في الجدول الآتي:

المترجم / المصطلح	رشيد بن مالك	معجم الموحد	سعيد بن كراد	محمد الناصر العجمي	رمزي منير البعلبكي
Séquence	مقطوعة	متوالية	مقطع	مقطع	تعاقب

[236] لسان العرب، المجلد السادس، بنظر مادة وصل، ص 936.
[237] معجم الوسيط، ينظر مادة لقط، ص 834.

و في رأينا، فإننا نفضل استعمال مصطلح "**مقطوعة**"، و إن كان لا ينطبق مع ما جاء في لسان العرب،و هذا لتفادي الخلط و التداخل بين المفاهيم.

Sujet [238]:

لقد ورد في القاموس الاشتقاقي الفرنسي مدخلان لـ Sujet[239]،فوضع الأول في اللغة الفرنسية سنة 1120،و هو مشتق من اللفظة اللاتينية Subjectus بمعنى "خاضع لـ "و اسم مفعوله subjicere أي "وضع تحت". و وضع الثاني سنة 1361،الذي أخذ معنى " مادة" و"سبب" ،ثم "شخص". و قد اشتقت لفظة subjectum من subjectus و تحيل على"من هو تابع لـ "،و جاء المصطلح مفردا مذكرا.و كما أشار غريماس،فإن الفاعل يتحدد بالعلاقة التي تربطه بموضوع القيمة.

و قد ترجم العايد Sujet كالآتي:

Sujet , n .m ← موضوع ج مواضيع، مادة ج مواد، شأن ، صدد قضية ، مسألة، سبب، علة ،باعث، داع، فاعل، مبتدأ، مسند إليه، ذات.

وضع العايد كل الترجمات التي يمكن أن ترد في سياقات مختلفة، لأنه لم يحدد مجال هذا المصطلح. و كما سنرى، فإن مختلف المصطلحات العربية التي تستعمل للتعبير عن هذا المفهوم الغربي تتمثل في:"**فاعل**" كما جاء في معجم الوسيط،" فالفاعل مشتق من فعل،و هو :العامل و القادر،و في اصطلاح النحاة هو اسم أسند إليه فعل أصلي الصيغة أو شبه فعل متقدم

---

[238] أحمد العايد، المرجع نفسه، ص 1338.

[239] Le Dictionnaire Etymologique, P 720.

عليه"[240].و "**مسند إليه**"، الذي هو اسم مفعول الذي هو فعل أسند و منه"أسند الحديث أي رفعه إلى قائله و نسبه "[241] و المسند يقابله Prédicat. و "**ذات**" التي هي "مؤنث ذو بمعنى صاحب، و الذَّات :النفس و الشخص"[242].

أما المفردات المتبقية، فتستعمل في السياقات العادية .

و نجد من بعض الترجمات العربية لمصطلح Séquence :

المترجم / المصطلح	رشيد بن مالك	سعيد بن كراد	رمزي منير البعلبكي	معجم الموحد	محمد الناصر العجمي
Sujet	فاعل	ذات	مسند إليه	فاعل	فاعل

فكما هو ظاهر من هذا الجدول، لا يوجد إجماع في ترجمة مصطلح sujet. و نحن نفضل ترجمته بـ"**فاعل**" لوجود تقارب بين المفهومي الفرنسي و العربي، لأنه هناك رغبات تحرك الفاعل أو الشخص للقيام بالفعل، و بالتالي فهو خاضع لها. و كذلك هناك سبب آخر جعلنا نختار هذا المصطلح دون غيره، و هو أن في الدراسات النحوية الفرنسية استعمل مصطلح sujet للتعبير عمن يقوم بالفعل، و مقابله في اللغة العربية هو "فاعل". أما في الدراسات السيميائية، فاحتفظ المختصون بالمصطلح نفسه أي Sujet .

---

[240] المعجم الوسيط، ينظر مادة فعل، ص 695.

[241] لسان العرب، المجلد الثالث ،ينظر مادة سند ص 215.

[242] معجم الوسيط، المرجع نفسه، ينظر مادة ذات ، ص 307.

و من قبيل الإشارة، فإن الفاعل و موضوع القيمة يعدان عنصرين أساسيين في تشكيل البرنامج السردي ،إذ يستمد الأول وجوده الدلالي من العلاقة التي يقيمها مع القيمة المستهدفة[243].

و في ختام الفصل التطبيقي، و بعد معاينتنا عن كثب ترجمة المصطلح اللساني و السيميائي في معجم "المجيب" ، نلاحظ أن أحمد العايد لم يلتزم على امتداد النصوص القاموسية بخطة منهجية واضحة تأخذ في الحسبان مدخل المصطلح و جذوره في الفكر الأوروبي ، و التراث العربي و امتداداته ،و دلالته ،و في الأخير ترجمته . كما قد غابت بعض المصطلحات الهامة في الدرس اللساني و السيميائي عن هذا المعجم .

على أن هذه الملاحظات لا تنتقص من قيمة هذا العمل أو تقلل من شأنه، بل إننا نعترف بالجهود التي بذلها أحمد العايد من أجل إنجازه ،كما أننا نعتبر هذا المعجم أساسيا للقارئ العربي في الدراسات المعجمية المعاصرة.

[243] رشيد بن مالك، البنية السردية في النظرية السيميائية، دار الحكمة ، الجزائر ، 2001، ص 16.

الخاتمة

يجدر بنا في خاتمة هذه الدراسة أن نشير إلى أهم القضايا البارزة التي وقفنا عندها بشيء من التفصيل. فقد بدأنا هذا البحث بمدخل تناولنا فيه بعض القضايا المتعلقة بالمصطلح، ثم قسمناه إلى الجانب النظري الذي تناولنا فيه علاقة المصطلح بالترجمة و آليات وضعه، و عرجنا بعد ذلك على الجانب التطبيقي الذي عرضنا فيه الصناعة المعجمية، ثم قمنا بدراسة تحليلية مقارنة للمصطلحات اللسانية و السيميائية ،و هذا بعد أن ضبطنا المدونة التي لا تشكل إلا مجموعة من العينات التي تعطينا فكرة عامة عن الطريقة التي انتهجها الأستاذ أحمد العايد في صناعة معجمه " المجيب" .و في أثناء دراستنا وقفنا عند بعض النقائص ، و لعل أهمها الترجمات العديدة للمصطلح الواحد ،و هذا ما يعقد الأمور على الباحث ، و لا ييسر سبل التواصل العلمي و لا يؤدي إلى خطاب علمي تتوحد فيه الترجمة المصطلحية .

و لا نرمي من ذكر هذه النقائص إلى التقليل من شأن هذا العمل، بل نعترف بالجهود الحثيثة التي بذلها أحمد العايد لإثراء الرصيد المعجمي للمكاتبات العربية .

و يمكن أن نلخص أهم النتائج التي توصلنا إليها في هذا البحث على النحو الآتي:

- ينفرد المصطلح بمجموعة من الخصائص تجعله يحظى باهتمام مختلف الباحثين ذوي تخصصات مختلفة.
- أصبح علم المصطلح حقلا مستقلا يهتم بمنهجيات وضع المصطلح و توحيده.

- بالرغم من الجهود البارزة في ترجمة مصطلح terminologie ، فلا يزال يعتورها اضطراب ، و لم يتوصل الباحثون إلى بلورة ترجمة عربية موحدة، و لا إلى خطاب علمي موحد.
- يعتبر المصطلح العتبة الأولى التي تمكن الطالب من ولوج البحث العلمي، و الاستفادة من نتائجه.
- إن ترجمة المصطلحات في الوطن العربي تعرف اضطرابا ملحوظا، و يعود ذلك إلى الجهود الفردية التي لم ترق إلى التحري العلمي الجماعي، الذي يعد الحل الوحيد لتأسيس حوار علمي تذوب على إثره كل الاختلافات التي من شأنها أن تعمق الهوة بين الباحثين.
- إن وضع مصطلح علمي لا يتم بصفة عشوائية، و إنما وفق معايير و شروط ينبغي احترامها و التقيد بها.
- تمكننا آليات وضع المصطلح من صياغة مصطلحات جديدة ، و بالتالي إثراء رصيد اللغة العربية.
- ينبغي أن نقر بوجود جهود فردية و جماعية (هيئات دولية و مجامع) ترمي إلى توحيد المصطلح في البلدان العربية.
- إن ثراء الرصيد المعجمي هو الذي يعكس درجة التطور العلمي و الأشواط الكبيرة التي قطعها الباحثون ، بحيث إن القارئ لا يجد أي عائق كلما استشار معجما من المعاجم أحادية أو متعددة اللغة.

- إن تجربتنا المتواضعة في هذا البحث قادتنا إلى الإقرار بغياب معجم تاريخي تأثيلي على غرار ما هو موجود في الفكر الأوروبي، يساعد على معرفة جذور المصطلح و تطوره، و يسهل عملية وضع المصطلح و ترجمته.
- غياب منهجية واضحة في صياغة مصطلح علمي عربي.
- و أثناء دراستنا للمصطلحات لاحظنا وجود تقارب دلالي بين المفردة و المصطلح .

و يمكن أن نعتبر هذه النتائج التي انتهينا إليها مؤقتة لقضايا شائكة مقترنة بإشكالية ترجمة المصطلح اللساني و السيميائي. كما نعدها جزئية باعتبار أننا لم ندرس جميع المعاجم الثنائية دراسة مستفيضة معمقة .

و في النهاية، نأمل أن نكون قد وفقنا في صياغة عناصر الإجابة عن الإشكالية المطروحة في هذه المذكرة، كما نأمل أن ينال هذا البحث رضا أعضاء اللجنة الموقرين الذين نشكرهم على كل ما بذلوه من أجل تصويب هذا البحث. و نتمنى أن نكون قد فتحنا الباب في هذا المجال لظهور أبحاث أخرى تكمل و تنير ما قمنا به.

الملحق

السيرة الذاتية للأستاذ أحمد العايد♦

1- البيانات الشخصية:

الاسم الكامل: أحمد بن محمد بن صالح العايد.

تاريخ ميلاده و مكانه: 7 ماي 1934، بسوسة ، تونس.

الحالة العائلية: متزوج و أب لبنت و ولد.

2- التعليم:

- الابتدائي: بالمدرسة القرآنية العصرية للحاج علي صوّة بقصر الهلال.
- الثانوي: بمعهد الذكور بسوسة .
- العالي: (1) معهد الدراسات العليا بتونس:1955- 1956

(2) جامعة السوربون بباريس: 1957- 1961

(3) جامعة كولومبيا بنيويورك: صيف 1959.

3- المؤهلات التعليمية و العلمية:

- شهادة الدراسات الإبتدائية: 1947.
- شهادة دبلوم الصادقية: 1953.
- شهادة الباكالوريا بجزءيها: 1953- 1954.
- ليسانس في اللغة و الآداب العربية- جامعة السوربون ، باريس،1958.
- دبلوم الدراسات العليا، السوربون، 1959.
- دبلوم من جامعة كولومبيا بنيويورك: 1959.
- التبريز في اللغة و الآداب و الحضارة العربية الإسلامية : السوربون ، باريس،1961.

♦ المجلة المعجمية التونسية، العدد المزدوج 16، 17، عدد خاص احتفاء لأحمد العايد، تونس ،2001.

- اللغات المعتمدة العربية و الفرنسية و الإنكليزية.

4-التدريس:

- معيد بمركز التعليم السريع للعربية التابع للمدرسة القومية للغات الشرقية بباريس:1960-1961.
- أستاذ التعليم الثانوي: بمعهد الصادقي(تونس، 1958- 1959)، و المعهد الثانوي بباجة (1961-1962) و معهد الفتيات بنهج الباشا (تونس، 1962- 1965).
- أستاذ جامعي بالجامعة التونسية (بمدرسة ترشيح الأساتذة المساعدين ،ثم بدار المعلمين العليا ، ثم بكلية الآداب و العلوم الإنسانية بتونس، ثم بكلية الآداب بمنوبة) 1965-1994.

5-المسؤوليات و الوظائف الجامعية و التربوية و الثقافية:

- أستاذ و مشرف على شعبة تعليم العربية لغير الناطقين بها بمعهد بورقيبة للغات الحية:1961- 1969.
- مساعد تربوي في التعليم الثانوي بتونس: 1963-1969.
- باحث مشارك في قسم اللسانيات بمركز الدراسات و الأبحاث الإقتصادية و الإجتماعية: 1964-1974.
- مدير عام للتعليم الإبتدائي بوزارة التربية القومية: 1973-1978.
- عضو الوفد التونسي في المؤتمر العام لليونسكو في الدورتين 25(1989) و 26 (1990).
- المندوب الدائم التونسي بلجنة الرصيد اللغوي لأقطار المغرب العربي :1969-1994.
- عضو اللجنة الفنية للرصيد اللغوي العربي التابعة للمنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم : 1976-1994.
- مدير المعهد القومي لعلوم التربية بتونس : 1986-1992.
- ممثل تونس في المجلس التنفيذي للمنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم : 1987-1996.

6- الإنتاج العلمي:

أ- الكتب:

- La vie à la cour sous ar-RasÎd et al-Ma'mÛn (Diplôme ,d'Etudes Supérieures d'Arabe).1959- Manuscrit à la Bibliothèque de l'Institut d'Etudes Islamiques, Sorbonne (Paris).

- (بالاشتراك): الرصيد اللغوي الوظيفي (للمرحلة الأولى من التعليم الإبتدائي)، قائمة عربية فرنسية و قائمة فرنسية عربية ، الهيئة الإستشارية للمغرب العربي في التربية و التعليم ، تونس، 1975.
- (بالإشتراك) : المعجم العربي الأساسي ، نشرته المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم ، الطبعة الأولى ، لاروس ، باريس ، 1989.
- (بالإشتراك): المرشد (معجم فرنسي – عربي) 1993 (مخطوط تحت الطبع).
- (بالإشتراك) : "دليل مكوّني المكونين" بالتعاون مع البرنامج الوطني لمحو الأمية بوزارة الشؤون الاجتماعية " طبعة مرقونة بالمعهد الأعلى للتكوين المستمر ، تونس 1995.
- (بالإشتراك): المرشد المدرسي (معجم فرنسي – عربي) ، 200، (مخطوط تحت الطبع).

ب- المقالات و البحوث المفردة:

1) باللغة العربية منها:

- الرصيد اللغوي العربي و أبعاه: ندوة في اللسانيات و اللغة العربية، مركز الدراسات و الأبحاث الإقتصادية و الإجتماعية (سلسلة اللسانيات، 4) تونس، 1981، ص 95-119.
- معجم الأطفال الأساسي المصور الثنائي اللغة ، اللسان العربي، 20 (1983) ، ص 103-111.

- اللغتان الأساسيتان الإنجليزية و الفرنسية و الرصيد اللغوي ، مجلة المعجمية 1 (1985)، ص 79-108.
- معطيات أساسية عن الرصيد اللغوي في تونس،ضمن:جمعية المعجمية العربية بتونس:" إسهام التونسيين في إثراء المعجم العربي" (وقائع ندوة)، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1985، ص 235- 297.
- النظام التربوي في مرحلته الإبتدائية : واقعه و معالجة مشاكله ، ضمن "النظام التربوي : واقعه و تطوره" (وقائع ندوة) ، شعبة التعليم العالي و البحث العلمي ، دار العمل – تونس، 1985، ص 50- 69.
- رصيد لغوي موحد ، مصير عربي موحد، ضمن : الملتقى الدولي الثالث للسانيات (وقائع ندوة) ، مركز الدراسات و الأبحاث الإقتصادية و الإجتماعية (سلسلة اللسانيات، 6)تونس، 1986، ص 379 – 402.
- الرصيد اللغوي العربي و التأليف المدرسي في التعليم الإبتدائي ، المجلة 2 (1986)، ص 8-23، العربية للتربية (الألسكو) .
- هل من معجم عربي وظيفي؟ ضمن : جمعية المعجمية العربية بتونس: " في المعجمية العربية المعاصرة"، (واقع الندوة الجمعية المعجمية الدولية الأولى)، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1987، ص 555- 595.
- مقارنة المناهج المقدمة لأبناء العمال في أوروبا بمناهج التعليم في البلاد العربية(وقائع ندوة)، المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم : و منظمة العمل العربية ،جانفي ، 1983، نشر الألسكو ، تونس 1988، ص 215-234.
- دائرة المعارف الإسلامية أصل من أصول المعجم العربي التاريخي، مجلة المعجمية، 5-6 (1989-1990)، ص 41-59.

- (بالإشتراك): تعليم العربية لأبناء المهاجرين التونسيين بفرنسا، المجلة التونسية لعلوم التربية ، 18 (1990)، ص 7 -69.
- في العلاقات بين اللغة العربية و اللغات الإفريقية: واقعها و آفاقها، ضمن : المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم و المعهد الثقافي الإفريقي بداكار: " العربية في اللغات الإفريقية" تونس ، 1992، ص 118- 173.
- المعجم العربي المختص: مشكلاته و استعمالاته ، في جمعية المعجمية العربية بتونس : " المعجم العربي المختص" (واقع ندوة) ، دار الغرب الإسلامي، بيروت ، 1996، ص 341- 356.
- تعميم اللغة العربية في التعليم العام بالجمهورية التونسية: دراسة و تقويم، في : مجمع اللغة العربية الأردني: " الموسم الثقافي الثامن عشر" ، منشورات مجمع اللغة العربية الأردني ، عمان 2000.

2) باللغة الفرنسية:

- Le parler de quelques ouvriers de Lamta (Sahel) travaillant en France , La Revue Tunisienne des Sciences Sociales (= RTSS), 8 (1966), pp79-94.
- Contribution à l'étude des fautes d'arabe chez les élèves du secondaire en Tunisie , in : RTSS, 13 (1986), pp63-121.
- Qu'advient - il des recommandations du congrès d'Alger l'unification des termes scientifiques arabes? in : IBLA , 122 (1968), pp . 223 – 238.
- Esquisse d'une histoire de la linguistique des origines jusqu'à Ferdinand de Saussure, in : Introduction à la linguistique moderne (recherches collectives) , Publications du CERES, Tunis, 1973-1974, pp. 1- 20.
- Fonds lexical commun au niveau du Maghreb et enseignement moderne in AIMAV : Les techniques audiovisuelles dans l'enseignement de l'arabe néo-classique, de l'anglais et du français (Actes de Colloque) , Bruxelles, pp65- 77.

-
- Le bilinguisme en Tunisie au niveau de l'enseignement primaire, L'enfant et le droit à l'éducation bilingue (Actes d'une table ronde)Paris, 1982 , pp .35-41.
- La fonction de la langue arabe et son rôle civilisationnel dans le passé et le présent , in : Al-Lisân al-Arabi , 28 (1987), pp 3-13.
- « De l'instruction publique à l'éducation nationale », Encyclopédie de l'Islam, vol, V.E.J.Brill - Maisonneuve, Leide, Paris, pp. 920-921.

ملخص واف باللغة الفرنسية:

La problématique de la traduction terminologique est l'un des aspects importants des études sémio-linguistiques arabes menées par les chercheurs arabes en général. En dépit des éfforts consentis des uns et des autres, on peut remarquer l'émergence d'une anarchie terminologique, soit au niveau néologique par la création de nouveaux termes , soit au niveau de la traduction systématique des termes du francais vers l'arabe ,ainsi que les problèmes liés au deficit terminologique .

Dans ce contexte, il est pratiquement impossible de parler de traduction terminologique ,ayant pour objectif de répondre au besoin du traducteur et du terminologue, sans évoquer l'objet de la lexicographie en général et du lexique en particulier qui sont l'expression, d'une part, d'un néologisme presque exagéré , de l'autre,d' un outil indispensable pour le traducteur quelque soient sa culture et son expérience.

Par conséquent, ce mémoire vise à étudier la problématique de la traduction de la terminologie sémio-linguistique de la langue

française vers la langue arabe. Cependant, la nature de cette étude est déterminée en grande partie par la délimitation d'un corpus de travail tiré du dictionnaire **Al–Mudjib** (**Français– Arabe**) d' **Ahmed El Ayed et ses collaborateurs**. Par ailleurs, et pour des considérations méthodologiques, nous avons eu recours aux dictionnaires spécialisés en linguistique et sémiotique, pour pouvoir voir de près les convergences et les divergences nées des appréciations traductologiques des uns et des autres, et pour dresser aussi un état des lieux des traductions mises au point par les lexicologues. Tout ceci nous permettra de mener à bien une étude comparative qui repose en grande partie sur l'usage des termes dans « Al mujib »et les autres dictionnaires .

Naturellement, nous nous sommes limitées à un corpus bien défini, vu le nombre considérable des termes qui avoisine le seuil de cent mille. Il est clair que le corpus englobera de facto une terminologie fonctionnelle, limitée qui répond systématiquement aux besoins des traducteurs débutant en linguistique et sémiotique. Par ailleurs, comme nous l'avons déjà signalé, et pour des considérations

méthodologiques , nous ne pouvons pas étudier l'ensemble de la terminologie sémio-linguistique établie dans le dictionnaire.

La problématique formulée dans notre mémoire s'articule autour de deux points qui nous paraissent importants. Le premier est relatif aux dimensions diverses qui recouvrent la relation entre le terme et sa traduction. Eu égard aux préalables avancés dans notre exposé, nous dirons que Le second repose en grande partie sur les mécanismes adoptés et les critères avancés pour la mise en place du dispositif terminologique en langue arabe.

Pour répondre à l'ensemble de ces questions, nous avons commencé cette étude avec une introduction qui traite des questions du terme en général, à savoir sa création et ses caractéristiques. Après cette présentation succinte de l'objet d'étude, nous avons divisé le travail en deux parties qui nous paraissent très importantes, relatives aux deux dimensions théoriques et pratiques . La première partie intitulée « La traduction et le terme » est liée à la problématique du terme qui représente le premier obstacle au traducteur. Pour contourner ces difficultés ,nous avons opté pour l'examen de la relation qui unit ces deux éléments indispensables à la réalisation de

l'acte communicatif. La deuxième section intitulée « Les mécanismes de la mise en place du terme dans la langue arabe » est consacrée à l'étude du processus générateur du terme .Etant donné que la recherche ne se fait pas d'une façon aléatoire , cette section porte aussi sur les principes et les conditions que doit respecter le terminologue ou le traducteur .Dans cette même section, nous avons abordé le problème de l'unification de terme arabe qui a suscité l'attention des organisations publiques et privéés ,en raison de son importance dans la construction d'un discours scientifique digne de ce nom.

La deuxième partie pratique de ce travail intitulée « Problématique de la traduction des termes sémio- linguistiques » est divisée en trois sections. Nous avons abordé dans la première section « la lexicographie arabe » pour susciter quelques thèses relatives au lexique en général , et aux unités lexicales, ainsi qu'à la lexicographie arabe en particulier. Dans la deuxième section consacrée à la « Lecture d'El –Mujib' (Français- Arabe)»,nous avons présenté ce dictionnaire et mentionné la méthode préconisée par Al Ayed pour la confection de son texte dictionnairique. La dernière

section intitulée « Une étude analytique comparative des termes sémio -linguistiques » est réservée à la délimitation du corpus de l'ensemble de la terminologie étudiée et l'analyse comparative de chaque terme .Il est clair que ce seuil ne pourra être franchi sans envisager une étude étymologique de chaque terme en premier lieu. Cette étape sera suivie par l'analyse des traductions proposées par el Ayed. nous avons exprimé, en troisième lieu ,notre opinion en proposant une traduction qui nous semble adéquate et compatible avec le concept du terme français.

Cette étude s'achève par une conclusion englobant l'ensemble des résultats tirés de l'étude en question. Il est important de souligner ,à la fin de ce modeste travail, l'importance d'unifier la terminologie sémio -linguistique , dans un contexte de recherche arabe complexe émaillé par un surplus de traductions réservé à plusieurs termes en langue arabe, et tout ceci va à l'encontre d'une traduction raisonnée s'inscrivant dans le cadre d'une quête collective regroupant l'ensemble des instances collectives et individuelles habilitées à promouvoir la recherche en terme de traduction .

قائمة المصادر و المراجع

القرآن الكريم: رواية ورش عن الإمام نافع، الطباعة الشعبية للجيش،الجزائر، 2007.

أ- المصادر:

1- ابن جني، الخصائص ، ج 2 ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1987.

2- ابن منظور الإفريقي، لسان العرب ،دار الجيل بيروت،دار لسان العرب بيروت، 1988.

3- البعلبكي رمزي منير ، (انجليزي – عربي)، قاموس المصطلحات اللسانية ، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، 1990.

4- بنكراد سعيد ، "مدخل إلى السيميائيات السردية" ، دار تينمل، مراكش، 1994.

5- بن مالك رشيد ، قاموس مصطلحات التحليل السيميائي للنصوص (عربي- إنجليزي – فرنسي) ،دار الحكمة، الجزائر، 2000.

6- العايد أحمد و عبد القادر بلعيد و هشام حسان ، " المجيب" (فرنسي- عربي) ، دار اليمامة ، تونس، 2007.

7-الفاسي الفهري عبد القادر ، اللسانيات و اللغة العربية، منشورات عويدات ،بيروت- باريس، 1986.

8- المسدي عبد السلام ، قاموس اللسانيات (عربي – فرنسي، فرنسي – عربي) مع مقدمة في علم المصطلح، الدار العربية للكتاب، تونس، 1984.

9- معجم الموحد للمصطلحات اللسانية، (انجليزي – فرنسي – عربي) ، المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم ، مكتب تنسيق التعريب، دار البيضاء، 2002.

10- الناصر العجيمي محمد ، "في الخطاب السردي،نظرية قريماس " (GREIMAS) ، الدار العربية للكتاب،1993

ب- المـراجـع:

أ- الكتب:

باللغة العربية:

1- آرفيه ميشال ، جان كلود جيرو، لوي بانييه، جوزيف كورتيس، السيميائية أصولها و قواعدها، ترجمة :بن مالك رشيد، مراجعة : عز الدين مناصرة، منشورات الاختلاف، الجزائر، 2002.

2- أمين أحمد ، فجر الإسلام ، دار الكتاب العربي،بيروت ،لبنان.

3- بلعيد صالح ، في المناهج اللغوية و إعداد الأبحاث، دار هومه، الجزائر ،2005.

4- بن عمر عبد الرزاق، المتلازمات اللفظية في اللغة و القواميس العربية، مجمع الأطرش لنشر الكتاب المختص و توزيعه، تونس، 2007.

5- بن مالك رشيد ، البنية السردية في النظرية السيميائية، دار الحكمة ، الجزائر ،2001.

6- بن مالك رشيد ، من المعجميات إلى السيميائيات، دار المجدلاوي للنشر و التوزيع، عمان ،الأردن، 2013.

7- بنكراد سعيد ، مدخل إلى السيميائيات السردية، دار تينمل، مراكش، 1994.

8- بنكراد سعيد ،السيميائيات السردية، دار الحوار للنشر و التوزيع،سوريا،2012.

9- جوزيف كورتيس ، سيميائية اللغة، ترجمة جمال حضري، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع،بيروت ،الطبعة الأولى ،2010.

10- الحاج صالح عبد الرحمن، بحوث و دراسات في اللسانيات العربية، الجزء الأول، منشورات المجمع الجزائري للغة العربية، 2007.

11- الحاج صالح عبد الرحمن، بحوث و دراسات في علوم اللسان، منشورات المجمع الجزائري للغة العربية ، الجزائر،2007.

12- حسن حمزة ،بركة بسام، المثال و الشاهد في كتب النحويين و المعجميين العرب، دار و مكتبة الهلال، بيروت، 2005.

13- هشام خالدي، صناعة المصطلح الصوتي في اللسان العربي الحديث، دار الكتب العلمية، لبنان، 2012.

14- حسين خمري ، جوهر الترجمة ، دار الغرب للنشر و التوزيع.

15- زبير دراقي ، محاضرات في اللسانيات التاريخية و العامة ، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1990.

16- زبير دراقي ، محاضرات في فقه اللغة ، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1992.

17- الديداوي محمد،،الترجمة و التواصل، المركز الثقافي العربي، دار البيضاء، المغرب، 2009.

18- رضوان جوئيل ، موسوعة الترجمة، ترجمة محمد يحياتن ، مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر،جامعة تيزي وزو.

19- رومان أندريه، المجمل في العربية النظامية، ترجمة ،حسن حمزة، الطبعة 1، القاهرة، المركز القومي للترجمة، المشروع القومي للترجمة، 2007.

20- سعودى محمد عبد الغنى، الخضيرى محسن أحمد،كتابة البحوث العلمية و رسائل الدبلوم و الماجستير و الدكتوراه، مكتبة الأنجلو المصرية ،2007.

21- السيوطي جلال الدين ، المزهر ، دار الفكر ، بيروت 2005 .

22- طالب ابراهيمي خولة ، مبادئ في اللسانيات، دار القصبة للنشر، الجزائر ،2000.

23- عمر أحمد مختار، صناعة المعجم الحديث،عالم الكتب، الطبعة الأولى ،1998.

24- فوزى عيسى، فوزى رانيا عيسى، علم الدلالة النظرية و التطبيق، دار المعرفة الجامعية،2009.

25- القاسمي علي ،علم المصطلح ،أسسه النظرية و تطبيقاته العلمية ، بيروت،مكتبة لبنان الناشرون،2008.

26- كحيل سعيدة،تعليمية الترجمة دراسة تحليلية تطبيقية،عالم الكتب الحديث ،الأردن .

27- كحيل عمار سعيدة،دراسات الترجمة،دار المجدلاوي للنشر و التوزيع،الأردن، 2011.

28- كورتيس جوزيف،مدخل إلى السيميائية السردية و الخطابية، ترجمة جمال حضري، الدار العربية للعلوم الناشرون، منشورات الاختلاف، الجزائر، 2007.

29- راضية مرجان، المعاجم اللسانية المعاصرة دراسة مقارنة، مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، جامعة مولود معمري، تيزي وزو.

30- مونان جورج ،المسائل النظرية في الترجمة، ترجمة لطيف زيتوني، دار المنتخب العربي، 1994.

31- مازن الوعر، دراسات لسانية تطبيقية ،دمشق ، دار طلاس للدراسات و الترجمة و النشر، 1989.

32- النصراوي الحبيب، الجاحظ معجميا ،بحث في مستويات اللغة، مركز النشر الجامعي، تونس ،2008.

باللغة الفرنسية:

1- Courtés Joseph, la sémiotique du langage, NATHAN, 2003.

2- Greimas A . J., Du Sens 2, Essais sémiotique, Editions du Seuil , Paris,1983.

3- Greimas Algirdas Julien , Sémantique structurale, Presses Universitaires de France, France, 1986.

4- Hénault Anne, Les enjeux de la sémiotique, Presses Universitaires de France, France, Deuxième éditioon corrigée, 1993.
5- Jakobson Roman ,Essais de linguistique générale ,Paris ,Editions de minuit,1963.
6- Pottier Bernard ,Sémantique générale, Puf, Paris , 1992 .
7- Vinay J.P, Darbelnet. J, Stylistique comparée du Français et de l'anglais, les éditions Didier, Paris, 1977

المعـاجم :

باللغة العربية:

1- الياس ماري،قصاب حسن حنان، المعجم المسرحي،مكتبة لبنان ناشرون،1997.
2- برنس جيرالد، المصطلح السردي(معجم المصطلحات) ، ترجمة عابد خزندار، المشروع القومي للترجمة، المجلس الأعلى للثقافة ، القاهرة، 2003.
3- تشاندلر دانيال ، معجم المصطلحات الأساسية في علم العلامات (السيميوطيقا) ، ترجمة و تقديم : أ.د. شاكر عبد الحميد، مطابع المجلس الأعلى للآثار، أكاديمية الفنون، القاهرة، 2002.
4- علوش سعيد، معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة،السلسلة 1، منشورات المكتبة الجامعية ،مؤسسة بنشرة للطباعة و النشر، الدار البيضاء، 1984.
5- المنجد في اللغة العربية المعاصرة، دار المشرق، بيروت، الطبعة الثانية، 2001.

باللغة الفرنسية :

1- Baraké Bassam, Dictionnaire de linguistique, Français-Arabe, Jarrouss Press, Tripoli-Liban, 1985.

2– Baraké Bassam, Dictionnaire LAROUSE El-Muhît, Français-Arabe, Academia, Beirut, 2007.

3– Coste.D, Galisson.R، Dictionnaire de didactique des langues, Hachette, Paris, 1976.

4– Courtés .J, Greimas .A.J ، Sémiotique dictionnaire raisonné de la théorie du langage, Hachette, Paris, 1979.

5– Courtés Joseph، Analyse Sémiotique du Discours ,Hachette, Paris, 1991.

6– Dubois Jean, Dictionnaire de la linguistique, Larousse,Paris, 2001.

7– Hébert Louis، Introduction à la sémantique des textes, Honoré Champion, Paris, 2001.

8– LAROUSSE Etymologique , Librairie LAROUSSE, Paris ,1980.

9– LAROUSSE, grand dictionnaire linguistique et sciences du langage, Editions LAROUSSE, Paris, 2007.

10– LE NOUVEAU LITTRE, le dictionnaire de référence de la langue française, édition GARNIER , Paris, 2006.

11– Oswald Ducrot, Tzvetan Todorov، Dictionnaire encyclopédique des sciences du langage, Editions du seuil, 1972.

12– Idriss Souheil, Almanhal, Dictionnaire Français-Arabe, Dar Al Adab, Beyrouth, 2013.

13- Reig Daniel, Larousse AS-SABIL, Français-Arabe, Arabe-français, Librairie LAROUSSE ,1983 .

جـ- المجلات و الدوريات:

باللغة العربية :

1- أبو العزم عبد الغني ، مجلة الدراسات المعجمية، العدد الثاني، 2003.

2- أبو العزم عبد الغني، مفهوم المتلازمات و إشكالية الاشتغال المعجماتي، الدراسات المعجمية،العدد الخامس،الجمعية المغربية للدراسات المعجمية،المغرب، 2006.

3- بسندي خالد،مصطلح الكفاية و تداخل المفهوم في اللسانيات التطبيقية، المجلة الأردنية في اللغة العربية و آدابها، المجلد الخامس، العدد الأول، 2009.

4- بن عليان القرشي خضر ، تعريب العلوم و وضع المصطلحات ،مجلة اللسان العربي، العدد 22 ،1983.

5- بن عمر عبد الرزاق، المناهج الكمية و حدودها في د راسة معجم اللغة، المجلة المعجمية،العدد 21 و 22 ،الجمعية المعجمية العربية، تونس،2005 و 2006.

6- بلعيد صالح ،اللغة العربية و التعريب العلمي، آراء و حلول ، مجلة اللغة العربية، المجلس الأعلى للغة العربية، العدد الثاني ،1999.

7- بلقاسم محمد ،إشكالية مصطلح النقد الأدبي، في مجلة كلية الآداب و العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، العدد الخامس تلمسان، ديسمبر 2004 .

8- بن مراد ابراهيم ، مسائل في المعجم، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1997.

9- بن مراد ابراهيم ،صلة التأليف القاموسي العربي الحديث بالنظرية المعجمية، مجلة الدراسات المعجمية.

10- بوخضرة بن معمر، إشكالية معالجة المصطلح في الترجمة، مجلة مقاليد، العدد الأول،مطبعة جامعة قاصدي مرباح ورقلة،جوان 2011.

11- بوطارن محمد الهادي، مدور محمد، قراءة لقاموس،المصطلحات اللسانية(فرنسي-عربي)، مجلة مقاليد، العدد الثاني،مطبعة جامعة قاصدي مرباح ورقلة، ديسمبر 2011.

12- بوهاس.ج، غيوم.ب، كولغلي.ج.د، معجم اللسانيات(فرنسي-انجليزي-عربي) ،مجلة التواصل اللساني،أبحاث في التراث اللساني العربي،المجلد 4،العدد الثاني،سبتمبر 1992.

13- البوشيخي عز الدين ،نحو تصور جديد لبناء معجم علمي عربي- مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق –المجلد 78، الجزء 4.

14- التاغوتي عبد الحميد، المصطلح النحوي العربي في كتاب سبويه، المجلة المعجمية،العدد 20، الجمعية المعجمية العربية، تونس،2004.

15- التهامي الراجي الهاشمي، معجم الدلائلية (فرنسي – عربي) ، مجلة اللسان العربي ، العدد 24، مكتبة التنسيق التعريب ، الرباط ، 1984.

16- الجوارنة يوسف عبد الله ، أزمة توحيد المصطلحات العربية، مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث الإنسانية، المجلد الحادي والعشرون، يونيو، العدد الثاني.

17- الجيلالي حلام، ترجمة المصطلح أهميتها و وسائل تنميتها ، مجلة المترجم، رقم 01، دار الغرب للنشر و التوزيع، يناير-جوان 2001.

18- الحاج صالح عبد الرحمن ، الأخطاء في التأدية المفهوم في التعريب و الترجمة خاصة، مجلة المجمع الجزائري للغة العربية، العدد ثاني عشرة، ديسمبر 2010.

19- الحمزاوي محمد الراشد، المصطلحات اللغوية الحديثة في اللغة العربية، حوليات الجامعة التونسية، العدد 14، كلية الآداب و العلوم الإنسانية ،تونس، 1977.

20- حمزة بزي سلام، تشكل المصطلح البسيط في كتاب سبويه بين المعنى المعجمي و المعنى الاصطلاحي، المجلة المعجمية،العدد 20، الجمعية المعجمية العربية، تونس،2004.

21- حيدر علي النعمة، ظاهرة الاشتقاق ، مجلة الأستاذ ، العدد 201 ، المغرب.

22- خيري عبد الواحد، في التأويل المعجمي و كيفية بناء التصورات، بصمات 01، كلية الآداب و العلوم الإنسانية بالنمسيك، بيست،الطبعة الأولى 2006.

23- دراقي زبير،محاضرات في فقه اللغة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1992.

24- الركيك محند، اللسانيات و التواصل، علامات ،العدد 24، مكناس،2005.

25- الساوري بوشعيب، إشكالية الانتقال من المفهوم إلى المصطلح، مجلة مقاليد، العدد الثاني،مطبعة جامعة قاصدي مرباح ورقلة، ديسمبر 2011.

26- السائح دحماني زكية، إسهام التوليد المعجمي في تكوين المصطلحات اللسانية في القاموس الثنائي اللغة، المجلة المعجمية،العدد 25، الجمعية المعجمية العربية، تونس،2009.

27- السائح دحماني زكية، دلالة المصطلح العلمي بين التوسيع و التضييق، المجلة المعجمية،العدد 24، الجمعية المعجمية العربية، تونس،2008.

28- السعيد الخضراوي، الترجمة و المصطلح ، مجلة المترجم، العدد 2 ، ،دار الغرب للنشر و التوزيع ،جويلية سبتمبر 2001 .

29- شاكر عبد القادر ،المعجمية العربية و تطورها عبر التاريخ، مجلة القلم، العدد 5، وهران، 2007.

30- عبيد عبد اللطيف، المنهجيات المصطلحية العربية في العصر الحديث في ضوء النظرية العامة لعلم المصطلح ،مجلة التعريب،دمشق ،العدد 27، ديسمبر 2004.

31- غلفان مصطفى،ملاحظات منهجية حول المعجم المصطلحي الثنائي" المفتاح"، الدراسات المعجمية ،العدد الثاني،الجمعية المغربية للدراسات المعجمية،2003.

32- القاسمي علي ، المعجم و القاموس، دراسة تطبيقية في علم المصطلح، ، مجلة اللسان العربي، العدد 48، 1999.

33- القاسمي علي ،الترجمة في تجربة المغرب العربي ، مجلة اللغة العربية، العدد السابع، خريف 2002.

34- كولغلي جمال الدين ، مجلة التواصل اللساني،المجلد الرابع، العدد الثاني، سبتمبر،، الرباط ،المغرب ،1992 .

35- مرجان راضية ، المعاجم اللسانية المعاصرة دراسة مقارنة ، منشورات مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر ، جامعة مولود معمري، تيزي وزو.

36- مسعودي ليلى ، قاموس أو المعجم؟ قاموس الدبلوماسية(فرنسي-عربي) نموذجا، مجلة اللسان العربي، العدد 48، 1999.

37- ملائكة جميل ، في أساليب اختيار المصطلح العلمي و متطلبات وضعه، مجلة اللسان العربي، العدد 24، 1985.

38- ندوة توحيد منهجيات وضع المصطلح العلمي العربي (رباط 18-20/ 2/ 1981)، مجلة اللسان العربي، العدد 18 ، سنة 1980.

باللغة الفرنسية :

1- Buzon.C, Descamps .J-L ,Lamizet .B ، un exercice dictionnairique ، Solutions et discussions, Cahiers de lexicologie ,n°18 , tome1 , Didier-Larousse , Paris, 1971.

2- Garrigues Bonan.M, Elie.J ، Essai d'analyse sémique, Cahiers de lexicologie ,n°19, tome2 , Didier-Larousse ,Paris, 1971.

3– Charaudeau.P ، l'analyse lexico-sémantique, recherche d'une procédure d'analyse(1), Cahiers de lexicologie ,n°18 , Didier-Larousse ,Paris, 1971-1.

4– Charaudeau.P ، Procédure d'analyse lexico-sémantique, Cahiers de lexicologie , n°20, Didier-Larousse, Paris ,1972.

5– Christophe.R,Candel.D ،les éléments formants en lexicographie et dictionnairique ،ferri-ferro, peut il y avoir confusion?, Cahiers de lexicologie ,n°49, Didier Erudition, , Paris 1986-2.

6– Jibline Faiza, Bnoussina Khadija ، Présentation du projet d'un dictionnaire ،Problèmes méthodologique Etudes lexicographiques ,n°2, Association Marocaine des Etudes Lexicographiques,2003.

7– Mounin Georges, Dictionnaire de linguistique, Quadrige, Dicos Poche, Puf, 2006.

8– Reig Daniel ، Sémasiologie/Onomasiologie ،La voie arabe de la lexicographie, EL-LISĀNIYYĀT, n°11, centre de recherche scientifique et technique pour le développement de la langue arabe, 2006.

9– Rey-Debove Josette ، La lexicographie moderne, Etudes lexicographiques, n°5, Association Marocaine des Etudes Lexicographiques,2006.

د- المواقع الالكترونية:

www.majma.org.jo/majma/res/data/mag/…/m69_5.do.

www.atida.org،http

www.mohamedrabeea.com/books/book1_17111.pdf http

فـهــرس الـموضــوعـات

مقدمة..... 5-11

مدخل : علم المصطلح : نشأته و خصائصه

I. تعريف المصطلح 15

II. عناصر المصطلح 23

أ- الشكل..... 23

ب- المفهوم 23

ج- الميدان..... 24

III. نشأة علم المصطلح و تطوره..... 24

1- المصطلح في التراث الإسلامي 24

2- المصطلح في العصر الحديث..... 27

IV. خصائص علم المصطلح 32

V. المصطلحية..... 35

الفصل الأول: آليات ترجمة المصطلح إلى اللغة العربية

البحث الأول : الترجمة و المصطلح

I. مفهوم الترجمة..... 41

II. أنواع الترجمة 44

III. تقنيات الترجمة 46

IV. العلاقة بين الترجمة و المصطلح..... 50

V. إشكالة ترجمة المصطلح في الوطن العربي..... 54

البحث الثاني: آليات وضع المصطلح في اللغة العربية

I. شروط وضع المصطلح..... 59

II. آليات وضع المصطلح..... 63

1- الاشتقاق..... 63

2- النحت..... 67

3- التركيب 71

4- المجاز 72

5- التعريب..... 73

III. تعدد مصطلحات المفهوم الواحد..... 78

IV. توحيد المصطلح العربي 79

الفصل الثاني: إشكالية ترجمة المصطلحات اللسانية و السيميائية

البحث الأول: الصناعة المعجمية العربية

I. تعريف المعجم..... 85

II. الصناعة المعجمية العربية..... 88

III. أنواع المعاجم 89

IV. مادة المعجم 92

1- مكونات الوحدات المعجمية..... 93

أ- المكون الصوتي 93

ب- المكون الصرفي 93

جـ- المكون الدلالي 94

2- خصائص الوحدات المعجمية 95

V. القاموس و المعجم..... 96

VI. التأليف المعجمي..... 99

1- الجمع 99

2- الوضع..... 101

VII. الصناعة المعجمية العربية بين النظرية و التطبيق..... 102

البحث الثاني: قراءة في معجم "المجيب" (فرنسي – عربي)

1- نبذة تاريخية عن المعاجم المختصة..... 106

2- نبذة تاريخية وجيزة عن المعاجم الثنائية..... 107

3- تقديم المعجم 108

البحث الثالث : دراسة تحليلية للمصطلحات اللسانية و السيميائية

I. منهجية تحليل المصطلحات اللسانية و السيميائية..... 114

II. المصطلحات الخاصة باللسانيات..... 118

1- تقديم المدونة..... 118

2- تحليل المصطلحات اللسانية..... 120

III. المصطلحات الخاصة بالسيميائية..... 152

1- تقديم المدونة..... 152

2- تحليل المصطلحات السيميائية..... 155

خاتمة 185

ملحق 196

ملخص واف باللغة الفرنسية..... 196

قائمة المصادر و المراجع..... 201

فهرس الموضوعات..... 213

ملخص واف باللغة العربية:

إن إشكالية المصطلح هي الجانب البارز من جوانب الدراسات اللسانية و السيميائية العربية المعاصرة، فعلى الرغم من أنها حضيت باهتمام الباحثين اللغويين – قديما و حديثا– إلا أننا نلاحظ وجود فوضى مصطلحية سواء على مستوى وضع مصطلحات جديدة و نعني بذلك توليدها أو ترجمتها. و لاسيما في اللغة العربية التي واجهت و لا تزال تواجه مشكلة صناعة المصطلح لسد العجز الموجود في ثروتها اللفظية، و هذا بالرغم من جهود الباحثين المبذولة في البلدان العربية لوضع حد لهذا العجز. كما أن الترجمة لها دور فعال و أساسي كونها تعتبر أداة من أدوات التواصل،فهي تعمل على كسر كل الحواجز اللغوية بين الأمم ذوي الثقافات المختلفة، بحيث تشكل الثغرة التي ينفذ منها المترجمون بهدف إيجاد جسر للتواصل بين مختلف الشعوب، و بالإضافة إلى هذا، فإنها تعد عاملا من عوامل التطور العلمي و الازدهار الثقافي.

و لا يمكننا في هذا السياق الحديث عن الترجمة و المصطلح الذي يهدف إلى تلبية حاجة المترجم دون إثارة موضوع الصناعة المعجمية و المعجم لأنه يعكس وضع المصطلحات الجديدة كما يمثل أداة المترجم التي لا غنى له عنها في عمله مهما كانت ثقافته و خبرته، من هنا فالمترجم بحاجة إلى المصطلحات المصنفة في المعاجم.

و عليه فإننا نلاحظ بأن هناك علاقة وثيقة بين هذه المواضيع و المتمثلة في المصطلح و الترجمة

و المعجم ، فكل عنصر من هذه العناصر متوقف على الآخر،كما أن المصطلح هو العنصر المشترك بينهما بحيث أن غاية المترجم هي إيجاد المقابل المناسب في اللغة الهدف، أما المعجمي فيهدف إلى وضع المصطلحات الجديدة التي تعبر عن المفاهيم الجديدة ، و هذا لمواكبة التطور التكنولوجي. و من هذا المنطلق جاء اهتمامنا بالمصطلح عموما ، و المصطلح اللساني و السيميائي تحديدا ، اللذان أضحيا في عصرنا هذا مسألة لها اشكالياتها و حيثياتها و لا سيما ترجمتهما إلى اللغة العربية ، و عليه يهدف هذا البحث إلى الدراسة إشكالية ترجمة المصطلحات اللسانية و السيميائية في البلدان العربية من اللغة الفرنسية إلى اللغة العربية، مع العلم أن هذه المصطلحات ليست كثيرة التنوع و التخصص في اللغة العربية، مثلما هو الشأن في اللغات الحية الأخرى و على رأسها اللغة الإنجليزية. . كما اقتضت علينا طبيعة البحث ضبط مدونة عمل المأخوذة من **المعجم اللساني الوظيفي المجيب (فرنسي– عربي) لأحمد العايد و عبد القادر بلعيد و هشام حسان،** مع العلم أننا لجأنا لاعتبارات منهجية إلى معاجم أخرى متخصصة في المجال اللساني و السيميائي و ذلك للإحاطة بالترجمات العربية الأخرى منها المماثلة و منها المختلفة عن الترجمات التي جاء بها العايد و بالتالي لإجراء دراسة مقارنة بين مصطلحات معجم المجيب و المعاجم المتخصصة الأخرى .و لنرى كذلك إذ كان العايد استفاد من الترجمات السابقة

في المجال اللساني و السيميائي أو قام بجهود فردية لإيجاد المصطلح العربي الملائم بغض النظر عن الترجمات السابقة.

فبطبيعة الحال سنتعامل مع بعض المصطلحات الأساسية الوظيفية ، نظرا لعددها الكبير المتواجد في معجم العايد و التي تلبي حاجة المترجمين المبتدئين في المجال اللساني و السيميائي ، ذلك لأن مذكرتنا لا تتسع من الناحية المنهجية لدراسة كل المصطلحات اللسانية و السيميائية .

إن إثارة هذا الموضوع يدفعنا إلى التساؤل عن العلاقة التي تربط بين الترجمة و المصطلح و عن العوامل المشتركة بينهما ، و كذلك عن الآليات المعتمدة لوضع المصطلح في اللغة العربية علما أن هذا الوضع لا يتم بصفة عشوائية و إنما وفق قواعد و شروط محددة ، و كذلك عن مدى استفادة العايد من التجارب السابقة في الصناعة المعجمية من جهة و في الدراسات اللسانية و السيميائية من جهة أخرى .

و لغرض الإجابة عن هذه الإشكاليات و التي نرى أن أهمها هو تحديد واقع ترجمة المصطلحات اللسانيات و السيميائية إلى اللغة العربية ، ارتأينا أن نبدأ هذه الدراسة بمدخل يعالج قضايا المصطلح عموما و المتمثلة في نشأته و خصائصه، إذ عاينا مفهوم المصطلح عند مختلف الباحثين ، ثم حددنا عناصره المكونة ،و انتقلنا إلى عرض مختلف مراحل نشأته و تطوره من التراث الاسلامي

إلى غاية العصر الحديث،أي إلى أن أصبح علما قائما بذاته و يعد من فروع اللسانيات التطبيقية . ثم أردفنا هذه العناصر بالخصائص المميزة لعلم المصطلح، كما أن له تأثير مباشر على مختلف العلوم و الميادين . ووقفنا في نهاية هذا المدخل عند بعض آراء الباحثين حول مفهوم المصطلحية، لأنها عرفت اختلافا كبيرا في تحديد مفهومها من جهة و في ترجمتها من جهة أخرى .

ثم قسمنا هذا البحث إلى قسمين أساسيين : القسم النظري، و عالجنا فيه المسائل النظرية المتعلقة بالمصطلح عموما و الترجمة ، و الذي جزأناه إلى بحثين نعتبرهما أساسيين ، إذ وسمنا الأول بـ" الترجمة و المصطلح" ، بحيث أن إشكالية المصطلح هي العقبة الأولى التي تقف في وجه المترجم، فتناولنا مفهوم الترجمة و أشرنا إلى حركة الترجمة و دورها في إثراء رصيد اللغة العربية. ثم تطرقنا إلى أنواع الترجمة ، نظرا لأهميتها لأن من أجل ترجمة نص معين ينبغي أولا تحديد نوعه أو انتمائه مع الأخذ بعين الاعتبار القارئ المستقبل لنص الهدف. ثم عالجنا بعد تقنيات الترجمة التي تعد وسيلة لا غنى عنها للمترجم ، و التي تمكنه من مواجهة الصعوبات التي يمكن أن تعترض سبيله أثناء قيامه بنشاطه الترجمي و الناجمة عن اختلاف نظام و ثقافة لغة المصدر عن لغة الهدف. ثم قمنا بدراسة العلاقة التي تجمع بين الترجمة و المصطلح الذان لا يمكن الاستغناء عن أحدهما لتحقيق فعل تواصلي، و دور المصطلحي و المترجم و العوامل التي تجمع كلاهما . و بعد ذلك وقفنا عند إشكالية ترجمة المصطلح في الوطن العربي التي أصبحت ظاهرة تثير الجدل في مختلف التخصصات، و لاسيما في وقتنا الحالي، و يعود ذلك للتطور الذي مس مختلف المعارف الإنسانية و التكنولوجية ، مما أدى إلى ظهور مفاهيم علمية حديثة تم التعبير عنها بمصطلحات جديدة.

و لكن المصطلحات العربية لم تواكب هذا الكم الهائل من هذه المفاهيم المتنامية. ثم عرجنا في الجانب الثاني من القسم النظري إلى "آليات وضع المصطلح في اللغة العربية "، إذ أن وضع المصطلح عموما سواء من حيث صياغته أو ترجمته إلى اللغة العربية ليس بالأمر الهين و لا يتم بصفة عشوائية بل يتم بالتقيد و احترام شروط محددة و متفق عليها. كما حددنا المراحل التي ينبغي أن يتتبعها الباحث من أجل صياغة مصطلح جديد ثم عرضنا آليات وضع المصطلح في اللغة العربية ، التي تعد الركيزة التي يعتمد عليها واضعو المصطلحات ، فهي تسمح لنا بتوليد مختلف الألفاظ و المصطلحات بهدف إثراء رصيد اللغة العربية. علما أن وضوح أي خطاب علمي يتوقف على الوضع المناسب للمصطلح، و بعد ذلك تناولنا قضية تعدد مصطلحات المفهوم الواحد ، إذ نالت اهتمام الباحثين و المختصين .

ثم عرضنا قضية توحيد المصطلح العربي التي لا تقل شأنا عن السابقة و أثارت اهتمام العام و الخاص نظرا لأهميتها في التواصل و التفاهم بين أهل الاختصاص.

بعدما أنهينا الجانب النظري انتقلنا إلى الجانب التطبيقي،و الذي أخذ حصة الأسد من هذه الدراسة، فعنوناه بـ "اشكالية ترجمة المصطلحات اللسانية و السيميائية" و قسمناه إلى ثلاثة

بحوث، يتمثل الأول في "الصناعة المعجمية العربية" إذ عالجنا فيه بعض القضايا المتعلقة بالمعجم و مادته عموما بحيث أتينا بمختلف تعاريف المعجم عند أهل الاختصاص ثم رأينا التطورات التي طرأت على مفهوم المعجم في الدراسات الغربية إلى أن اكتسب مفهومه المعاصر . ثم تعرضنا إلى

جذور الصناعة المعجمية العربية التي حضيت بالاهتمام منذ القرون الأولى ثم رأينا الدوافع الأساسية التي كانت وراء ظهور التأليف المعجمي العربي . ثم عرجنا إلى أنواع المعاجم التي تزداد و تتنوع بمرور الزمن ، إذ تتميز كل منها بمادتها و بنيتها و منهج خاص بها، ثم تطرقنا إلى الوحدات المعجمية و التي تمثل مادة المعجم،و مكوناتها و خصائصها علما أنها تتميز بخاصية التفرد ، أي يمكنها أن تنفرد بحيز دلالي خاص بها و خارج السياق. ثم تناولنا موضوع القاموس و المعجم ، و هما من أمثر المصطلحات الشائعة للدلالة على ذلك الكتاب الذي يحمل بين دفتيه مجموعة من كلمات لغة معينة مرتبة وفق منهج محدد. إذ أصبح هذان المصطلحان مترادفان و يحيلان على

الشيء نفسه بالرغم من اختلاف معناهما. ثم تناولنا التأليف المعجمي الذي يتطلب معرفة دقيقة بالمستويات اللغوية و مصادر الجمع و الحقول الدلالية ، و قضايا الترتيب و التعريف . و في آخر هذا البحث ، درسنا الصناعة المعجمية العربية بين النظرية و التطبيق، التي حظيت باهتمام المختصين في مختلف المجالات ، و لذلك لإدراكهم لمدى أهمية المعجم الذي أصبح واجبا قوميا و استثمارا حقيقيا ، و لكن المعاجم العربية المعاصرة لم تواكب الازدهار و التطور الذي تعرف الصناعة المعجمية النظرية. و قد أشرنا إلى جملة من الأزمات التي يعاني منها المعجم العربي المعاصر و التي جعلته عاجزا عن أداء وظيفته. و في نهاية هذا البحث توصلنا إلى أن هناك إنتاج معجمي عربي كبير في الوقت المعاصر ، إلا أنه لم يتم الاستفادة من التجارب السابقة بهدف إنجاز معجم

معاصر يضم آخر المفاهيم المصطلحية و يسد الثغرات اللغوية و يواجه النقص الذي تعانيه هذه المعاجم.

أما البحث الثاني فهو "قراءة في معجم "المجيب" (فرنسي – عربي) لأحمد العايد، فبدأناه بنبذة تاريخية وجيزة عن أهم المعاجم الثنائية التي وجدت منذ أن أدرك القدماء أهمية الترجمة و دورها في تسهيل التواصل بين مختلف الشعوب، كما أشرنا إلى أن إنجاز كل معجم معين كانت وراءه دوافع محددة . ثم قمنا بتقديم موجز للمعجم قيد الدراسة ، و أشارنا إلى المنهج الذي اتبعه العايد في وضع مادته. و في البحث الأخير المسمى بـ"دراسة تحليلية للمصطلحات اللسانية و السيميائية"،

وضعنا أولا المنهجية المتبعة لتحليل المصطلحات اللسانية و السيميائية، فحاولنا إتباع منهجية واحدة أثناء دراسة كل مصطلح قيد التحليل على حدة . فقمنا بدراسة تحليلية مقارنة لكل مصطلح إذ بدأنا بدراسة اشتقاقية للمصطلح ثم انتقلنا إلى تحليل ترجمي للترجمات التي اقترحها العايد ، ثم استعنا بمجموعة من المعاجم المتخصصة ، لأنه لا يمكن أن نقدم دراسة وافية للترجمات التي وضعها العايد للمصطلحات قيد التحليل ، دون إجراء مقارنة بينها و تلك الواردة في المعاجم الأخرى التي تعكس أفكار و أراء الباحثين الذين بلوروا نظرتهم و قراءتهم للتراكمات المفهومية ، و التي سنحت لهم باقتراح ترجمات جديدة أو الإبقاء على الترجمات نفسها التي شاعت في الدراسات اللسانية و السيميائية، ثم أنهينا هذه الدراسة التحليلية المقارنة للمصطلحات باستنتاج

أو رأي خاص بنا ، و كذلك باقتراح ترجمة موحدة للمصطلح العربي نراها مناسبة و تتوافق مع المفهوم الغربي بهدف القضاء على تعدده الذي يحول دون تطور البحث العلمي.

كما ذكرنا في هذا البحث المصادر اللسانية و السيميائية التي اعتمدنا عليها للقيام بالمقارنة .

ثم انتقلنا ثانيا إلى تحليل المصطلحات الخاصة باللسانيات ، إذ قمنا في هذا الجانب من هذا الفصل بتقديم المدونة ثم بدراسة تحليلية مقارنة للمصطلحات قيد التحليل. و أنهينا هذا الجانب بتحليل المصطلحات الخاصة بالسيميائية ، إذ قمنا بدراسة تحليلية مقارنة للمصطلحات السيميائية و هذا بعد تقديم المدونة.

و يجدر بنا الإشارة إلى أننا حاولنا اختيار كما سبق و أشرنا بعض المصطلحات الأساسية الوظيفية نظرا لعددها الكبير الموجود في معجم "المجيب" .

و في ختام الفصل التطبيقي ، و بعد معاينتنا عن كثب ترجمة المصطلح اللساني و السيميائي في معجم "المجيب" نلاحظ أن أحمد العايد لم يلتزم على امتداد النصوص القاموسية بخطة منهجية واضحة تأخذ في الحسبان مدخل المصطلح و جذوره في الفكر الأوروبي،و التراث العربي و امتداداته ،و دلالته ،و في الأخير ترجمته . كما قد غابت بعض المصطلحات الهامة في الدرس اللساني و السيميائي عن هذا المعجم .

على أن هذه الملاحظات لا تنتقص من قيمة هذا العمل أو تقلل من شأنه، بل إننا نعترف بالجهود التي بذلها أحمد العايد من أجل إنجازه ،كما أننا نعتبر هذا المعجم أساسيا للقارئ العربي في الدراسات المعجمية المعاصرة.

و الأمر الذي لفت انتباهنا أيضا، هو أنه هناك حقا اضطراب في ترجمة المصطلحات اللسانية و السيميائية في البلدان العربية، و غياب المبادرات الجماعية و التنسيق بين باحثي أهل الاختصاص الواحد.

في الخاتمة توصلنا إلى مجموعة من النتائج و من أهمها إن ترجمة المصطلحات في الوطن العربي تعرف اضطرابا ملحوظا، و يعود ذلك إلى الجهود الفردية التي لم ترق إلى التحري العلمي الجماعي، و التي تعد الحل الوحيد لتأسيس حوار علمي تذوب على إثره كل الاختلافات التي من شأنها أن تعمق الهوة بين الباحثين. كما إن تجربتنا المتواضعة في هذا البحث قادتنا إلى الإقرار بغياب معجم تاريخي تأثيلي على غرار ما هو موجود في الفكر الأوروبي، يساعد على معرفة جذور المصطلح و تطوره، و يسهل عملية وضع المصطلح و ترجمته.

و رغم الجهود المبذولة في توحيد المصطلح مازالنا نعاني من إشكالية تعدد مصطلحات المفهوم الواحد في اللغة العربية بالرغم من إمكانياتها و ثروتها اللفظية، و ذلك لعدم وجود عمل جماعي و غياب التنسيق بين مختلف الهيئات المختصة و مجامع العربية لمختلف البلدان العربية .

و في النهاية، نأمل أن نكون قد وفقنا في صياغة عناصر الإجابة عن الإشكالية المطروحة في هذه المذكرة ، و أن نكون قد فتحنا الباب في هذا المجال لظهور أبحاث أخرى تكمل و تنير ما قمنا به.

ملخص

تعد إشكالية الترجمة المصطلحية من أهم مظاهر الدراسات اللسانية و السيميائية العربية ، التي لا يمكننا الحديث عنها دون إثارة موضوع الصناعة المعجمية عموما و المعجم خصوصا. و من ثم، فإن هذه المذكرة تهدف إلى دراسة إشكالية ترجمة المصطلح اللساني و السيميائي من اللغة الفرنسية إلى اللغة العربية. و قد توصلنا في آخر هذا البحث إلى إبراز أهمية توحيد المصطلح اللساني و السيميائي في سياق عربي ملغم بالفوضى المصطلحية.

الكلمات المفتاحية: الترجمة، المصطلح اللساني، المصطلح السيميائي، الصناعة المعجمية، المعجم، توحيد المصطلح العربي.

Résumé

La problématique de la traduction terminologique est l'un des aspects importants des études sémio-linguistiques arabes. Dans ce contexte, il est pratiquement impossible de parler de traduction terminologique , sans évoquer la lexicographie en général et le lexique en particulier, Par conséquent, ce mémoire vise à étudier la problématique de la traduction de la terminologie sémio-linguistique de la langue française vers la langue arabe .Ceci nous a conduit à mettre en évidence l'importance d'unifier la terminologie sémio- linguistique dans un contexte arabe miné par l'anarchie terminologique.

Mots clefs : Traduction , terminologie sémio-linguistique, Lexique, unification du terme arabe.

Abstract

The problematic of terminological translation counts among the most important phenomena in the field of Arabic linguistic and semiotic studies, and beyond questions that could not debate this subject without referring to the lexicology in general and lexicography in particular.

Relying on this methodological fact, the present dissertation aims at studding the problematic of linguistic and semiotic terminology translation from French to Arabic.

We had reached in the end of this research to clarifying the importance and utility of linguistic and semiotic terminology unification, within an arabic context characterized, at the foremost position, by anarchical and confused terminology.

Keywords: Translation, linguistic terminology, semiotic terminology, lexicography, dictionary, Arabic terminology unification.